من جواهر الكتب

جمع وإعداد
فايز المختاري الشمري



فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر

الشمري، فايز نافع شريدة

من جواهر الكتب./ فايز نافع شريدة الشمري ... رفحاء، ١٤٤١هـ

٢٥٦ص؛ ١٤×٢١سم

ردمك ٦-٥-٢١٠٥ -٣-٠٣-٦٠٣-٩٧٨

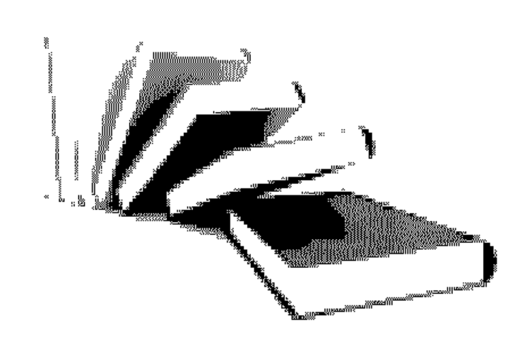
١- الإسلام - مجموعات أ - العنوان

ديوي ٢١٠,٨ ١٦٨٠ / ١٤٤١

رقم الإيداع ١٦٨٠ / ١٤٤١

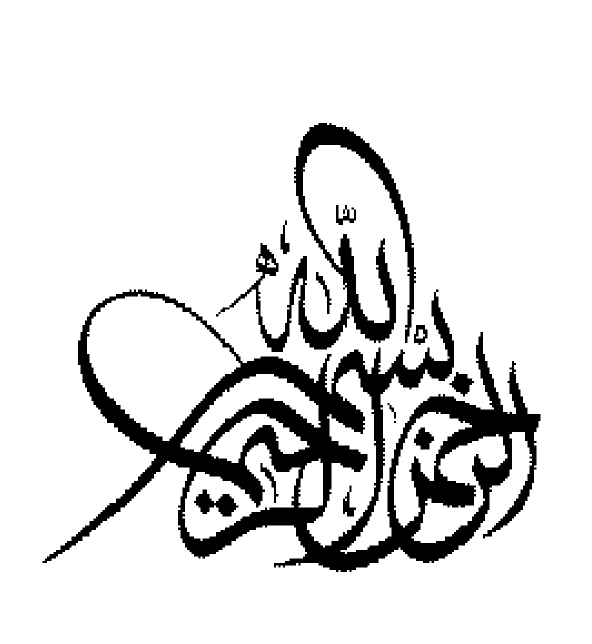
ردمك ٦-٥-٢١٠٥ -٣-٠٣-٦٠٣-٩٧٨

من
جواهر الكتب



جمع

فايز المختاري الشمري





مُقدِّمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على خاتم النبين، وعلى آله وصحبه أجمعين، أما بعد :

فهذه مجموعة فوائد التطقتها من الكتب التي قرأتها ، ونشرتها في وسائل التواصل الاجتماعي، ولاقت بحمد الله قبولاً طيباً، ومع مرور السنوات اجتمع عندي مجموعة لا بأس بها ،

فأحببت إخراجها في كتاب لأشاركها محبي القراءة.

وأسأل الله لها القبول والتوفيق.

فايز نافع الشمري

Fnn2008@hotmail.com

إهداء

أهدي هذا الكتاب ..

لوالدي رحمه الله وجمعني به في مستقر رحمته . . .

ولوالدتي الغالية .. أمد الله في عمرها على طاعته ومتعني بها ..

ولزوجتي الغالية .. جعلها الله قرة عين لي ..

ولأولادي .. رزقني الله صلاحهم و برهم ..

ولجميع إخواني الغالين وأخواتي الغاليات . .

ولجميع الأصدقاء الأعزاء . .

شكر

أشكر جميع المشائخ والأصدقاء الذين أعانوني على إخراج الكتاب بهذه الصورة، وجعل ما قاموا به من تصحيح وتوجيه في ميزان حسناتهم ..

وأخص بالشكر كل من :

- الشيخ: د. ضويحي بن مكمي العنزي
- الشيخ: د. عبدالله بن حمود الفريح
- الشيخ: د. هاني بن غربي الجنيدي
- الأخ: دحام بن مناور الوبيري

تمهيد

الاهتداء في أوائل الطلب إلى التتبع والاستقراء لعزيز المسائل، وبديع الفوائد، ثم ضم كل نظيرة إلى أختها، باب عظيم من أبواب العلم .

"**علي العمران**"

❁❁❁

رأيت بخط بعض الأكابر ما نصه: المقصود بالتأليف سبعة :

شيء لم يسبق إليه فيؤلّف، أو شيء أُلِّف ناقصاً فيكمَّل، أو خطأ فيُصَحّح، أو مشكل فيُشرح، أو مطوّل فيُختصر، أو مفترق فيُجمع، أو منثور فيُرتب.

وقد نظمها بعضهم، فقال :

ألا فاعلمن أنَّ التأليف سبعة ... لكل لبيب في النصيحة خالص

فشرح لإغلاق وتصحيح مخطئ ... وإبداع حبر مقدم غير ناكص

وترتيب منثور وجمع مفرق ... وتقصير تطويل وتتميم ناقص

"**أحمد المقري**"



قرآن وتدبر

"فلا شيء أنفع للقلب من قراءة القرآن بالتدبر والتفكر"

"ابن القيم"

قال ابن القيم :

"فلا شيء أنفع للقلب من قراءة القرآن بالتدبر والتفكر، وهو الذي يورث المحبة والشوق والخوف والرجاء والإنابة والتوكل والرضا والتفويض والشكر والصبر وسائر الأحوال التي بها حياة القلب وكماله، وكذلك يزجر عن جميع الصفات والأفعال المذمومة والتي بها فساد القلب وهلاكه، فلو علم الناس ما في قراءة القرآن بالتدبر لاشتغلوا بها عن كل ما سواها، فإذا قرأه بتفكر حتى مر بآية وهو محتاجاً إليها في شفاء قلبه كررها ولو مائة مرة، فقراءة آية بتفكر وتفهم خير من قراءة ختمة بغير تدبر وتفهم وأنفع للقلب وأدعى إلى حصول الايمان وذوق حلاوة القرآن".

[عبدالرزاق البدر - فقه الأدعية والأذكار]

۞۞۞

الله سبحانه وتعالى يعدد التوجيهات لتعميق العلاقة مع القرآن، تارة يحثنا على التدبر ﴿أَفَلَا يَتَدَبَّرُونَ ٱلْقُرْءَانَ﴾ [النِّساء: ٨٢].

وتارة يحثنا على الإنصات ﴿فَٱسْتَمِعُوا۟ لَهُۥ وَأَنصِتُوا۟﴾ [الأعراف: ٢٠٤].

وتارة يأمره يأمرنا بالتغني به ﴿وَرَتِّلِ ٱلْقُرْءَانَ تَرْتِيلًا ۝٤﴾ [المُزّمل: ٤].

وتارة يأمرنا بالتهيئة النفسية قبل قراءته ﴿فَإِذَا قَرَأْتَ ٱلْقُرْءَانَ فَٱسْتَعِذْ

بِٱللَّهِ مِنَ ٱلشَّيْطَٰنِ ٱلرَّجِيمِ ﴿٩٨﴾﴾ [النحل: ٩٨].

وتارة يغرس في نفوسنا استبشاع البعد عن القرآن ﴿وَقَالَ ٱلرَّسُولُ يَٰرَبِّ إِنَّ قَوْمِى ٱتَّخَذُواْ هَٰذَا ٱلْقُرْءَانَ مَهْجُورًا ﴿٣٠﴾﴾ [الفرقان: ٣٠].

وتارة ينبهنا إلى فضله ﴿إِنَّ هَٰذَا ٱلْقُرْءَانَ يَهْدِى لِلَّتِى هِىَ أَقْوَمُ﴾ [الإسراء: ٩].

وتارة ينبهنا إلى تيسيره للذكر ﴿وَلَقَدْ يَسَّرْنَا ٱلْقُرْءَانَ لِلذِّكْرِ﴾ [القمر: ١٧].

كل ذلك ليرسخ علاقتنا بالقرآن، وليكون لهذا القرآن حضور في حياتنا يوازي شرفه وفضله وعظمته.

[إبراهيم السكران - الطريق إلى القرآن]

❁❁❁

ومن نيات ومقاصد قراءة القران:

- رفع الدرجات في الجنة: (فإن منزلتك عند أخر آية تقرأها)[1].
- الاستشفاء: ﴿وَنُنَزِّلُ مِنَ ٱلْقُرْءَانِ مَا هُوَ شِفَآءٌ وَرَحْمَةٌ﴾ [الإسراء: ٨٢].
- طمأنينة القلب: ﴿أَلَا بِذِكْرِ ٱللَّهِ تَطْمَئِنُّ ٱلْقُلُوبُ ﴿٢٨﴾﴾ [الرعد: ٢٨].

---

(١) رواه أبو داود.

- العلم وطلب الخيرية: (خيركم من تعلم القرآن وعلمه)[(١)].
- التدبر والعمل: ﴿لِّيَدَّبَّرُوٓاْ ءَايَٰتِهِۦ﴾ [ص: ٢٩].

قال يحيى بن أبي كثير: "تعلموا النية، فإنها أبلغ من العمل".

[محمد المنجد - فوائد رمضانية]

❁❁❁

قال الآجري:

"من آداب قارئ القرآن: أن تكون همته إيقاع الفهم لما ألزمه الله: من اتباع ما أمر، والانتهاء عما نهى، ليس همته متى أختم السورة؟ همته متى أستغني بالله عن غيره؟ متى أكون من المتقين؟ متى أكون من المحسنين؟ متى أكون من المتوكلين؟ متى أكون من الخاشعين؟ متى أكون من الصابرين؟ متى أكون من الصادقين؟ متى أتوب من الذنوب؟ متى أعرف النعم المتواترة؟ متى أشكره عليها؟ متى أعقل عن الله الخطاب؟ متى أفقه ما أتلو؟ متى أكون بزجر القرآن متعظا؟ متى أكون بذكره عن ذكر غيره مشتغلا؟ متى أحب ما أحب؟ متى أبغض ما أبغض؟".

[د. عبدالرزاق البدر - فقه الأدعية والأذكار]



(١) رواه البخاري.

قال تعالى : ﴿أَوْ كَصَيِّبٍ مِّنَ ٱلسَّمَآءِ فِيهِ ظُلُمَٰتٌ وَرَعْدٌ وَبَرْقٌ يَجْعَلُونَ أَصَٰبِعَهُمْ فِىٓ ءَاذَانِهِم مِّنَ ٱلصَّوَٰعِقِ حَذَرَ ٱلْمَوْتِ ۚ وَٱللَّهُ مُحِيطٌۢ بِٱلْكَٰفِرِينَ ﴿١٩﴾﴾ [البَقَرَة: ١٩].

ضرب الله مثلاً للمترددين المخادعين بغيث منهمر في ليلة ذات رعود وبروق، فأما الغيث فلم يلقوا له بالاً، فلا شربوا منه قطرة ولا سقوا به زرعاً، وأما التقلبات الجوية من ظلمات ورعد وبرق فكانت مثار اهتمامهم ومناط تفكيرهم.

ذلك مثل القرآن الذي أنزله الله غيثاً تحيا به القلوب، وتنبت به ثمرات الأخلاق والأعمال الصالحة، ثم ابتلى فيها المؤمنين بالجهاد والصبر، وجعل لهم الأيام دولاً بين السلم والحرب وبين الغلب والنصر، فما كان حظ بعض الناس منه إلا أن لبسوا شعاره على جلودهم دون أن يشربوا حبه في قلوبهم، فحصروا تفكيرهم فيما قد يحيط به من مغانم يمشون إليها، أو مغارم يتقونها، وهكذا ساروا في التدين سيراً متعرجاً مبنياً على قاعدة الربح والخسارة والسلامة الدنيوية.

[د. محمد دراز - النبأ العظيم]



الاهتزاز والتمايل أثناء قراءة القرآن لم تكن معروفة في مدارس القرآن عند سلف الأمة، وذلك لأن التمايل من فعل اليهود كما قاله الزمخشري في تفسيره :

"فلذلك لا ترى يهودياً تقرأ عليه التوراة إلا اهتز".

[أحمد آل عبدالكريم - البدع العملية المتعلقة بالقرآن]

❁❁❁

عن عكرمة قال : "سألت أسماء بنت أبي بكر : هل كان أحد من السلف يُغشى عليه من الخوف؟ قالت: لا، ولكنهم كانوا يبكون".

وعن قتادة قال : " قيل لأنس بن مالك : إن ناساً إذا قرئ عليهم القرآن يصعقون، فقال : ذاك فعل الخوارج".

وقالت أسماء : "قلت لعائشة : إن هاهنا رجالاً إذا قرئ على أحدهم القرآن غُشي عليه فقالت : أعوذ بالله من الشيطان الرجيم".

فمن أراد استشراف التقوى فعليه بسنة الصحابة، كانوا يتأثرون تأثيراً يصحبه اغروراق العيون بالدموع، وقشعريرة بالأبدان، واطمئنان إلى الله.

[محمد الريسوني - لا حلق للذكر البدعي]



وضع المصحف على الأرض الطيبة الطاهرة ليس فيه إهانة للقرآن، وهو يقع كثيراً من الناس إذا كان يقرأ المصحف وأراد السجود يضعه بين يديه، فهذا لا يعد امتهاناً للمصحف، فلا بأس به.

[ابن عثيمين - شرح رياض الصالحين ج ٢]

❁❁❁

ما يسمى بالإعجاز العددي هو من ملح التفسير وليس من متين العلم، والبحث في هذا الموضوع موضع كبير للزلل، لذا يجيء أصحابه بغرائب تجزم بأنها غير مرادة أبداً ؛ لأنه لا يُتوصل إليها إلا بطرق حسابية غير ميسرة، والقرآن ميسر أمره للذكر.

[مساعد الطيار - مفهوم التفسير والتأويل والاستنباط والتدبر والمفسر]





الصلاة وأحكامها

"أشعر بخضوع غير عادي كلما رأيت رجلا يقف حافي القدمين على سجادته المخصصة للصلاة".

"محمد أسد"

ولكن حتى ذلك الوقت، أي قبل أن يُخالجني بزمن طويل أي تفكير في أن الإسلام يمكن أن يصبح دينا لي، بدأت أشعر بخضوع غير عادي كلما رأيت رجلا يقف حافي القدمين على سجادته المخصصة للصلاة، أو على حصيرة من قشٍّ، أو على الأرض العارية، مكتوف الذراعين، مستغرقا بالكلية في ذات نفسه، ناسيا كل ما يجري حوله، سواء كان ذلك في أحد المساجد، أو على رصيف أحد الشوارع المكتظة، رجلا مطمئنا إلى نفسه.

[محمد أسد - الطريق إلى الإسلام]

❁❁❁

يا لها من آية تبعث الروح، وتمد الإنسان بالصبر، وهي عزاء لمن يلاقي ما يلاقي من جرّاء أمره لأهله بالصلاة، وخصوصاً صلاة الفجر، كيف وقد ختمت تلك الآية بضمان الرزق ﴿وَأْمُرْ أَهْلَكَ بِالصَّلَوٰةِ وَاصْطَبِرْ عَلَيْهَا لَا نَسْـَٔلُكَ رِزْقًا نَّحْنُ نَرْزُقُكَ وَالْعَـٰقِبَةُ لِلتَّقْوَىٰ ﴿١٣٢﴾﴾ [طه: ١٣٢].

[محمد الحمد - ارتسامات]



قال رسول الله ﷺ: (والصلاة نور)[١].

الصلاة نور للمؤمنين في قلوبهم وبصائرهم، ولهذا كانت قرة عين المتقين، كما كان النبي ﷺ يقول (جعلت قرة عيني في الصلاة)[٢].

[ابن رجب - جامع العلوم والحكم]

۞۞۞

قال رسول الله ﷺ: (إنكم سترون ربكم كما ترون هذا القمر، لا تضامون في رؤيته، فإن استطعتم أن لا تغلبوا على صلاة قبل طلوع الشمس، وقبل غروبها، فافعلوا)[٣].

في قوله (أن لا تغلبوا): إشارة إلى أن بعض الناس تغلبه الدنيا في المحافظة على الصلاة، فمنهم من يغلبه حديث تافه، ومنهم من يغلبه مشاهدات رديئة، ومنهم من يغلبه النوم والكسل.

[عبدالرزاق البدر - تعظيم الصلاة]

۞۞۞

قال تعالى: ﴿ٱلَّذِينَ إِن مَّكَّنَّٰهُمۡ فِي ٱلۡأَرۡضِ أَقَامُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتَوُاْ

---

(١) رواه مسلم.
(٢) رواه الترمذي.
(٣) رواه البخاري.

ٱلزَّكَوٰةَ وَأَمَرُواْ بِٱلۡمَعۡرُوفِ وَنَهَوۡاْ عَنِ ٱلۡمُنكَرِۗ وَلِلَّهِ عَٰقِبَةُ ٱلۡأُمُورِ ﴿٤١﴾﴾ [الحج: ٤١]

المؤمن هو ذلك الرجل الذي لا يشغله التمكين السياسي ولا النشاط الاقتصادي عن الغاية الحقيقية العبادية، وأن الدنيا في يده، لا تعظيم لها في قلبه: ﴿رِجَالٞ لَّا تُلۡهِيهِمۡ تِجَٰرَةٞ وَلَا بَيۡعٌ عَن ذِكۡرِ ٱللَّهِ وَإِقَامِ ٱلصَّلَوٰةِ وَإِيتَآءِ ٱلزَّكَوٰةِ يَخَافُونَ يَوۡمٗا تَتَقَلَّبُ فِيهِ ٱلۡقُلُوبُ وَٱلۡأَبۡصَٰرُ ﴿٣٧﴾﴾ [النور: ٣٧].

[إبراهيم السكران - مآلات الخطاب المدني]

۞۞۞

(إن أحدكم إذا صلى يناجي ربه)[١].

(إن أحدكم إذا كان في صلاة فإن الله قِبَل وجهه)[٢].

أنى لعبد في مقام الخشوع أن ينصرف بقلبه يمنةً ويسرةً، وأنى لعبد في مقام الخضوع أن ينصرف عن تذوق كؤوس الترتيل، أنت الآن أمام جلال الله، تقدم إيمانك إخباتاً بين يديه، والقلب مفتوح الأبواب.

﴿قَدۡ أَفۡلَحَ ٱلۡمُؤۡمِنُونَ ﴿١﴾ ٱلَّذِينَ هُمۡ عَلَيۡكُمۡ مِّلَّةَ خَٰشِعُونَ ﴿٢﴾﴾ [المؤمنون: ١-٢].

[فريد الأنصاري - مشاهدات في منازل الجمال]

---

(١) رواه البخاري.

(٢) رواه البخاري.

قال ابن كثير في تفسيره :

"قال ابن عباس : يكره أن يقوم الرجل إلى الصلاة وهو كسلان ولكن يقوم إليها طلق الوجه عظيم الرغبة شديد الفرح لأنه يناجي الله، وإن الله أمامه يغفر له ويجيبه إذا دعاه".

[مبارك الشريف - منهج ابن كثير في الدعوة]

❁❁❁

قال النبي ﷺ :

(إذا نعس أحدكم وهو في المسجد، فليتحول من مجلسه ذلك إلى غيره)[١].

قال الشوكاني :

"والحكمة في الأمر بالتحول أن الحركة تذهب النعاس، ويحتمل أن الحكمة فيه انتقاله من المكان الذي أصابته فيه الغفلة بنومه، وإن كان النائم لا حرج عليه، فقد أمر النبي ﷺ في قصة نومهم عن صلاة الصبح في الوادي بالانتقال منه، وأيضا من جلس ينتظر الصلاة فهو في صلاة، والنعاس في الصلاة من الشيطان، فربما كان الأمر بالتحول لإذهاب ما هو منسوب إلى الشيطان من

(١) رواه الترمذي.

حيث غفلة الجالس في المسجد عن الذكر أو سماع الخطبة أو ما فيه منفعة".

[عبدالله الفوزان - أحكام حضور المساجد]

۞۞۞

قال ﷺ: (دع ما يريبك إلى ما لا يريبك)[1].

ولهذا قال العلماء - رحمهم الله - إذا كثر الشك فلا عبرة به، لأنه يكون وسواساً، وعلامة كثرته: أن الإنسان كلما توضأ شك، وكلما صلى شك، فهذا وسواس لا يلتفت إليه.

[ابن عثيمين - شرح الأربعين النووية]

۞۞۞

لو أراد أحد أن يُطيل رَكعتي سُنَّة الفجر بالقراءة والرُّكوع والسُّجود، لكونه وقتاً فاضلاً بين الأذان والإِقامة لا يُرَدُّ الدُّعاء فيه.

قلنا: خالفتَ الصَّواب؛ لأن النَّبيَّ ﷺ كان يُخفِّف هاتين الرَّكعتين.

[ابن عثيمين - الشرح الممتع ج ١]

---

(١) رواه الترمذي.

قال ﷺ : (لتسوّن صفوفكم، أو ليخالفن الله بين وجوهكم)[١].

في الحديث دليل على وجوب تسوية الصفوف، مع أن أغلب العوام يستنكرون إذا قال الإمام تقدم يا فلان، تأخر يا فلان، فعلى الإمام أن يطبق السنة ولا تأخذه في الله لومة لائم، بل يصبر ويمرّن الناس على السنّة، لكن إذا رأى أن هؤلاء العوام جفاة، ففي هذه الحال ينبغي أن يعلمهم أولاً حتى تستقر نفوسهم وتألف السنة ثم يطبق.

[ابن عثيمين - شرح رياض الصالحين ج ٢]

❁❁❁

المصلي بالنجاسة جاهلاً بها على القول الراجح ليس عليه إعادة.

وكذلك لو علم بها لكن نسي أن يغسلها فإن صلاته على القول الراجح صحيحة.

[ابن عثيمين - الشرح الممتع ج٤]

❁❁❁

اعلم أنه إذا جاز الجمع صار الوقتان وقتاً واحداً، فإن شئت

---

(١) متفق عليه.

فاجمع في وقت الأولى أو في الثانية أو في الوقت الذي بينهما.

[ابن عثيمين - الشرح الممتع ج٤]

❁❁❁

إذا جئت لمسجد وهم يصلّون العشاء وأنت لم تصل المغرب والعشاء، ودخلت مع الإمام بنية صلاة المغرب، فإنك في هذه الحال مخيّر، إن شئت فاجلس للتشهد في الركعة الثالثة وانتظر الإمام حتى يسلّم وتسلّم معه، وإن شئت فانْوِ الانفراد وتشهّد وسلّم، ثم ادخل مع الإمام في الركعة الرابعة وتعتبر لك ركعة أولى لصلاة العشاء.

[ابن عثيمين - شرح رياض الصالحين ج١/]

❁❁❁

قالت أم حبيبة رضي الله عنها : "فما تركتهن منذ سمعتهن من رسول الله ﷺ".

وقال عنبسة رضي الله عنه : "فما تركتهن منذ سمعتهن من أم حبيبة".

وقال عمرو بن أوس : "ما تركتهن منذ سمعتهن من عنبسة".

وقال النعمان بن سالم : "ما تركتهن منذ سمعتهن من عمرو بن أوس".

ما هو الذي سمعوه؟

هذا الحديث، قال رسول الله ﷺ:

(من صلى اثنتي عشرة ركعة في يوم وليلة، بُني له بهن بيت في الجنّة)[١].

[عبدالله الفريح - المنح العلية في بيان السنن اليومية]



(١) رواه مسلم.

بر الوالدين والصلة

"البر الحقيقي هو ترويض النفس على مراعاة خواطر الأبوين وما الذي يرضيهما فتعمله ولو كان شاقاً".

" عبدالله السلوم "

قال ابن بطال :

"إن الأم تنفرد عن الأب بثلاثة أشياء : صعوبة الحمل، وصعوبة الوضع، وصعوبة الرضاع، وفي تقديم الأم على الأب حكمة بالغة، فهي بالإضافة إلى ما تبذله من جهد إلا أنها في حاجة إلا من يعولها ويبرها ؛ لأنها ضعيفة الجسم عديمة الكسب، وتحتاج إلى المداراة والعاطفة، ومن أحق الناس بذلك سوى ابنها".

[عبدالملك القاسم - أربعون درساً لمن أدرك رمضان]

❁❁❁

تحمل الأم وليدها تسعة أشهر في بطنها، تحويه بين أحشائها، وتغذّيه من دمائها، حتى يكون منها كأحد أعضائها، ثم تضعه كرهاً عنها، يُنزع منها انتزاع روحها من بين جنبَيْها، فإذا برز للدنيا ذهب بمرآه ما آلمها وما أشقاها، وضمّته إلى صدرها فنسيت به دنياها، وأعطته ثديها ليمتص حياتها فيقوى بضعفها، ويسمن بهزالها، ثم عاشت به وله، إن ابتسم رأت الدنيا قد بسمت لها والأماني قد واتتها، وإن بكى سود بكاؤه عيشها، وإن مرض هجرت له منامها ونسيت طعامها، ترعاه حتى يصح، وإن صح أهملت طعامها ومنامها، تحرسه كي لا يمرض، تحرم نفسها لتعطيه، وتجيع بطنها لتشبعه، وتعري جسدها لتكسوه، ويكدّ الأب ليريح ولده، ويشقى

لِيُسعده، لا يعمل إلّا له، ولا يجمع المال إلا لِيُغنيه، ولا يجد في الدنيا مكافأة أكبر من أن يعود من شغله محطّماً مهدّماً فيجد طفله يرقبه يناديه : بابا، ويهرع إليه ويلقي بنفسه عليه فيغيب في ذهلة لذة، تنسيه تعبه ونصبه، وتُرجع إليه نشاطه، كأنّ يداً سحرية مرّت على قلبه فصبّت فيه القوة والأمل والشباب، ويرقبه هو والأم، فلا يزيد عمره يوماً حتى ينقص عمرهما شهراً، ولا يدنو من الشباب حتى يبتعدا عن الشباب، ولا يصيب القوة حتى يصيبهما الضعف، فإن بلغ أشدّه واكتمل وصار شاباً شديداً، كان جزاؤهما منه النكران والهجران، وأن يؤثر عليهما لذة نفسه ومرضاة عرسه !، لا والله، ليس على ظهر الأرض مجرم أشدّ لؤماً، وأخسّ نفساً، من ولدٍ يسيء إلى أمّه أو يُغضِب أباه !.

[علي الطنطاوي - مقالات في كلمات ج/٢]

۞۞۞

لا تمش إليهما، بل كن مثل الطائر في سرعة إجابتهما والوصول إلى رضاهم، وأتبع تلك الخدمة بالدعاء لهما بالرحمة والمغفرة، وما أحسبك بلغت بعض حقهما، ولكن الله يثيب على القليل ويبارك فيه،

قال مجاهد : " من شدّ النظر إلى والديه لم يبرهما، ومن أدخل

عليهما حزناً فقد عقهما ".

[عبدالملك القاسم - أربعون درساً لمن أدرك رمضان]

❁❁❁

الأخت، هذا الاسم الجميل الذي يحرك مشاعر المحبة في قلوب الصالحين، الأخت هي النسخة المؤهلة لحمل رسالة الأم، الأخت شريكة الرحم والثدي والبراءات الصغيرة، بعد هذا التاريخ من القربى، للأسف الشديد تشاهد صوراً تتكرت لكل الماضي الجميل، أصبحت الأخت تدخل بيت أخيها كأنها غريبة، تحضر حزينة وتذهب باكية، انقرضت البسمة لها من وجوه إخوانها، ولم يبق من الأخوة إلا كلمات فاترة وتكلفات ثقيلة، الشاب الشهم هو الذي يعامل أخته الكبيرة كأنها أمه، فهو يرى فيها مشهد أمه الحبيبة فيكرمها ويزورها، وينظر إلى أخته الصغيرة أنها ابنته فيرحمها ويحسن إليها ويتلطف معها ويسعى في خدمتها.

الإحسان إلى الأخت .. إحسان للوالدين.

[د. عبدالله بلقاسم - ثلاثون مجلساً في التدبر ج ٢]



في المنهج والدعوة

"لا تثق في نفسك فيما تدعي من الإخلاص لأمتك حتى يلذ لك أن تصلح الخلل في نظامهم وهم لا يشعرون"

" محمد الخضر حسين "

يخطئ الإنسان خطأً فادحاً عندما يظن أن الاستماع للمواعظ أو قراءة كتب الوعظ أو الوقوف مع آيات الوعد والوعيد في كتاب الله مرحلة تم تجاوزها بالنسبة له، وعندما يُذكر أمامه أسماء بعض الوعاظ أو يسمع موعظة من أخيه يشيع هذا بابتسامة ساخرة.

فليس على هذا سار الأنبياء والمصلحون، وليس بهذا الطريق سيتمكن من الوصول لمبتغاه وقطع مفاوز الطريق، فالطريق طويل والفتن متتابعة وبلا زاد إيماني بين العبد وربه يصعب عليه أن يواصل السير.

قد يعمل الداعية كافة الأسباب الدنيوية لإنجاح مشروعه الشخصي أو الدعوي ثم يكون الفشل بسبب يخفى عليه ويعجز عن كشفه، وربما كان مرد ذلك لتقصير في الجانب العبادي، والذي يعد سبباً شرعياً مباشراً في تأييد الله لمشاريعه وخطواته ودراسته وتحصيله.

(وما يزال عبدي يتقرب إليّ بالنوافل حتى أحبه فإذا أحببته كنت سمعه الذي يسمع به وبصره الذي يبصر به ويده التي يبطش بها)[1].

فمن أسباب مباركة الرب - جل وعلا - لخطواتك ومشاريعك، كثرة النوافل والاستزادة من العبادة.

[وليد الهويريني - أوراق سلفية إصلاحية]

---

(١) رواه البخاري.

قال الذهبي :

"ينبغي للمحدث أن لا يُشهر الأحاديث التي يتشبث بظاهرها أعداء السنن من الجهمية وأهل الأهواء، فإنك لن تحدث قوماً بحديث لا تبلغهم عقولهم، إلا كان فتنة لبعضهم، فلا تكتم العلم الذي هو علم، ولا تبذله للجهلة الذين يشغبون عليك، أو الذين يفهمون منه ما يضرهم".

[تهذيب سير أعلام النبلاء - الشريف]

۞۞۞

من باب التربية والتوجيه ينبغي ألا تخرج عما كان عليه جمهور العلماء بالنسبة للإفتاء العام، أما بالنسبة للعلم كعلمٍ نظري، فلا بد أن يبين الحق، وكذلك لو فرض أن شخصاً معيناً استفتاك في مسألة ترى فيها خلاف ما يراه جمهور الفقهاء، فلا بأس أن تفتيه ما دمت تثق أن الرجل عنده احترام لشرع الله، فهنا يفرق بين الفتوى العامة والفتوى الخاصة وبين العلم النظري والعلم التربوي، وقد كان بعض أهل العلم يفتي في بعض المسائل سراً كمسألة الطلاق الثلاث كجد شيخ الإسلام أبي البركات، وهذه طريقة العلماء الربانيين الذين يربون الناس حتى يلتزموا بشريعة الله.

[ابن عثيمين - الشرح الممتع ج/٧]

الأمر بالمعروف للبناء، النهي عن المنكر للمحافظة على البناء.

إن الذي يحدث في كثير من الأحيان هو التقاعس في نشر الخير.

والنشاط في النهي عن المنكر عن طريق ردات الفعل المؤقتة.

إن ردات الفعل وصيحات الاحتجاج لا تبني مجتمعاً ولكنها تحميه.

وإنما الذي يبنيه هو نشر الخير وتفعيل الطاقات المتوفرة.

[عبدالكريم بكار - حول المنهج]

❁❁❁

عندما يرى المسلم أعداء الله ممسكين بخناق العالم الإسلامي ولديهم خطط ماكرة وأساليب خبيثة، يأتيه اليأس والقنوط من الإصلاح ودفع الباطل، فيؤدي به ذلك إلى الفتور والتقاعس، أما إذا عرف أن معه آخرين يسيرون في طريق الإصلاح فإنه يصبر.

والفأل الحسن وحسن الظن بالله يملآن قلبه.

[سالم البطاطي- التربية الجماعية]

❁❁❁

كثير من المسلمين يتحدث عن الإسلام وفضائله وعن الإصلاح وأهميته، لكن قلبه يكون غافلاً عن الله، ولهذا تجد في حواراتنا

الكثير من عدم الإنصاف والكثير من الكلام بدون دليل.

والشعور بمراقبة الله مهم جداً لتسديد أقوالنا وأفعالنا.

[عبدالكريم بكار - قطار التقدم]

۞۞۞

التفاؤل هو الاستبشار بكلمة يسمعها الإنسان أو بفعل أو بمنظر جميل يراه، وهو ينطوي على نوع من حسن الظن بالله.

فعلينا الإقلال من النقد ومن الشكوى ؛ لأن ذلك يجعل المرء منغمساً في رؤية السلبيات ونقاط الضعف، ومع أن النقد يشكل شيئاً جوهرياً في الإصلاح إلا أن من المهم على صعيد النجاح أن نركز دائماً على إيجاد الحلول وتوفير البدائل، والدلالة على الطرق المفتوحة، فهذا مما يبعث الأمل في النفوس، ومما يحرض على الاندفاع نحو تلمس الأفاق الرحبة.

[عبدالكريم بكار - أفق أخضر]

۞۞۞

قال تعالى : ﴿وَٱلْمُؤْمِنُونَ وَٱلْمُؤْمِنَٰتُ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَآءُ بَعْضٍۚ يَأْمُرُونَ بِٱلْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ ٱلْمُنكَرِ وَيُقِيمُونَ ٱلصَّلَوٰةَ وَيُؤْتُونَ ٱلزَّكَوٰةَ وَيُطِيعُونَ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥٓۚ﴾ [التوبة: ٧١].

قال ابن باز :

"فانظر كيف بدأ بذكر الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر قبل الصلاة والزكاة وما ذلك إلا لعظم شأنه وعموم نفعه وتأثيره في المجتمع وأنه من أخص أخلاق المؤمنين والمؤمنات وصفاتهم الواجبة التي لا يجوز لهم التخلي عنها والتساهل بها".

[ندى الكريديس - قطاف الأفانين]

۞۞۞

تيارات الشهوات والشهرة والسيطرة والاقتناء وحب الدنيا، لا يمكن مقاومتها بالأنشطة الفكرية والعقلية، وإنما بتيار روحي متدفق من المشاعر والأحاسيس الإيمانية والذي لا يتولد إلا عن طريق المزيد من الأعمال التعبدية كالصلاة وقراءة القرآن وصلة الرحم ومساعدة الفقراء وغيرها.

[عبدالكريم بكار - العولمة]

۞۞۞

قال ابن تيمية :

"قد يتعذر على السالك سلوك الطريقة المشروعة إلا بنوع من المحدث، لعدم القائم بالطريق المشروعة، فإذا لم يحصل النور الصافي بأن لم يوجد إلا النور الذي ليس بصافٍ، وإلا بقي الإنسان

في الظلمة، فلا ينبغي أن يعيب الرجل وينهى عن نور فيه ظلمة، إلا إذا حصل نور لا ظلمة فيه، وإلا فكم ممن عدل عن ذلك يخرج عن النور بالكلية".

فأبو العباس يعالج واقعاً مكروراً عبر الأزمان، فبقاء محاضن تربوية إسلامية مصحوبة بخلل، خير من زوال ذلك كله، لئلا يعقب ذلك ريح عاصف من الشهوات لا تبقي ولا تذر.

[عبدالعزيز آل عبداللطيف - تيميات]

❁❁❁

الضعف الديني والاجتماعي والسياسي قد يصل بالإنسان إلى مجاراة الأكثرية في إنكار أمر هو موقن بأنه حقيقة لا شك فيها.

﴿فَلَا يَصُدَّنَّكَ عَنْهَا مَن لَّا يُؤْمِنُ بِهَا وَاتَّبَعَ هَوَىٰهُ فَتَرْدَىٰ ﴿١٦﴾﴾ [طه: ١٦].

والإنسان قد يدفعه هذا الضعف إلى الضيق بالحق.

﴿فَلَعَلَّكَ تَارِكٌۢ بَعْضَ مَا يُوحَىٰٓ إِلَيْكَ وَضَآئِقٌۢ بِهِۦ صَدْرُكَ﴾ [هود: ١٢].

إن الله لا يرسل رسولاً تصده الناس عن ما أوحى إليه ربه، لكن في تذكير الرسل بعدم الوقوع بهذا الضعف، دليل أنه سيقع من أتباعهم، وإذا كان الله يذكّر رسله بعدم الاستسلام لمثل هذا الضعف، فإن غيرهم أولى أن يُذكَّر ويُذكِّر.

[جعفر إدريس - الإسلام لعصرنا]

قال ابن تيمية :

"من أدمن على أخذ الحكمة والآداب من كلام حكماء فارس والروم، لا يبقى لحكمة الإسلام وآدابه في قلبه ذاك الموقع، ومن أدمن قصص الملوك وسيرهم، لا يبقى لقصص الأنبياء وسيرهم في قلبه ذاك الاهتمام، ونظير هذا كثير".

وكما كانوا يقولون للمسافر للخارج "احذر المرأة الأولى والكأس الأول" ، فما أقرب أن يقال للمنخرط في شبكات التواصل "احذر الشتيمة الأولى"، ولقد رأيت إخواناً لي كانوا من أبعد الناس وأكثرهم نفوراً عن الردود الفجة والكلمات النابية، ثم مع كثرة تعرضهم لمناقشين غير راقين، تساهلوا مرة في رد خشن، ثم تبعها أمثالها، وذهب الحاجز بينهم وبين هذه الأساليب، وصرت إذا ناقشته في أسلوبه الجديد قال لي : "هناك أناس لا يفهمون إلا هذه اللغة" .

فانظر كيف وقع في سلوك جديد شرعنه لنفسه لم يكن ليقع فيه مسبقاً بسبب كثرة جلوسه في طرقات شبكات التواصل وتعرضه المستمر لتدفق ردود بمستوى هابط.

[إبراهيم السكران - مسلكيات]

۞۞۞

لا يمكن إصلاح الواقع دون فقه الواقع، سواءً الإطلاع على الواقع الفكري أو السياسي، لكن للأسف فإن بعضاً ممن دخل بمثل هذا المقصد الشهم اضطرب توازنه، وهبط تدريجياً إلى مطاردة المهاترات الفكرية، ومماراة المسائل الصغيرة، واستقصاء تعليقات الناس على كل نبأ جليل وهامشي، حتى كثر الكلام وقلّ العمل، وهو يتوهم أنه في قلب التغيير الاجتماعي، وهو مجرد مراقب ومتفرج ومعلّق لا غير، وتبخّر لديه الجهود الجادة والمنظمة في العلم والمعرفة والسلوك والإصلاح.

[إبراهيم السكران - الماجريات]

❁❁❁

إن علة العالم الإسلامي اليوم هي الرضا بالحياة الدنيا والاطمئنان بها، والارتياح إلى الأوضاع الفاسدة، والهدوء الزائد في الحياة، ولا يزعجه انحراف ولا يهيجه منكر، ولا يهمه غير مسائل الطعام واللباس، ولكن بتأثير القرآن والسيرة النبوية إن وجدا إلى القلب سبيلاً، يحدث صراع بين الإيمان والنفاق واليقين والشك، بين المنافع العاجلة والدار الآخرة، وبين راحة الجسم ونعيم القلب، صراع أحدثه كل نبي في وقته، حينئذ يقوم في كل ناحية من نواحي العالم الإسلامي ﴿فِتْيَةٌ ءَامَنُوا۟ بِرَبِّهِمْ وَزِدْنَٰهُمْ هُدًى ﴿١٣﴾﴾ [الكهف: ١٣].

هنالك تهب نفحات القرن الأول ويولد للإسلام عالم جديد.

[أبو الحسن الندوي - ماذا خسر العالم بانحطاط المسلمين؟]

❁❁❁

لا تسأل عما ترك الخلاف السياسي في نفوس عامة الناس وخاصتهم، من يأس وإحباط وقنوط من تحقيق النصر، والخوف من العدو المتربص، مما أدى إلى حالات من البخل بالمال، والنزوع إلى الفردية في العمل، والتخوف من الاجتماع، وسوء الظن بالآخرين، والعصبية للإقليم، والخلاف المستحكم بينهم أثر كثيراً على مسيرة الدعوة الإسلامية التي لا أظن أنه يكتب لها النجاح الكامل إلى بالاجتماع والاتفاق.

[محمد الشريف - من مآسي الافتراق]

❁❁❁

نفوس المصلحين لابد أن تكون رحبة، بعيدة عن العسر، قريبة من الناس، أما إن كانوا عسرين ومنقبضين ومنعزلين، فإنهم سيكونون عاجزين كل العجز عن إصلاح المجتمع والتأثير فيه.

[محمد الشريف - أثر المرء في دنياه]



من العلل التي يجب التخلص منها، أننا معشر العرب لا نقدر أن نعمل مجتمعين، فالفرد عامل منتج، ولكن الجماعة عاجزة عقيمة، وعلّة ذلك الأنانية والأثرة الجامحة، وحب الذات الطاغي، فالرجل منا يريد أن يكون كل شيء في المجموعة أو الشركة أو الدائرة، فهو يعرف الحاجة إلى نادٍ أدبي، ولكنه يحارب النادي لأنك أنشأته أنت، ويعلم الحاجة إلى إنشاء جمعية، فإذا أُنشئت عن طريق غيره، حاربها وسعى لإسقاطها، فأين الإخلاص والصدق فيمن يدعو إلى الدين والخير، وغايته استغلال الدين والخير لمصلحة نفسه؟.

[علي الطنطاوي - في سبيل الإصلاح]

❁❁❁

التحول يكون خير إن كان عن بحث وإيمان، وإيثاراً للحق، واتباعاً للصواب، أما إن كان اتباعاً للمنافع، وقصداً للكسب، وطلباً للّذة، واتباعاً للهوى، كان شراً من أكبر الشرور، والمدار في ذلك كله على أن يحاسب المرء نفسه قبل أن يحاسبه الناس، ويحرص على إرضاء الله قبل إرضاء الخلق، ويزن عمله بميزان الشرع، فإن رأى أنه على الحق ثبت عليه، وإن كان على الباطل أقلع عنه.

[علي الطنطاوي - مقالات في كلمات ج/١]

قال محمد الخضر حسين :

"لا تثق في نفسك فيما تدعي من الإخلاص لأمتك حتى يلذ لك أن تصلح الخلل في نظامهم وهم لا يشعرون".

[محمد الحمد - سيرة ومؤلفات الشيخ محمد الخضر]

۞۞۞

حين يتهاون الناس في مجتمعٍ ما في محرمات كبيرة كالفواحش أو شرب الخمور، أو يفرطون في الصلاة والصيام، فليس من الحكمة أن تفرض معاقبتهم على صغائر الذنوب، وإنما يبدأ في الأحكام التي لها الاعتبار الشرعي الأعلى.

ومن المألوف جداً أن يكون القول بالعقاب على الصغائر مستغرباً عند من يشيع فيهم الكبائر.

فالإشكال ليس في كون هذه المعاصي لا تستحق العقاب، وإنما في تغير حال الناس.

والواجب ربط العقاب بالمصلحة الشرعية، فالعقاب ليس مقصوداً لذاته، وإنما لما فيه من المصلحة، والمصلحة تختلف باختلاف الأحوال والأزمان والأماكن.

[فهد العجلان - التحريم والتجريم]

الإنسان اجتماعي بطبعه، يميل إلى حب الموافقة والتقليد، وأكبر عقاب له أن تعزله عن المجتمع في سجن انفرادي، ولكي يعيش الفرد مع الناس لابد أن يدفع ثمن ذلك موافقة لهم في أفكارهم وعاداتهم ومظاهر حياتهم ؛ لأن المجتمع يقسو على من يشذ عنه في هذه الأمور.

والموافقة هذه أمر لا بد منه، وهي ليس شراً في ذاتها وإنما تكون شراً حين تسود في المجتمع عقيدة باطلة أو فكرة خاطئة أو عادة ضارة، ويُطلب من الفرد أن يتابع المجتمع فيها، هنا يُمتحن الإنسان، فالكثرة من الناس تخشى المفارقة والتميز وترضى بالمتابعة وإن تبين لها الخطأ، والقلة من الرجال والنساء التي تمتاز بقوة العزيمة والشجاعة وحب الحق هي وحدها التي تصمد وتقوى على التميز والمفارقة، وإذا ما تميزت وفارقت تبعها غيرها ممن هو أقل منها جرأة، وتبع هؤلاء غيرهم وهكذا إلى أن يحدث في المجتمع - إن حدث - تيار جديد لا يلبث أن يكون هو الاتجاه الاجتماعي المقبول.

[جعفر إدريس - صراع الحضارات]



لن ينتشر السلام إلا إذا هدأت أطماع النفوس، واستقرت فيها

ملكة العدل والإنصاف، وقنع كل بما في يده، فلا يحسد فقير غنياً، ولا عاجز قادراً، ولا جاهل عالماً، وأشعرت القلوب الرحمة والحنان على البائسين والمنكوبين، فلا يهلك جائع بين الطاعمين ولا عار بين الكاسين، ولا ترى طبيباً يدعي علم ما لم يعلم ليسلب المريض روحه وماله، ولا محامياً يخدع موكله عن قضيته ليسلب منه فوق ما سلب منه خصمه، ولا تاجراً يشتري بعشرة ويبيع بمائة، ثم ينكر بعد ذلك أنه لص خبيث.

[المنفلوطي- النظرات]

۞۞۞

بعض الناس إذا دُعي إلى الله يظن أن الداعي يريد السلطة عليه، أو الانتقام منه، وهذا من الشيطان بلا شك، فالداعي إلى الله لا يريد إلا إصلاح إخوانه و هدايتهم، ومع هذا أقول للداعي اصبر واحتسب، واعلم أن كل أذى ينالك من أجل دعوتك فإنك تؤجر عليه.

[ابن عثيمين - مع رجال الحسبة]

۞۞۞

المهندس محمد توفيق : مصري بُعث إلى سويسرا عام ١٩٢٩م.

أسلم على يديه حوالي ٤٠٠٠ شخص، منهم أستاذ للأدب في

جامعة الفاتيكان، وقاضي هولندي.

يقول: هناك شعرت بحاجة الأوروبيين للحصول على فكرة صحيحة عن الإسلام، وبعد رجوعه لمصر قام بمراسلتهم عن طريق البريد.

يقول: أقصر مراسلة كانت بإسلام ألماني في شهرين، وأطول مراسلة استمرت ١٧ عاماً مع رجل من تشيكوسلوفاكيا، وكان يزورني في القاهرة ولا يزال متمسكاً بعقيدته وبعد ١٧ سنة زارني وقال: إني أحمل لك مفاجأة، فقلت: ما هي؟

قال: أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله.

[عبدالله السلوم - أشواق الدعوة]

۞۞۞

قال تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلْكِتَٰبَ ءَامِنُواْ بِمَا نَزَّلْنَا مُصَدِّقًا لِّمَا مَعَكُم مِّن قَبْلِ أَن نَّطْمِسَ وُجُوهًا فَنَرُدَّهَا عَلَىٰٓ أَدْبَارِهَآ أَوْ نَلْعَنَهُمْ كَمَا لَعَنَّآ أَصْحَٰبَ ٱلسَّبْتِ ۚ وَكَانَ أَمْرُ ٱللَّهِ مَفْعُولًا ﴿٤٧﴾﴾ [النساء: ٤٧].

ربما يعجب بعض الناس من ذكر الترغيب والترهيب في مقام الإقناع والدعوة إلى الإسلام، وكأنما يرى الوعظ خارجاً عن الموضوع غريباً عنه، وهو كلام من لم يفقه طبيعة النفوس ولم يتصور حقيقة الدلائل العقلية، فالوعظ له أثر عظيم في إصلاح

النفوس وتزكيتها وتطهيرها، فالدلائل العقلية المزعومة كثيراً ما تكون ستاراً وغطاءً لأمراض النفوس وأهوائها وشهواتها، فحين يأتي الوعظ يهزّ القلوب ويحرّك جوانبها، وقطعاً أن هذه الأهواء ستكون مخفية مستترة تحت العقل والحجج التي يستترون بها.

[فهد العجلان - التسليم للنص الشرعي والمعارضات الفكرية المعاصرة]

❁❁❁

ينبغي للإنسان أن ينظر إلى الحوادث التي تقع نسياناً أو جهلاً أو إكراهاً نظرة حازم ونظرة راحم.

نظرة حازم : بأن يلزم الإنسان إذا علم أن فيه تقصيراً.

ونظرة راحم : إذا علم أنه لم يقصّر، لكنه جاهل لايدري عن شيء.

وكان شيخنا عبد الرحمن بن سعدي رحمه الله يقول في المسائل الخلافية : إذا كان الإنسان قد فعل وانتهى فلا تعامله بالأشد، بل انظر للأخف وعامله به، لأنه انتهى ولكن انهَهُ أن يفعل ذلك مرّة أخرى.

[ابن عثيمين - شرح الأربعين النووية]



طلب العلم

"لا تحدثني عن قدراتك الفائقة، وآمالك الكبرى، وخططك المستقبلية .. حدثني فقط عن إنجازك اليومي"
"مشاري الشثري"

وعن معمر بن راشد قال :

" إنَّ الرجل يطلب العلم لغير الله فيأبى عليه العلم حتى يكون لله ".

قال الذهبي في سير أعلام النبلاء :

" نعم يطلبه أولاً والحامل له حب العلم، وحب إزالة الجهل عنه وحب الوظائف ونحو ذلك، ولم يكن عَلِم وجوب الإخلاص فيه، ولا صدق النية، فإذا علم حاسب نفسه، وخاف من وبال قصده، فتجيئه النية الصالحة كلها أو بعضها، وقد يتوب من نيته الفاسدة ويندم، وعلامة ذلك أنه يُقْصِر من الدعاوى وحب المناظرة، ومن قَصْدِ التأثير بعلمه ويُزْري على نفسه، فإن تَكَثَّر بعلمه، أو قال أنا أعلمُ من فلان فبعداً له ".

[سير أعلام النبلاء للذهبي - تهذيب الشريف]

۞۞۞

لا تحدثني عن قدراتك الفائقة، وآمالك الكبرى، وخططك المستقبلية، حدثني فقط عن إنجازك اليومي، فهو برهان آمالك وعنوان نهاياتك، ليكن في يومك قفزة، إن فاتك نصيب الفجر فأدّه في الظهر، وإن فاتك نصيب العصر فأدّه في المغرب ولا تؤجل، فإنما سيل العثرات اجتماع نقط التأجيل.

[مشاري الشثري - ارتياض العلوم]

عن الحسن البصري قال :

"العامل على غير علم كالسائر على غير طريق، والعامل على غير علم ما يُفسد أكثر مما يصلح، فاطلبوا العلم طلباً لا يضر بترك العبادة، واطلبوا العبادة طلباً لا يضر بترك العلم، فإن قوما طلبوا العبادة وتركوا العلم حتى خرجوا بأسيافهم على أمة محمد، ولو طلبوا العلم لم يدّلهم على ما فعلوا ".

[عبدالله العجيري - المنشقون]

۞۞۞

الوقوع في عرض العلماء من وحي الشيطان، فإذا وقع الإنسان في أعراض العلماء فإنه معتد ظالم، وغيبة العلماء ليست كغيبة العامة ؛ لأن غيبة العلماء فيها مفسدة خاصة ومفسدة عامة، فالذين يقعون في أعراض العلماء جنوا على العلماء وعلى ما يحملونه من علم، والواجب توقير العلماء لاسيما العالم الذي عرف أنه يريد الحق ويجتهد في طلبه.

[ابن عثيمين - شرح حلية طالب العلم]

۞۞۞

قال تعالى : ﴿بِٱلْغَيْبِ وَسَوَآءٌ نُحْيِ ٱلْمَوْتَىٰ وَنَكْتُبُ مَا قَدَّمُوا۟ وَءَاثَٰرَهُمْ وَكُلَّ شَىْءٍ أَحْصَيْنَٰهُ فِىٓ إِمَامٍ مُّبِينٍ ﴿١٢﴾﴾ [يس: ١٢].

قال الألوسي :

"وآثارهم التي أبقوها من الحسنات ؛ كعلم علموه، أو كتاب ألّفوه، أو وقف أوقفوه، أو بناء في سبيل الله بنوه، أو غير ذلك من وجوه البر".

[زيد الربيع - كنوز قرآنية]

❁❁❁

قال أحمد الأبار :

" كنت بالأهواز فرأيتُ رجلاً قد حفّ شاربه – وأظنه قال: قد اشترى كتباً وتعبأ للفتيا – فذُكر له أصحاب الحديث، فقال : ليسوا بشيء، وليس يسوون شيئاً، فقلتُ : أنت لا تُحسن تُصلي، قال: أنا !، قلت : نعم، ايش تحفظ عن رسول الله ﷺ إذا افتتحت ورفعت يديك؟ فسكت، قلتُ : فما تحفظ عن رسول الله ﷺ إذا سجدت؟ فسكت، فقلتُ : ألم أقل: إنك لا تُحسن تُصلي؟ فلا تذكر أصحاب الحديث".

[عبدالرحمن اللويحق - قواعد في التعامل مع العلماء]



قال الذهبي :

"أخبرني ابن حزم أن سبب تعلمه الفقه أنه شهد جنازة، فدخل المسجد فجلس ولم يركع، فقال له رجل: قم فصل تحية المسجد،وكان قد بلغ ستا وعشرين سنة.

قال: فقمت وركعت، فلما رجعنا من الصلاة على الجنازة، دخلت المسجد، فبادرت بالركوع، فقيل لي : اجلس اجلس، ليس ذا وقت صلاة – وكان بعد العصر – قال: فانصرفت وقد حزنت، وقلت للأستاذ الذي رباني : دلني على دار الفقيه أبي عبد الله بن دحون.

قال: فقصدته، وأعلمته بما جرى، فدلني على " موطأ " مالك، فبدأت به عليه، وتتابعت قراءتي عليه وعلى غيره نحوا من ثلاثة أعوام، وبدأت بالمناظرة ".

[سعد الخثلان - لطائف الفوائد]

۞۞۞

الوقت الذي تمضيه في أداء الواجبات الاجتماعية ليس بوقت ضائع ؛ لأنّ حبّ الغير ومعاونته، والعمل على نشر العلم، وتقليل وطأة الفاقة كلها من دلائل السعادة.

[محمد القاسمي - جوامع الآداب]

الاهتداء في أوائل الطلب إلى التتبع والاستقراء لعزيز المسائل، وبديع الفوائد .. ثم ضم كل نظيرة إلى أختها، باب عظيم من أبواب العلم.

وقد يحصل في هذا الباب شدائد لأمر يريده الله من إعظام الأجر وتقويه العزم وتحريك الهمم في الطلب وكما قيل : "لابد في التمر من سُلاء النخل، وفي العسل من ابر النحل".

[علي العمران - نثار السيرة وثمار الصحبة]

۞۞۞

جاء رجل من أهل الكلام إلى الشافعي فسأله عن مسألة فغضب الشافعي وقال :

"أبلغك أن رسول الله أمر بالسؤال عن ذلك؟ قلت : لا ، قال : هل تكلم فيه الصحابة؟ قلت: لا، قال : تدري كم نجما في السماء؟ قلت: لا ، قال: فكوكب منها : تعرف جنسه، طلوعه، أفوله، مم خلق؟ قلت : لا ، قال : فشيء تراه بعينك من الخلق لست تعرفه، تتكلم في علم خالقه؟!، ثم سألني عن مسألة في الوضوء، فأخطأت فيها، ففرعها على أربعة أوجه، فلم أصب في شيء منه، فقال : شيء تحتاج إليه في اليوم خمس مرات، تدع علمه، وتتكلف علم الخالق، إذا هجس في ضميرك ذلك، فارجع

إلى الله، وإلى قوله تعالى : ﴿وَإِلَٰهُكُمْ إِلَٰهٌ وَاحِدٌ لَّا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَٰنُ الرَّحِيمُ ﴿١٦٣﴾ إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾ [البقرة: ١٦٣-١٦٤].

فاستدل بالمخلوق على الخالق، ولا تتكلف علم ما لم يبلغه عقلك.

[سعيد القحطاني - الحكمة في الدعوة]

❁❁❁

قال أبو يوسف صاحب أبي حنيفة :

كنت أطلب الحديث والفقه وأنا مقل رث الحال، فجاء إلي أبي وأنا عند أبي حنيفة فقال لي: يا بني! لا تمدن رجلك معه ؛ فإن خبزه مشوي وأنت محتاج.

قال: فقصرت عن كثير من الطلب واخترت طاعة والدي.

فسأل عني الإمام وتفقدني، فقال حين رآني: ما خلفك عنا ؟ قلت: طلب المعاش.

فلما رجع الناس وأردت الانصراف دفع إلي صرة فيها مائة درهم، فقال: أنفق هذا، فإذا تم أعلمني، والزم الحلقة، فلما مضت مدة دفع إلي مائة أخرى، وكلما تنفد كان يعطيني بلا إعلام - يعني: بدون أن يخبره - كأنه كان يخبر بنفادها، حتى بلغت حاجتي

من العلم، أحسن الله مكافأته، وغفر له.

[عبدالفتاح أبو غدة - صفحات من صبر العلماء على شدائد العلم والتحصيل]

❁❁❁

اتساع رقعة العلم في بُقع الجهل داخل النفس، لا تعادله لذائذ صنوف الطعام والشراب، وطالب العلم يستشعر الارتقاء ويحس بدبيبه في ضلوعه.

ولكن يتبع هذا الشعور رؤية الذات بأكبر مما هي عليه، واستحلال الوقيعة في الأئمة واستسهال التعريض بهم، وهذا الشعور يتدفق بغزارة في المراحل الأولية من طلب العلم.

وفي العادة من كثر علمه في كل فن انضبط إنكاره، قال العلامة المبرّد عن كتابه الذي وضعه في تتبع أغلاط سيبويه : "هذا شيء كنا رأيناه في أيام الحداثة، فأما الآن فلا ".

[سليمان العبودي - المرقاة]

لا يستطيع الذكاء ولا التعليم الجيد ولا الموهبة المتألقة سد الفراغ الذي تتركه المثابرة، إن ذكاءً متوسطاً مع حماسة وجدية ومثابرة أنفع للمرء من ذكاء عالي مع كسل وملل وإهمال، وهذا يعود إلى أن الهدف الكبير وبلوغ مستوى رفيع في أي مجال يحتاج

إلى وقت طويل.

وعلينا أن نتذكر أن النجاح لو كان سهلاً لكان كل الناس ناجحين.

[عبدالكريم بكار - ثقافة النهضة]



قال ابن القيم :

"سلطان العلم أعظم من سلطان اليد ولهذا ينقاد الناس للحجة مالا ينقادون لليد، فإن الحجة تنقاد لها القلوب، وأما اليد فإنما ينقاد لها البدن، فالحجة تأسر القلب وتقوده وتذل المخالف وإن أظهر العناد والمكابرة فقلبه خاضع لها ذليل مقهور تحت سلطانها، بل سلطان الجاه إن لم يكن معه علم يساس به فهو بمنزلة سلطان السباع والأسود ونحوها قدرة بلا علم ولا رحمة بخلاف سلطان الحجة فإنه قدرة بعلم ورحمة وحكمة ومن لم يكن له اقتدار في علمه فهو إما لضعف حجته وسلطانه وإما لقهر سلطان اليد والسيف له، وإلا فالحجة ناصرة نفسها ظاهرة على الباطل قاهرة له".

[عبدالفتاح أبو غدة - صفحات من صبر العلماء على شدائد العلم والتحصيل]

❁❁❁

قال الجاحظ :

"والإنسان بالتعلم والتكلف وبطول الاختلاف إلى العلماء ومدارسة كتب الحكماء يجود لفظه ويحسن أدبه، وهو لا يحتاج في الجهل أكثر من ترك العلم".

[هيثم الرومي - المجالس الفقهية]





فقه الخلاف

"إن من علامة كِبَرِ النفوس وسموّها؛ تعاليها عن حظوظ النفس، وفرز الخصومات الشخصية عن الاختلاف الذي سببه ديني وعقدي".

"أ. د. عمر المقبل"

قال بكر بن منير:

"سمعت البخاري يقول: أرجو أن ألقى الله ولا يحاسبني أني اغتبت أحداً".

قال الذهبي:

"صدق رحمه الله، ومن نظر في كلامه في الجرح والتعديل، علم ورعه في الكلام في الناس، وإنصافه فيمن يضعفه؛ فإنه أكثر ما يقول: منكر الحديث، سكتوا عنه، فيه نظر، ونحو هذا. وقَلَّ أن يقول: فلان كذاب، أو كان يضع الحديث، حتى إنه قال: إذا قلت: فلان في حديثه نظر، فهو متهم واه.

وهذا معنى قوله: لا يحاسبني الله أني اغتبت أحداً، وهذا هو والله غاية الورع.

[سير أعلام النبلاء للذهبي- تهذيب الشريف]

۞۞۞

أحيانا تجد الصالحين يتحزبون ويتفرقون وتختلف كلمتهم من أجل الخلاف في مسألة من مسائل الدين التي تغتفر فيها الخلاف، هذا هو الواقع لا سيما في البلاد التي لم يثبت فيها الإسلام تماماً، ربما يتعادون ويتباغضون ويتناحرون ويكفرون بعضهم من أجل مسألة اجتهادية ومسألة سهلة بالنسبة لغيرها من أمور الدين، فالمهم

أن المشكلة الآن أن أهل الصلاح والإصلاح في البلاد التي ليست بذات الاستقامة، نجد أن بعضهم مع الأسف يضلل بعضاً ويبدعه ويفسقه وربما يكفره، وهذه هي المشكلة هذه الإنسان يقف فيها حيران، وإلا ولو أن أهل الإصلاح والصلاح إذا اختلفوا اتسعت صدورهم للخلاف الذي يسوغ فيه الخلاف وكانوا يداً واحدة صلحت الأمة، لكن إذا رأى أن هؤلاء المتدينين الذين ينتسبون إلى الدين بينهم هذا الخلاف الحاد في مسائل سهلة فإن الناس ينفرون، حتى أنه حُدِثْنَا عن بعض الذين التزموا من الشباب لما رأو الخلاف بين الشباب في هذه المسائل - والعياذ بالله - نكسوا على أعقابهم ؛ لأنهم ما وجدوا ما يطلبون من الهدى والخير وسلامة الصدر.

[ابن عثيمين - شرح الأربعين النووية]



قال ابن تيمية :

"كثير من مجتهدي السلف و الخلف قد قالوا و فعلوا ماهو بدعة و لم يعلموا أنه بدعة، إما لأحاديث ضعيفة ظنوها صحيحة، وإما يات فهموا منها ما لم يرد منها، وإما لرأي رأوه وفي المسألة نصوص لم تبلغهم، وإذا اتقى الرجل ربه ما استطاع دخل في قوله تعالى : ﴿رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَآ إِن نَّسِينَآ أَوْ أَخْطَأْنَا﴾ [البَقَرَة: ٢٨٦] ".

[د. محمدالسلومي - شاهد من الصحوة]

كان أحد المحدثين – وهو محمد بن العلاء المشهور بأبي كريب – يقع في الإمام أحمد ويتكلم عليه، فدخل مرةً بعضُ طلبة الحديث على الإمام أحمد، فقال : من أين أقبلتم ؟، قلنا : من مجلس أبي كريب، فقال : اكتبوا عنه، فإنه شيخ صالح، فقلنا : إنه يطعن عليك!، قال: فأي شيء حيلتي ؟!، شيخ صالح قد بُلي بي !

إن من علامة كِبَرِ النفوس وسموّها ؛ تعاليها عن حظوظ النفس، وفرز الخصومات الشخصية عن الاختلاف الذي سببه ديني وعقدي.

[عمر المقبل - مرافئ]

❁❁❁

قال الذهبي في ترجمة قتادة :

" وكان يرى القدر نسأل الله العفو، ومع هذا فما توقف أحد في صدقه وعدالته وحفظه، ولعل الله يعذر أمثاله ممن تلبس ببدعة يريد بها تعظيم الباري وتنزيهه وبذل وسعه، ثم إن الكبير من أئمة العلم إذا كثر صوابه وعلم تحريه للحق واتسع علمه وظهر ذكاؤه وعرف صلاحه وورعه واتباعه يغفر له زلَله ولا نضلله ونطرحه وننسى محاسنه، نعم ولا نقتدي به في بدعته وخطئه، ونرجو له التوبة من ذلك ".

[سير أعلام النبلاء للذهبي - تهذيب الشريف]

قال ابن العربي المالكي :

"وقد بينت لكم أنكم لا تقبلون على أنفسكم في دينار و لا درهم إلا عدلاً بريئا من التهم، سليماً من الطمع، فكيف تقبلون في أحوال السلف وما جرى بين الأوائل ممن ليس له مرتبة في الدين، ولا مرتبة في العدالة ؟ ".

[محمد السلومي - شاهد من الصحوة]

۞۞۞

فإن قال قائل ما الفائدة من ذكر أوصاف الكفر والنفاق في الكتاب والسنة ؟ فالجواب :

أن ذكرها كان على العموم للتحذير من هذه المسالك، ولإقامة الحجة على أن من فعل ذلك فقد استحق هذه الأوصاف.

أما إسقاطها على الآخرين فلم يكن من هدي النبي ﷺ العملي الاشتغال بذلك، ولا التقصي فيه، فقد ترك المنافقين فلم يتتبعهم أو يحاكمهم أو حتى يحكم بالكفر على أعيانهم، وإنما اكتفى بما جاء في القرآن من بيان كفرهم بالنوع، ومن فضح مناهجهم.

[سليمان الماجد - منهجية التعامل مع المخالفين]

۞۞۞

قال ابن تيمية:

"فلهذا كان أهل العلم والسنة لا يكفرون من خالفهم وإن كان ذلك المخالف يكفرهم ؛ لأن الكفر حكم شرعي فليس للإنسان أن يعاقب بمثله كمن كذب عليك وزنى بأهلك ليس لك أن تكذب عليه وتزني بأهله ؛ لأنَّ الكذب والزنا حرامٌ لحق الله، وكذلك التكفير حق لله فلا يكفر إلا من كفره الله ورسوله، وأيضاً فإن تكفير الشخص المعين وجواز قتله موقوف على أن تبلغه الحجة النبوية التي يكفر من خالفها، وإلا فليس كلُّ من جهل شيئا من الدين يكفر".

[محمد العريفي - زبدة الفوائد من كتب ابن تيمية]





الوقت

"وأنا أعجب ممن يشكو ضيق الوقت، وهل يُضيّق الوقت إلا الغفلة أو الفوضى"

"علي الطنطاوي"

بعضنا يتفنن في قتل الوقت والتخلص منه.

ففي حالة الشغل تكون الاستفادة متدنية والإنتاجية رديئة.

وفي حالة الفراغ ننزع إلى الثرثرة الفارغة والجلوس أمام التلفاز.

على العكس؛ فإن أبناء العلم والثقافة ينظرون على أن الوقت عنصر من عناصر الإنتاج فلذلك تراهم ينجزون ما لا ينجزه غيرهم.

[عبدالكريم بكار - طريق الازدهار]

۞۞۞

إضاعة الوقت والانصراف عن الاهتمامات العالية الطموحة يجعل حديث المرء عن الناس، والحديث عن أمور الدنيا وآخر الأخبار، إلى آخر تلك القائمة الطويلة التي لا توصف بأصدق من قوله ﷺ: (إن الله كره لكم قيل وقال، وكثرة السؤال، وإضاعة المال)[١].

[محمد الدويش - التربية الجادة ضرورة]

۞۞۞

الانتظار مدة ٤ أو ٥ ساعات في المطارات الدولية أو في المستشفيات أو في أي مكان، يكشف فعلاً عن اهتمامات الناس.

---

(١) رواه البخاري ومسلم.

فأبناء الدول المتقدمة في الغالب تكون معهم كتبهم أو حاسباتهم الشخصية وبها يملؤون وقت الانتظار الممل.

وأما أبناء الدول المتأخرة فإنك ترى معظمهم حائرين في ملء الفراغ، فمنهم من ينام على كرسيه، ومنهم من يذهب إلى مكان تناول الشاي والقهوة، ومنهم من يقلّب نظره في الجالسين والعابرين.

ولا شك أن الفارق بين هؤلاء وأولئك لم يأت من الموروث الجيني، وإنما من التربية والتنشئة والبيئة.

[عبدالكريم بكار - أفق أخضر]

۞۞۞

قال ابن الجوزي:

«أعوذ بالله من صحبة البطالين، لقد رأيت خلقاً كثيراً يجرون معي فيما قد اعتاده الناس من كثرة الزيارة، ويسمون ذلك التردد خدمة، ويطلبون الجلوس ويجرون فيه أحاديث الناس وما لا يعني، وما يتخلله غيبة، وهذا شيء يفعله في زماننا كثير من الناس، وربما طلبه المَزُور وتشوق إليه واستوحش من الوحدة، وخصوصاً في أيام التهاني والأعياد، فتراهم يمشي بعضهم إلى بعض، ولا يقتصرون على الهناء والسلام بل يمزجون ذلك بما ذكرته من تضييع الزمان.

فلما رأيت أن الزمان أشرف شيء، والواجب انتهابه بفعل الخير كرهت ذلك وبقيت منهم بين أمرين : إن أنكرت عليهم وقعت وحشة لموضع قطع المألوف، وإن تقبلته منهم ضاع الزمان.

فصرت أدافع اللقاء جهدي، فإذا غلب قصرت في الكلام لأتعجل الفراق.

ثم أعددت أعمالاً تمنع من المحادثة لأوقات لقائهم لئلا يمضي الزمان فارغاً، فجعلت من المستعد للقائهم قطع الكاغد وبري الأقلام، وحزم الدفاتر، فإن هذه الأشياء لا بد منها، ولا تحتاج إلى فكر وحضور قلب، فأرصدتها لأوقات زيارتهم لئلا يضيع شيء من وقتي.

نسأل الله – عز وجل – أن يعرفنا شرف أوقات العمر، وأن يوفقنا لاغتنامه".

[أحمد القرني - الإبداع العلمي]

❁❁❁

ولقد كان الصديق الجليل الأستاذ الشيخ بهجة البيطار يتردد من سنوات بين دمشق وبيروت، يعلّم في كلية المقاصد وثانوية البنات، فكان يتسلى في القطار بالنظر في كتاب (قواعد التحديث) للإمام القاسمي، فكان من ذلك تصحيحاته وتعليقاته المطبوعة مع الكتاب.

والعلامة ابن عابدين كان يطالع دائماً، حتى إنه إذا قام إلى الوضوء أو قعد للأكل أمر من يتلو عليه شيئاً من العلم فألَّف (الحاشية).

والسرخسي أَمْلَى وهو محبوس في الجب كتابه (المبسوط) أَجَلَّ كتب الفقه في الدنيا.

وأنا أعجب ممن يشكو ضيق الوقت، وهل يُضَيّق الوقت إلا الغفلة أو الفوضى، انظروا كم يقرأ الطالب ليلة الامتحان، تروا أنه لو قرأ مثله، لا أقول كل ليلة، بل كل أسبوع مرة ؛ لكان عَلَّامَة الدنيا.

[علي الطنطاوي - صور وخواطر]

۞۞۞

لتكن أوقاتك عندك ربيعاً، فالوقت من فضائل الخالق التي لا يمكن استعادتها متى فاتت، فلا تتصرف فيه بما يؤسفك على فواته.

لأن النفس متى تعطلت من النظر وعدمت الفكر والغوص في المعاني تبلدت وتبلّهت وانقطعت عنها مادة كل خير، وإذا أَلِفت الكسل واختارت الراحة، قرب هلاكها.

[محمد القاسمي - جوامع الآداب في أخلاق الأنجاب]

من عيوبنا أننا لا نعرف قيمة الوقت، وأنا نضيع أوقاتنا سدى، وتذهب أعمارنا عبثاً وهي أثمن ما نملك، وإذا كان فينا من يحسن الاستفادة من وقته، لم يُعدم من الثقلاء من يضيع عليه وقته، ويسرق عمره، ولا يعتقد أنه أساء.

[علي الطنطاوي - في سبيل الإصلاح]

❁❁❁

والإنسان يقضي العجب من الهمة التي أقدم بها العرب على البحث، وإذا كانت هنالك أمم تساوت هي والعرب في ذلك، فإنك لا تجد أمة فاقت العرب على ما يحتمل، والعرب كانوا إذا ما استولوا على مدينة صرفوا همهم إلى إنشاء مسجد وإقامة مدرسة فيها، وإذا ما كانت تلك المدينة كبيرة أسسوا فيها مدارس كثيرة، ومنها المدارس العشرون التي روى بنيامين التُّطيليُّ أنه شاهدها في الإسكندرية، وهذا عدا اشتمال المدن الكبرى كبغداد والقاهرة وطليطلة وقرطبة، على جامعات مشتملة على مختبرات ومراصد ومكتبات غنية، وكل ما يساعد على البحث العلمي.

وكان للعرب في إسبانية وحدها سبعون مكتبة عامة، وكان في مكتبة الخليفة الحكم الثاني بقرطبة ستمائة ألف كتاب منها أربعة وأربعون مجلدا من الفهارس كما روى مؤرخو العرب.

وقد قيل بسبب ذلك : إن شارل الحكيم لم يستطع بعد أربعمائة سنة أن يجمع في مكتبة فرنسة الملكية أكثر من تسعمائة مجلد يكاد ثلثها يكون خاصا بعلم اللاهوت ".

[غوستاف لوبون - حضارة العرب]

❁❁❁

هيمنت الشكليات والمظهريات على كثير من جوانب الحياة، والسبب هو انتشار ثقافة المتعة والرفاهية، وقد كان انتشار البث التلفزيوني سبباً في ذلك، ولا يخفى أن الوقت الذي تقضيه أمام الشاشات يزيد أضعافاً مضاعفة على الوقت الذي تقضيه في صحبة كتاب، وقد زاد الطين بلة الميل الغير مسبوق إلى قراءة النصوص السهلة، مما جعل ثقافة الجيل الجديد تميل إلى السطحية والهشاشة.

[عبدالكريم بكار - ثقافة النهضة]





القراءة

"لا تحتاج لكي تهدم حضارة أمة إلى أن تحرق المكتبات التي لديها، يكفي أن تجعل أبناءها يكفّون عن القراءة"

"د. عبدالكريم بكار"

لا أحب القراءة، وإذا مسكت الكتاب يأتيني النوم.

مثل هذه العبارات تؤسس في النفس يقيناً أن المرء كذلك.

ولكن ينبغي أن يُشعر الشخص نفسه بأن هذه الصعوبة يُمكن التغلب عليها وأنها ليست دائمة، وأنه بشيء من الممارسة والمجاهدة تزول هذه المصاعب، وأن حبه للقراءة أمر ممكن جداً، وأنه عما قريب سيتعلّق بالكتاب، وأنه لديه القدرة على ذلك، وهذا الأسلوب يسمونه إيحاءً، وهو مجرب ونافع ومن الأمور التي تعين على القراءة.

[محمد المنجد - كيف تقرأ كتاباً؟]

❁❁❁

لا تحتاج لكي تهدم حضارة أمة إلى أن تحرق المكتبات التي لديها، يكفي أن تجعل أبناءها يكفّون عن القراءة !!، هذه هي المشكلة العويصة التي نعاني منها اليوم، حيث إن لدينا شريحة كبيرة لا تقرأ بسبب الأمية، وشريحة تقرأ الجرائد والمجلات والأخبار، وقسم كان يقرأ ثم انشغل عن القراءة بالتقنية ليتواصل عبر (تويتر والفيسبوك) مع الأصدقاء والزملاء، وليضيع ساعات غالية من وقته كل يوم بلغو الكلام وتبادل معارف هزيلة وغير موثوقة.

[عبدالكريم بكار - ثقافة النهضة]

٨٢ ٪ من الذين لا يحبون القراءة لم يحظوا بتشجيع آباءهم وأمهاتهم.

ولا ريب أن التشجيع على القراءة لا يكون بالحث، ولكن بإيجاد جو يقتدي فيه الصغار والكبار، ولهذا يمكن القول: إن أطفالنا لا يمارسون نشاط القراءة؛ لأننا نحن الكبار لا نفعل ذلك!

إن صغارنا سيمتلكون الرغبة في القراءة حين ندرك نحن الكبار أن مسؤوليتنا تجاه تثقيفهم وتغذية عقولهم لا تقل عن مسؤوليتنا عن تغذية أجسامهم.

[عبدالكريم بكار - أفق أخضر]

۞۞۞

لابد من هدم العامل النفسي الذي يجعل الشخص يردد دائماً "أنا لا أحب القراءة"، وذلك بأن يعزم على تخصيص وقت معين للقراءة يومياً، ويجبر نفسه على القراءة فيه مهما كان ذلك بغيضاً إلى النفس، ومن الأمور المساعدة في تحبيب القراءة للنفس، البداية في قراءة المشوقات، مثل كتاب ابن الجوزي "أخبار الأذكياء"، الجاحظ "البخلاء"، علي الطنطاوي "صور وخواطر".

فإن البدء بالكتب السهلة الأسلوب والمشوقة والمنوعة المواضيع تجعل الإنسان يحب القراءة.

[محمد الشريف - الطرق الجامعة للقراءة النافعة]

على الأسرة أن تضبط علاقة الطفل بالتلفاز والحاسب والألعاب الإلكترونية، فهي تشكل منافساً قوياً للكتاب، فالقراءة غير جذابة، وترك الطفل بدون تنظيم يجعله ينصرف عن الكتاب.

ويمكن للأسرة أن تخفف من لهو الصغار بالالكترونيات من خلال رصد جوائز على القراءة وتلخيص الكتب وكتابة البحوث الصغيرة، وإن للمكتبة المنزلية دوراً مهماً في تحبيب القراءة بشرط أن يشاركوا في شراء الكتب التي تناسبهم.

[عبدالكريم بكار - ثقافة النهضة]

❁❁❁

توفير الكتاب في المنزل يشجع على قراءته، والذي يريد أن يقرأ لابد له من جعل وقت محدد للقراءة لا يتخلف عنه، وليكن في بداية الأمر دقائق معدودة، ولو ثبت على قراءة صفحات قليلة، فإنه سوف يجني في آخر شهره عشرات الصفحات وينهي كتاباً أو كتابين.

ثم مع الوقت يزيد في عدد الصفحات، حتى تصبح القراءة عادة يومية مثل الأكل والشرب.

[فهد الحمود - قرامة القراءة]





فكر وشبهات

"إذا تدبرت في أحوال كثير ممن يتقصدون موارد الشبه والإشكالات، وجدت ذلك عائداً إلى شيء من الغرور المعرفي"

" عبدالله العجيري "

إذا تدبرت في أحوال كثير ممن يتقصدون موارد الشبه والإشكالات، وجدت ذلك عائداً إلى شيء من الغرور المعرفي الذي يظن صاحبه في نفسه خيراً، فينكشف جهله مع بواكير ما اطلع عليه من الشبهات، فالسلامة لدين المرء هو الابتعاد عن مثل هذه الموارد، أما البروز لكل شبهة وإشكال فطريق طويل، وصاحبه عرضه لكثير من الزلل والخطأ.

وكما قال الذهبي : " القلوب ضعيفة والشبه خطافة".

[عبدالله العجيري - ميليشيا الإلحاد]

***

قال ابن تيمية :

"ومن هنا يغلط كثير من الناس، فإنهم يبلغهم أن بعض الصالحين عبدوا عبادة أو دعوا دُعاء ووجدوا أثر تلك العبادة والدعاء، فيجعلون ذلك دليلاً على استحسان تلك العبادة والدعاء".

قال الشوكاني : " السنة لا تثبت بمجرد التجربة ".

[أحمد آل عبدالكريم - البدع العملية المتعلقة بالقرآن]



قال صالح الفوزان :

" المراد بالغلو في كلام الله وكلام رسوله هو الزيادة عن الحد المشروع.

وبعض الناس عندهم أن من تمسك بالدين فإنه متشدد.

وهذا غلو في ضابط التشدد، فالتشدد المنهي عنه لا يرجع إلى تفسير أذواق الناس وإنما يرجع فيه إلى الكتاب والسنة وفهم ذلك منهما على الوجه الصحيح الذي فهمه سلف هذه الأمة ".

[عمر العمر - البيان لأخطاء بعض الكتاب]

۞۞۞

المباح كثير والممنوع قليل في الحقيقة.

وإذا شغل الإنسان قلبه بالممنوع، أصبح الممنوع كثيرا والمباح قليل في قلبه هو.

وكثيرا ما تشغل العقلية الليبرالية العقول بعرض الممنوعات وتضخيمها وتكرارها على المسامع وحشدها في مواضع وسياقات واحدة، ومقصودهم من ذلك أن يعظم الممنوع ويصغر المباح في قلب السامع، فينفذ إلى عقله ويستقر لديه مع التكرار أن الإسلام والمسلمين يضيّقون ويشددون ويتطرفون، وأن الحرام لديهم أكثر من المباح.

[عبدالعزيز الطريفي - العقلية الليبرالية]

الإنسان لا يدرك ما حوله إلا بصعوبه ؛ فهو لا يعرف ما خلفه إلا باستدارته، ولا ما في جيبه حتى يخرجه ليراه، ولا حلاوة طعمه ومرارته إلا بأكله، يتفحص الكون بحواسه،ثم يخاصم الله في أمر الغيب والسماء !! وهو ﴿يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَلَا يُحِيطُونَ بِهِۦ عِلْمًا ﴿١١٠﴾﴾ [طه: ١١٠].

فكيف سيتعامل مع كثير من المعلومات الغيبية الشرعية التي لا تدرك بالحس، وإنما مردها إلى الدليل من القرآن والسنة ؟.

[عبدالعزيز الطريفي - العقلية الليبرالية]

❁❁❁

قال تعالى : ﴿وَكَذَٰلِكَ جَعَلْنَا لِكُلِّ نَبِيٍّ عَدُوًّا شَيَٰطِينَ ٱلْإِنسِ وَٱلْجِنِّ يُوحِي بَعْضُهُمْ إِلَىٰ بَعْضٍ زُخْرُفَ ٱلْقَوْلِ غُرُورًا﴾ [الأنعام: ١١٢].

إذا تأملت مقالات أهل الباطل رأيتهم قد كسوها من العبارات والألفاظ الرائقة ما تغر بعض المسلمين، حتى إن أهل الفجور يسمون الغناء "غذاء الروح"، ويسمون التبرج والأفلام الهابطة "الإبداع الفني"، ويسمون الخمر"المشروب الروحي" !

[نديالكريديس - قطاف الأفانين]

❁❁❁

أشد المبتدعة يدّعي أن الزنادقة قد دسّوا على أهل الحديث ألف حديث من حيث لا يشعرون،وهو ما دفع الإمام الدارمي إلى الجواب متهكماً :

"دونك أيها المعارض فأوجد أحاديث دسّوها على أهل العلم، أو جرّب أنت فدلّس عليهم أحاديث حتى تراهم كيف يردونها في نحرك".

[فهد العجلان - معركة النص]

۞۞۞

هناك فرق كبير بين أن يقال : إن العمل السيئ سبب لوقوع العقوبة والمصيبة، وبين أن يقال إن التفكير في المصيبة هو سبب وقوعها كما يزعم أصحاب السر.

ومع ذلك فإنه ليس كل بلاء سببه المعصية أو الذنب، فقد يكون البلاء امتحاناً واختباراً من الله للعبد المؤمن.

[عبدالله العجيري - خرافة السر]

۞۞۞

أبرز تِقْنِيات التشويه انتزاعُ الكلام وبَتْر سياقاته مِن خِلافٍ، حتى إذا شُوِّهت تسوَّل الخصم بها الشتائمَ، وجعل يدلُّ الناس قائلًا :

"انظروا لهذه الفكرة ؛ ما أَشَدَّ بَشاعَتَها !".

لقد كان ابن تيمية يقول الكلمة في سياق فكرةٍ معيَّنة، في ظرفٍ زمنيٍّ مُعَيَّن، ثم تُنتَزَع الكلمةُ لتُوظَّف في سياق آخر، وتُوضَع صورةُ كلمته بجانب صورةِ تفجيرٍ لتُسرِّبَ إلى الذِّهن علاقةَ الارتباط الآثمة، وقد كان ابن تيميَّة نفسُه يُطَبِّق منهج النَّظَر للسياق لتحديدِ المعنى؛ فقد قال:

"ينظَر في كلِّ آية وحديث بخُصوصِه وسياقِه، وما يتبيَّن معناه من القرائن والدَّلالات، فهذا أصلٌ عظيم مُهِمٌّ نافع في باب فَهْم الكتاب والسُّنة".

[بدر الثوعي - الشماعة التيمية وتقنيات التشوية]

۞۞۞

فالعجب من اجتماع العقل والبصر واليد وانكبابها عند الكتابة على الورق، ومع هذا يحتاج أحذق الكُتّاب إلى ورق مسطر يهديه حتى لا ينحرف، فكيف يريد الإنسان الوصول بهذا العقل المجرد بلا انحراف في طريق ممتد أوله عنده، ونهايته عند ربه، من غير أن يرسمه الله له وأن يتابعه مصححاً له.

قال تعالى : ﴿وَأَنَّ هَٰذَا صِرَٰطِي مُسْتَقِيمًا فَٱتَّبِعُوهُ وَلَا تَتَّبِعُوا۟ ٱلسُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَن سَبِيلِهِۦ ذَٰلِكُمْ وَصَّىٰكُم بِهِۦ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ ﴿١٥٣﴾﴾ [الأنعام: ١٥٣].

ومن أخذ الأفكار بالتدرج اليسير توطّن على كل فكر ولو كان سيئاً، لأن السوء على سبيل التدرج لا يُدرك، والشيطان لا يعود بالإنسان إلى الشر هرولة وإنما بخطوات متدرجة حتى يُسكنّه ولا ينفر ﴿وَلَا تَتَّبِعُوا۟ خُطُوَٰتِ ٱلشَّيْطَٰنِ﴾ [البَقَرَة: ١٦٨].

[عبدالعزيز الطريفي - العقلية الليبرالية]

۞۞۞

أي مصلحة للعاقل الذي يدعي لنفسه حق الزعامة، ويتحدى الناس بالأعاجيب والمعجزات لتأييد تلك الزعامة؟، نقول: أي مصلحة في أن ينسب بضاعته لغيره وينسلخ منها انسلاخاً؟ على حين أنه كان يستطيع أن ينتحلها، فيزداد بها رفعة شأنه، ولو انتحلها لما وجد من البشر أحداً يعارضه ويزعمها لنفسه.

الذي نعرفه أن كثيراً من الأدباء يسطون على آثار غيرهم فيسرقونها أو يسرقون منها ما خف حمله، وغلت قيمته، وأمنت تهمته.

أما إن أحداً ينسب لغيره أنفس آثار عقله وأغلى ما تجود به قريحته، فهذا ما لم يلده الدهر بعد.

[محمد دراز - النبأ العظيم]

قال ابن القيم :

" من جهل شيئاً عاداه وعادى أهله، وإذا انضاف إلى ذلك بغض من أمره بالحق وحسده كان المانع من القبول أقوى، فإذا انضاف إلى ذلك إلفه وعادته ومرباه قوي هذا المانع، فإذا انضاف إلى ذلك توهمه أن الحق الذي دُعي إليه يحول بينه وبين جاهه وشهوته وماله وخوفه من عشيرته قوي المانع جداً ".

[عبدالله العجيري - ينبوع الغواية الفكرية]

۞۞۞

وتجد كثيراً من هؤلاء عمدتهم في اعتقاد كونه وليا لله أنه قد صدر عنه مكاشفة في بعض الأمور، أو بعض التصرفات الخارقة للعادة، مثل أن يشير إلى شخص فيموت، أو يطير في الهواء إلى مكة أو غيرها، أو يمشي على الماء أحياناً، أو يختفي أحياناً عن أعين الناس، أو يخبر الناس بما سرق لهم، أو نحو ذلك من الأمور، وليس في شيء من هذه الأمور ما يدل على أن صاحبها ولي الله، بل قد اتفق أولياء الله على أن الرجل لو طار في الهواء، أو مشى على الماء، لم يغتر به حتى ينظر متابعته لرسول الله ﷺ، وموافقته لأمره ونهيه.

وكرامات أولياء الله تعالى أعظم من هذه الأمور، وهذه الأمور

الخارقة للعادة -وإن كان قد يكون صاحبها وليا لله- فقد يكون عدوا لله، فإن هذه الخوارق تكون لكثير من الكفار والمشركين، وأهل الكتاب والمنافقين، وتكون لأهل البدع، وتكون من الشياطين، فلا يجوز أن يظن أن كل من كان له شيء من هذه الأمور أنه ولي الله، بل يعتبر أولياء الله بصفاتهم وأفعالهم وأحوالهم التي دل عليها الكتاب والسنة، ويعرفون بنور الإيمان والقرآن، وبحقائق الإيمان الباطنة، وشرائع الإسلام الظاهرة.

[ابن تيمية - الفرقان]

۞۞۞

ومن مكايد الشيطان أنه يأمرك بإعزاز نفسك وصونها حيث يكون رضا الرب تعالى فى إذلالها وابتذالها، كجهاد الكفار والمنافقين، وأمر الفجار والظلمة بالمعروف ونهيهم عن المنكر، فيخيل إليك أن ذلك تعريض لنفسك إلى مواطن الذل، وتسليط الأعداء وطعنهم فيك، فيزول جاهك فلا يقبل منك بعد ذلك ولا يسمع منك.

ويأمرك بإذلالها وامتهانها حيث تكون مصلحتها فى إعزازها وصيانتها، كما يأمرك بالتبذل لذوى الرياسات، وإهانة نفسك لهم، ويخيل إليك أنك تعزها بهم، وترفع قدرها بالذل لهم.

وغلط هذا القائل:

أن ذلك لا يصلح إلا لله وحده، فإنه كلما أهان العبد نفسه له أكرمه وأعزه، بخلاف المخلوق، فإنك كلما أهنت نفسك له ذللت عند الله وعند أوليائه وهنت عليه.

[ابن القيم - مصائد الشيطان]

❁❁❁

الرواية بطبيعتها تخاطب العاطفة قبل العقل، والعاطفة حين تطغى غالباً ما تحدُّ من قدرة العقل على ممارسة وظيفته في تمحيص ما يرده من أفكارٍ وتصورات، لذا فإن الأسلوب الروائي يساعد الكاتب في تمرير ما يريده من قيمٍ ومفاهيم في غفلةٍ عن رقابة العقل الناقد، وقد لا يشعر القارئ أن ثمة فكرةً يُراد إيصالها إليه من هذا الحدث أو ذاك، وربما تشرَّب عقله هذه القيم وتلكم التصورات دون إحساسٍ منه أو شعور، إذ إن استعداد القارئ النفسي والعقلي للمعارضة والتنقيح والنظر والتأمل أضعف في هذه الحالة مما لو طالع كتاباً يطرح الفكرة بطريقة مباشرة، ومن هنا تكمن خطورة هذه الروايات التي توسوس للقارئ بأخذ المفاهيم وتبنِّي التصورات بأسلوبٍ خفيٍّ، وكلما كانت الحبكة القصصية أجود، واللغة المستخدمة أحلى، كان نقل الأفكار أسلس وأسهل، وكان مجال

تحسين الظن بالكاتب وعقليته والإعجاب به أكبر وأعظم، وتتفاقم خطورة هذه القضية إذا علمنا أن جملة من المفاهيم والأفكار والتصورات التي يراد تمريرها من خلال تيك الأعمال الآثمة غالباً ما تكون أفكاراً وتصورات منحرفةً فكرياً وخلقياً وشرعياً.

فيمكن للكاتب أن يصوِّر المظلوم ظالماً والظالم مظلوماً ويمكنه أن يجعل من المجرم بريئاً ومن البريء مجرماً، هذا ما تمارسه تلك الروايات حقيقةً حيث تحاول أن تكسب من قرائها تعاطفاً - شعروا أو لم يشعروا- مع المنحرفين والمخطئين والضالين، فإذا قسا المجتمع على مومسٍ أو مرتدٍ مثلاً كان المجتمع هو الظالم على قسوته هذه، أما المومس أو المرتد فمسكين مستضعف، ومقهور وبريء.

[عبدالله العجيري - من عبث الرواية]

۞۞۞

لعل من أكبر أسباب الدعاية المضادة للدعوة السلفية التي قام بها محمد بن عبدالوهاب، هو إزالتها للبدع الظاهرة والمشاهد الشركية والمنكرات المتفشية، وبسببه أثيرت حفيظة أهل الباطل من المرتزقين والزعماء والسدنة بسبب قطع مصادر رزقهم وجاههم واستغلالهم للسذج والبسطاء.

[ناصر العقل - إسلامية لا وهابية]

قال الشيخ محمد رشيد رضا:

"ثم اطلعت على أكثر كتب الشيخ محمد بن الوهاب ورسائله وفتاويه وكتب أولاده وأحفاده وكتب غيره من علماء نجد، فرأيت أنهم ردوا على كل اعتراض وطعن، وما كان صحيحاً بينوا وجهة نظرهم فيه، وقد طبعت كتبهم، وعرف الألوف من الناس أصل تلك المفتريات عنهم، ومن المستبعد جداً أن يكون الشيخ أحمد دحلان لم يطلع على شيء من تلك الكتب والرسائل، وهو في مركزه بمكة المكرمة على مقربة منهم، فإن كان قد اطلع عليها ثم أصر على ما عزاه إليهم من الكذب والبهتان ـ لاسيما ما نفوه صريحاً وتبرؤوا منه ـ فأي قيمة لنقله ولدينه ولأمانته، وهل هو إلا ممن باعوا دينهم بدنياهم".

[ناصر العقل - إسلامية لا وهابية]

۞۞۞

الكلام في أثر الإيمان في النفوس يجتث دعوة أهل الإلحاد، خصوصاً إذا تمت المقارنة بين آثار الإيمان وآثار الإلحاد، فما هو أثر الإيمان على النفوس: الشكر على النعم، والصبر على المصائب، واليقين بعلم الله بكل أعمالنا، انتظام أحوال الناس والألفة بينهم لعدم اتباعهم شهواتهم وأهوائهم، فالمقصود أن

الكلام في أثر الإيمان يعرف الناس بحقيقة أقوال الملاحدة وينفر الناس عنهم.

[سعد الشثري - نقاش مع ملحد]

❁❁❁

كثيرًا ما كنتُ أناقش أناسًا من المجدّدين فآتيهم بالكلمة الخالدة لأحد علماء الشرق، فيقلبون شفاههم، ويجعدون جباههم، ويعرضون عنها ازدراءً لها، فأجيئهم بالكلمة مثلها وفي معناها لعالِم إفرنجي، فيسمعون ويخضعون، ويهزون رؤوسهم إكبارًا لها، وإعجابًا بها، ويحقرون العادة من عاداتنا، فإن علموا أن شعبًا من شعوب أوروبا الراقية أو أمريكا قد اعتادها عظّموها.

كأن الخير لا يكون خيرًا لذاته، بل لـ"الماركة الإفرنجية" عليه، والشر لا يكون شرًا لذاته، بل للطابع الشرقي عليه، وكأن كل إفرنجي خير من كل شرقي؛ لأنهم أقوياء ولأننا ضعاف.

إن أردتم أن نسود وأن تعود أمتنا، فأعيدوا لنا ثقتنا بأنفسنا واعتزازنا بديننا وأخلاقنا.

[علي الطنطاوي - مقالات في كلمات ج/١]



أطال جوستاف لوبون في كتابه "سيكولوجيه الجماهير" الحديث عن الأثر السيئ الذي يتركه المجموع على عقل الفرد وقدراته على التفكير، كما دون الباحث إريك هوفر في كتابه "المؤمن الصادق" الكثير من الملحوظات حول هذا الأمر، ويمكن الخلوص مما قدماه إلى أن قدرات العقل مهما كانت قوية ومتميزة، فإن الانحباس في المجموع يحد كثيرا من استطاعة التحليل والاستقراء والتقويم له.

[محمد السعيدي - منهج للبناء الفكري]



السياسة الشرعية

"من يتبع العاطفة ولا ينظر في العواقب ولا يقارن بين الأمور، في الغالب يحصل على يديه من المفاسد ما لا يعلمه إلا الله"

"ابن عثيمين"

كنت أقرأ بيت أبي تمام الذي يقول فيه :

من لـم يُقَد فيطيرَ في خيشومه　　رهجُ الخميس فلن يقود خميسا

ولم أكن أفهم معناه أو أدرك مرماه.

ثم بدا لي فيما بعد أن هذا البيت يحتوي على حكمة رائعة لا تستغرب على أبي تمام.

وفحوى هذا البيت : أن من لم تقده الرجال لا يمكن أن يقود الرجال.

فمن أعظم مقومات القائد المحنك والمربي الفاضل أن يكون قد مر في مرحلة يكون فيها مقودا مأمورا مسودا، فإذا مر بهذه المرحلة استفاد من سلفه ووقف على وجه الصواب وتعلم مداراة الناس وعلم كيف يأمر وكيف ينهى، بخلاف من جاء إلى القيادة دون مرور بهذه المرحلة فإنه قد يخفق وقد يخاطر بمن تحت يده وقد يفسد أكثر مما يصلح.

[محمد الحمد - خواطر]

❁❁❁

نعلم علم اليقين أنه لا يمكن خروج بالسيف إلا وقد سبقه خروج باللسان والقول، الناس لا يمكن أن يأخذوا سيوفهم يحاربون الإمام بدون شيء يثيرهم ؛ لابد من أن يكون هناك شيء يثيرهم وهو

الكلام، فيكون الخروج على الأئمة بالكلام خروجاً حقيقة.

ودليله من السنة: قوله ﷺ للرجل الذي قال له اعدل: (إنه يخرج من ضئضئ هذا الرجل من يحقر أحدكم صلاته عند صلاته)[1].

ومن الواقع: لأن الناس لن يخرجوا على الإمام بالسيف إلا بوجود توطئة وتمهيد عن طريق القدح في الأئمة، وعدم ذكر محاسنهم، ثم تمتلئ القلوب غيظاً وحقداً وحينئذ يحصل البلاء.

[ابن عثيمين - التعليق على رسالة رفع الأساطين للشوكاني]

۞۞۞

بعض الناس همهم ودأبهم هو التشهير بأخطاء الحكومة وكبار المسؤولين، وإذا أنجزت الحكومة شيئاً فإنهم يتجاهلونه وإذا ذكروه فإنهم يذكرونه على أنه من واجباتهم ولا فضل لهم في ذلك.

وبعضهم جعل نفسه بوقاً، ليس له عمل سوى الإشادة والتبرير لما تفعله الحكومة.

والواجب القيام لله بالحق والقسط، والتشجيع والثناء عند فعل الخير.

والتوضيح والبيان عند الخطأ.

[عبدالكريم بكار - حول المنهج]

---

(١) متفق عليه.

ونحن لا نقول لا تنكر المنكر، لكن لا تهاجم ولاة الأمور؛ لأن هذا ما ينفع ؛ لأن الشيطان يدخل في مُخَيِّلاتهم أشياء قد لا تكون طرأت على بالك.

مثلا: البنوك حرام، هل من العقل أن تهاجم الدولة، لماذا تسمح لها وهي حرام؟ أم من العقل أن تقول: يا أيها الناس احذروا هذه البنوك، لا تعاملوها، اهجروها، قاطعوها، أيهما أنفع للمجتمع؟ الثاني: أنفع للمجتمع.

الأغاني مثلا في الإذاعات وغيرها، هل من الحكمة أن تهاجم وزارة الإعلام، تقول فعلت وتركت، وما أشبه ذلك؟ أو أن تقول: يا أيها الناس احذروا هذه المعازف فإنها حرام، ولا يغرنكم انتهاك الناس لها، ولا كثرة استعمالها، ولا كثرة بثها في الإذاعات، فإن هذا يوجب تحليل ما حرّم الله وتحذرهم، وتبيّن لهم الأدلة الدالة على المنع، أيهما أنفع للناس؟ لا شك أنه الثاني.

وأنا لست أقول في هذا اسكتوا عن الجهات المسؤولة، لا، بل ناصحوها إما بطريق مباشر أو غير مباشر، فإن حصل الهدى فهو للجميع، وإن لم يحصل فأنت سَلِمْت وبرئت ذمتك.

[ابن عثيمين - مع رجال الحسبة]

❁❁❁

من النصيحة لولي الأمر، ستر معايبهم ما أمكن ؛ لأن نشر معايبهم يملئ القلوب غيظاً وحقداً، وإذا امتلأت القلوب من ذلك حصل التمرّد وربما يحصل الخروج.

وهذا ليس معناه أن نسكت عن المعايب، بل ننصح مباشرة إن أمكن، وإلا بواسطة من يتصل به من العلماء وأهل الفضل، ولا يمكن للإنسان أن يحدث بكل ما قال للأمير ؛ لأنه إذا حدّث بهذا ، إما أن يكون الأمير نفذ ما قال، فيقول الناس : الأمير خضع و ذل، وإما أن لا ينفذ، فيقول الناس: عصى وتمرّد، ولذلك من الحكمة إذا نصحت ولاة الأمور أن لا تبين ذلك للناس.

[ابن عثيمين - شرح الأربعين النووية]

۞۞۞

الإنسان ربما تأخذه العاطفة فيندفع ويقول : سأصدع بالحق، ولن تأخذني في الله لومة لائم، ثم تكون العاقبة وخيمة ؛ لأن من يتبع العاطفة ولا ينظر في العواقب ولا يقارن بين الأمور، في الغالب يحصل على يديه من المفاسد ما لا يعلمه إلا الله، مع أنّ نيته طيبة وقصده حسن، لكن لم يحسن التصرف ؛ لأن هناك فرقاً بين حسن النية وحسن التصرف.

[ابن عثيمين - شرح رياض الصالحين ج١]

ما دامت المدن العربية تجمع بين القصور الشامخة والسيارات الفاخرة، وبين الأكواخ الحقيرة والبيوت المتداعية الضيقة المظلمة، وما دامت التخمة والجوع يزخران في مدينة واحدة، فالباب مفتوح على مصراعيه للثورات والاضطراب والقلق لا تقفها دعاية ولا قوة، وإذا لم يسد النظام الإسلامي في بلاده بجماله واعتداله يحل محله نظام جائر بعسفه وقهره عقاباً من الله كرد فعل عنيف.

[أبو الحسن الندوي - ماذا خسر العالم بانحطاط المسلمين؟]



قال ابن تيمية:

"والنجاشي ما كان يمكنه أن يحكم بحكم القرآن، فإن قومه لا يقرونه على ذلك وكثيرا ما يتولى الرجل بين المسلمين والتتار قاضيا بل وإماما وفي نفسه أمور من العدل يريد أن يعمل بها فلا يمكنه ذلك، بل هناك من يمنعه ذلك ولا يكلف الله نفسا إلا وسعها، وعمر بن عبد العزيز عودي وأوذي على بعض ما أقامه من العدل وقيل: إنه سُمّ على ذلك.

فالنجاشي وأمثاله سعداء في الجنة وإن كانوا لم يلتزموا من شرائع الإسلام ما لا يقدرون على التزامه بل كانوا يحكمون بالأحكام التي يمكنهم الحكم بها".

[محمد العريفي - زبدة الفوائد من كتب ابن تيميه]

قال تعالى : ﴿وَلَنَبْلُوَنَّكُم بِشَيْءٍ مِّنَ ٱلْخَوْفِ وَٱلْجُوعِ﴾ [البَقَرة: ١٥٥].
قال ابن عثيمين :

"الخوف : هو فقد الأمن، وهو أعظم من الجوع، لأن الإنسان الجائع ربما يتعلل ويذهب يطلب، لكن الخائف لا يستقر في بيته ولا في سوقه".

[ناصر القطامي - الكنز الثمين من تدبر ابن عثيمين]

۞۞۞

كتب عمر بن الخطاب إلى سعد بن أبي وقاص رضي الله عنهما ومن معه من الأجناد :

"أما بعد : فإني آمرك ومن معك من الأجناد بتقوى الله على كل حال، فإن تقوى الله أفضل العدة على العدو، وآمرك ومن معك أن تكونوا أكثر احتراسا من المعاصي منكم على عدوكم، فإن ذنوب الجيش أخوف عليهم من عدوهم.

وإنما ينصر المسلمون بطاعتهم لله ومعصية عدوهم له، ولولا ذلك لم تكن لنا بهم قوة، لأن عددنا ليس كعددهم، ولا عدتنا كعدتهم، فإن استوينا في المعصية كان لهم الفضل علينا في القوة، وإلا ننصر عليهم بفضلنا لم نغلبهم بقوتنا، واعلموا أن عليكم في سيركم حفظة من الله يعلمون ما تفعلون، فاستحيوا من الله واسألوا الله العون على أنفسكم كما تسألونه النصر على عدوكم".

[أحمد الهاشمي - جواهر الأدب]



التربية

"واعلموا أن كل ما تنقشونه في نفوس تلامذتكم من غير أن يكون منقوشاً في نفوسكم فهو زائل"

"محمد البشير الإبراهيمي"

قال محمد البشير الإبراهيمي :

"احرصوا على أن يكون ما تلقونه لتلامذتكم من الأقوال منطبقاً على مايرونه من أفعالكم، فإن الصغير مرهف الحس ومدرك للمعايب والكمالات، واعلموا أن كل ما تنقشونه في نفوس تلامذتكم من غير أن يكون منقوشاً في نفوسكم فهو زائل".

[محمد الحمد - المنتقى]

۞۞۞

الرفقة مطلب نفسي لا يستغنى عنه الإنسان وخصوصاً في مرحلة المراهقة، ويتعذر منع الشاب من رفقته وفرض العزلة عليه،لذلك على الوالدين مراعاة الآتي :

- المبادرة قدر الإمكان في ربط الشاب بصحبة صالحة.
- ألا تفرض عليه الصداقة فرضاً، بل يوجه إليها بطريقة عفوية، كاختيار المدرسة، أو الاتفاق مع الأبناء أنفسهم، أو زيارات الأسرة الطيبة، أو ربطه بالمراكز الصيفية الجدية.
- اعتناء الأب برفقة ابنه، وأن يحسن استقبالهم، ويشجع ابنه على دعوتهم للمنزل.

[محمد الدويش - تربية الشباب]

الحماية الزائدة : وهو قيام الوالدين أو أحدهما بأداء المسؤوليات نيابة عن الطفل، وعدم إعطاء الطفل فرصة للتصرف في أموره، كاختيار ملابسه، أو اختيار أصدقائه، أو الدفاع عن نفسه وقت الحاجة، والقلق الزائد لدرجة الفزع حول سلامة الطفل من المرض أو الخطر.

والطفل الذي يعيش هذه الحماية الزائدة لن يتعدى طفولته، فينمو بشخصية ضعيفة خائفة، اتكالية تعتمد على الغير.

[طفلي ج ٢ - مؤسسة المربي]

❁❁❁

من أسباب انحراف البنين والبنات غفلتنا عن بيوتنا، وقضاء أكثر الأوقات في البراري والاستراحات، ولكن على حساب صيانة البيت ورعاية الأولاد.

فبيوتنا تشتكي غفلة رعاتها عنها.

[عبدالله السلوم - أشواق الدعوة]

❁❁❁

كثيرا من المربين لا يهمهم إدمان صغارهم مشاهدة التلفاز، مع أن لهذا الأمر أثراً بالغاً على أخلاقهم وفطرتهم حتى ما يسمى

ببرامج الأطفال، فإنها مليئة بالغث من الأفكار التي يستقيها الطفل من خلال مشاهدتها، فإن كثيراً من أفلام الرسوم المتحركة تتضمن قصص الحب والغرام حتى بين الحيوانات، ألم ترَ القطة في اللقطات تتزين برموش طويلة وعيون كحيلة وكعب عالي لتخطف قلب القط، والاقتتال لأجل أنثى، ولقطات التدخين والسرقة والاحتيال والكذب وغيرها من الصفات غير الأخلاقية، كل تلك العروض تقتحم عالم الصغار وتلطخ الفطرة البريئة بحجة أنها برامج أطفال.

[يوسف الحسن - الوجيز في التربية]

❁❁❁

إنّ الطفل عنده حب استطلاع، وحينما يزجره أبواه كلما أراد أن يجرب شيئاً غير مألوف، فإنه تتسارع أنفاسه وضربات قلبه ويصيبه صداع، كل هذا تفكير مؤداه : إنني لا أستطيع، وهذه العادات من الأبوين تمنع ظهور الإمكانات والقدرات، وربما حدث لدى الطفل ظاهرة أخرى وهي ظاهرة الخضوع : وسبب هذه الظاهرة أن الأبوين يشترطان على الطفل حتى يحصل على الحب أن يرضخ ويخضع، ويكون الحب وسيلة أو سلاحاً لإجباره على فعل الأشياء، وهذا معناه أن الطفل لا قيمة له بحد ذاته، قيمته بمقدار رضا الآخرين، وفيما بعد يصبح حسّاساً جداً لما يقوله عنه

الآخرون وكيف ينظرون إليه.

[برايان تريسي - علم نفس النجاح]

۞۞۞

من الأساليب الخاطئة : أسلوب إثارة الألم النفسي، ويتمثل في إشعار الطفل بالذنب عند فعل أي سلوك خاطئ، أو عن طريق تحقير الطفل والتقليل من شأنه، أو البحث عن أخطائه، مما يفقد الطفل ثقته بنفسه ويجعله متردداً في أي عمل يقدم عليه خوفاً من حرمانه من رضا الكبار وحبهم، ويترتب على هذا الاتجاه إخراج شخصية تحب العزلة وتوجه عدوانها على نفسها.

[طفلي٢ - مؤسسة المربي]

۞۞۞

إذا حصل حادث ما، أو أصيب الولد بجرح فسال الدم منه، استشعرت الأم أن المطلوب ليس حل المشكلة فقط، وإنما تستشعر أن أبناءها ينظرون إليها، ويقتبسون من شخصيتها، فلا تفزع لرؤية الجرح ؛ بل تتمالك نفسها ولو ظاهرياً، وتتعامل بشجاعة وثقة، فما صرخ الأطفال لرؤية الدم إلا لأنهم رأوا أمهاتهم، أو من رباهم يصرخ ويخاف، فيقع الولد فريسة تربية صامتة، رضع فيها الخوف منذ صباه، وقس على ذلك تخويفه من الصرصار والذئب

والحرامي، فالأم هنا تقتل الشجاعة في نفس الولد من حيث لا تدري.

[عبدالله الداود - المرأة البحر والرجل المحيط]

۞۞۞

كثير من الناس لا يأبه بمحادثة الصغار ولا يجيب عن أسئلتهم، بل ربما نهرهم وأسكتهم، وهذا مما يولد الخوف في نفس الصغير ويورثه التردد والخجل وفقدان الثقة، فتدريبه على المحادثة يجعله يتعلم المطالبة بحقوقه، معبراً عن آرائه، وليس المقصود إعطاء الحرية المطلقة والسماح له بالوقاحة، والسكوت عن تطاوله وإساءته، والضحك له إذا صدر منه عبارات نابية، فهذا يعد حافزاً له بتكرارها.

[محمد الحمد - الحوار في السيرة النبوية]

۞۞۞

بعض مجتمعات المسلمين تزرع في نفوس الناشئة الخوف حتى من الأشباح، ومما يعين على تنمية الشجاعة :

- التعويد على تحمل المخاوف الطبيعية، كالخروج إلى المكان المظلم، فإن المبالغة في الخوف عليه يضره كثيرا.

- الاعتدال في العقوبة، فكثير ممن يقسى معه في العقوبة تنشأ لديه عقدة من الخوف.
- عدم التحقير والإهانة، والبعد عن الألفاظ التي تنبئ عن قلة الاحترام والتقدير، فإن اعتياد الشاب على سماع عبارات الإهانة من والده ومعلمه تضعف لديه العزة، ويهيئه لتقبل الهوان.

[محمد الدويش - تربية الشباب]

❁❁❁

نحن محظوظون حيث إننا نجد الكثير من مصادر اكتساب الثقافة التربوية، فبضغطة زر نستطيع معرفة كل ما نبحث عنه في الشأن التربوي، لكن لماذا نجد معظم الآباء والأمهات يرتكبون الأخطاء الفاحشة في تربية أبناءهم ؟

الجواب : هو في عدم إدراك خطورة الجهل في مجال التربية.

[عبدالكريم بكار - مقدمة لمشروع نهضوي]

❁❁❁

ومن الآثار المدمرة للمدارس الأجنبية، أنها قوى مسلطة لإضعاف الإسلام في نفوس أهله، ومكان لتعليم الفساد والإلحاد وهدم الأخلاق، وسند لتحقيق مطامع الأعداء، وقلب الانتماء في

عقول الناشئة ضد دينهم ولغتهم وتأريخهم، وبالجملة إيجاد أنواع من التعددية الفكرية والعقدية، والانتماءات المتنافرة لبث الصراع، وانفجار الانقسامات السياسية والطائفية، وفي هذا تفكيك الوحدة الإسلامية، وتهديد الأمن الإسلامي بمقوماته كافة، والله خير حافظاً وهو أرحم الراحمين.

[بكر أبو زيد - المدارس العالمية]

۞۞۞

بدأ الاختلاط من رياض الأطفال، ونحن لا نقول إن لبنت خمس سنين عورة يحرم النظر إليها كعورة البالغة، ولكن نقول إن من يرى هذه تذكره بتلك فتدفعه إلى محاولة رؤيتها، ثم إن أصول العقائد والخير والشر تُغرس في العقل الباطن للإنسان من حيث لا يشعر في السنوات الخمس أو الست الأولى، فإذا عودنا الصبي أو البنات الاختلاط فيها، ألا تستمر إلى السبع والثمان ثم تصير أمراً عادياً، وهل تنتقل البنت في يوم معين من شهر معين، فإذا عودنا الأطفال على هذا الاختلاط فمتى نفصل بينهم؟، ثم سلّموا التعليم في المدارس الأولية للمعلمات بدلاً من المعلمين، وإن من تشرف على تربيته النساء يلازمه أثر هذه التربية فيظهر في عاطفته وسلوكه، ثم بدؤوا بإدخال المدرسين على البنات بحجة فقد المدرسات القادرات، ثم احتجوا بالرياضة فكشفوا من أجلها العورات، ثم

اتخذوا الحفلات السنوية طريقاً إلى ما يريدون، يصنعون فيها ما لا يجرؤون عليه في غيرها.

[علي الطنطاوي - الذكريات ج/٥]

❁❁❁

الأجيال الجديدة غير مهتمة بكبار السن أو بأصحاب العلم والفكر أو بذوي المكانة الاجتماعية، وهذا أدى إلى ضعف تأثير القدوات، مما أضعف تلقي الجيل الجديد ما لدى الجيل القديم من خبرات وأخلاقيات، وهذا يفتح الطريق أمام الثقافات الأجنبية التي تحمل الكثير من الشر.

[عبدالكريم بكار -ثقافة النهضة]



الحياة الزوجية

"والله جعل بين الزوجين مودة ورحمة، فهما يستطيعان حل الخلاف بينهما بنظرة حب، أو كلمة لينة، أو لمسة فيها عاطفة"

" علي الطنطاوي "

تركيبة الرجل تختلف عن تركيبة المرأة، فالمرأة مولعة بالتفاصيل والتدقيق والتحليل، ويهمها أن تسمع من زوجها كلمات الحب والثناء، وأن يهتم بها ولو عن طريق هدية بسيطة، بينما الرجل يترجم مشاعره عن طريق اهتمامه بالنفقة والمأكل والمشرب من غير تقصير دون أن يقول لزوجته كلمات حانية ورقيقة، فهو يشعر أنه قد ترجم لها عن حبه، بينما هي لا تشعر بذلك، وعندما تطالبه بكلمات الحب والثناء تشتعل الشرارة فيظن أنها لاتقدر مشاعره، وأنها قد جرحت كبرياءه وأنكرت جميله، ثم يزداد الخلاف.

لو فهمنا هذا الكلام جيداً، ثم تعامل كلا الزوجين مع الآخر على أساس هذه التركيبة لانتهت كثيراً من المشاكل.

[غازي الشمري - استشارات أسرية]

۞۞۞

ليعلم كل زوجين أن الخلاف لابد منه، ولو سلم بيت من الخلاف لسلم بيت النبي ﷺ، وإذا وقع الخلاف فلا يتمسك كل منهما بموقفه، بل يقترب هو خطوة وتقترب هي خطوة حتى يتلاقيا، أما إذا استمر هو على الغضب وهي استمرت على الإعراض، تحوّل هذا الأمر التافه إلى خلاف خطير، وألا يحفظ كل منهما أخطاء الآخر ويكررها، بل يعفو وينسى.

وألا يُطلع الزوجان على خلافهما أحداً، لا أهله ولا أهلها ؛ لأن ذلك يعقد الأمور ويزيد الشقاق.

والله جعل بين الزوجين مودة ورحمة، فهما يستطيعان حل الخلاف بينهما بنظرة حب، أو كلمة لينة، أو لمسة فيها عاطفة.

[علي الطنطاوي - فصول اجتماعية]

❁❁❁

قال علي رضي الله عنه :

(كنت رجلا مذّاءً، وكنت أستحي أن أسأل النبي ﷺ لمكان ابنته فأمرت المقداد بن الأسود فسأله ..)[1].

قال النووي :

"اعلم أنه يُستحبّ للزوج أن لا يخاطب أحداً من أقارب زوجته بلفظ فيه ذكر جماع النساء، أو تقبيلهنّ، أو معانقتهنّ، أو غير ذلك من أنواع الاستمتاع بهنَّ، أو ما يتضمن ذلك أو يُستدلّ به عليه أو يفهم منه".

[محمود الإستانبولي - تحفة العروس]



(١) رواه البخاري.

قال رسول الله ﷺ : (خير الصداق أيسره)[١].

وقال ﷺ : (إن من يُمن المرأة تيسير خطبتها وتيسير صداقها)[٢].

الحكمة من منع مغالاة المهور هي تيسير الزواج للناس حتى لا ينصرفوا عنه فتقع مفاسد خلقية واجتماعية متعددة.

الصداق رمز، وليس ثمن سلعة.

[صالح السدلان - فقه الزواج]

❁❁❁

ليس من شرط البيت السعيد أن يخلو تماماً من المشكلات، وإنما الشأن كل الشأن في احتواء المشكلات والسيطرة عليها، ولهذا فإن الزوجين يكتمان ما يكون بينهما حتى عن والديهما، ويحرصان كل الحرص أن لا يدخل بينهما أحد مهما كان ذلك الإنسان ؛ لأنه إن كان محباً تنغص وضاق صدره، وإن كان حاسداً فرح بالمصيبة وأظهر الشماتة.

إلا حين يتعذر الحل فيبحثان عن رأي مناسب من الرجل العاقل

(١) رواه الحاكم وصححه الألباني.

(٢) رواه أحمد.

في أهل زوجها أو أهلها.

[محمد الحمد - رسائل في الزواج والحياة الزوجية]

۞۞۞

قال رسول الله ﷺ: (إن من أشر الناس منزلة عند الله يوم القيامة، الرجل يفضي إلى زوجته وتفضي إليه، ثم ينشر سرّها)(١).

كثير من الشباب يتفكهون في المجالس بذكر تلك الخصوصيات، يقول الواحد منهم: فعلت بامرأتي كذا وكذا، من الأمور التي لا تحب هي أن يطلع عليها أحد.

كل إنسان عاقل له ذوق سليم، لا يحب أن يطلع أحد على ما جرى بينه وبين زوجته.

[ابن عثيمين - شرح رياض الصالحين ج ٢]

۞۞۞

بعضنا يدفع زوجته للكذب، فالذي يقلل من قيمة أي شيء تشتريه زوجته، أو يقول لها إنها خُدعت في شرائه، يجعل الزوجة تكذب هرباً من سخرية زوجها، كذلك الذي يسأل زوجته أسئلة محرجة أو خاصة بأهلها، فهو يدفعها نحو الكذب، وينبغي أن نعلم أن أكثر

---

(١) رواه مسلم.

النساء يمارسن الكذب هروباً من الحسد، وينبغي عدم أخذ الموضوع بحساسية شديدة بل علينا أن نتغاضى عن الهفوات، فالمرأة ضعيفة وتكذب أحياناً لأنها تخاف من حدوث مشكلات في بيتها ومع زوجها.

وهذا يمكن أن يعالج في جو من التفاهم والمصارحة بأن الكذب لا يجوز وأن هذا الفعل يؤثر على الثقة بينهما.

[غازي الشمري - استشارات أسرية]

۞۞۞

مما أنتجه القائمون على الإعلام تحريض الزوجة على زوجها وعدم الطاعة والانقياد له، والعبث بعقول النساء عندما يقنعونها بأن الطاعة هي مهانة وسذاجة وغباء وعدم تكريم للمرأة.

بينما بالمقابل يشجعون انتشار الأغاني والسينما والأفلام التي تشجع على التذلل للمعشوق والشفقة عليه والعفو عن أخطائه.

فلماذا تكون الكرامة المزعومة مع الزوج، والمهانة المدعومة مع العاشق.

[عبدالله الداود - المرأة البحر والرجل المحيط]



على المرأة أن تدرك أن لكل رجل طبيعة ؛ وعليها أن تكتشفها ؛ فربما تتزوج رجلاً ذا عزة نفس وشموخ، حينئذ تحذر من الاستعلاء عليه، وتحذر من تأخير طلباته ؛ لأن العطاء بلا حدود هو خير ما يليق به.

ومن الرجال من يسكن بداخله طفل صغير ويحتاج الكثير من الدلال.

ومنهم من يجعل رضاه وغضبه في بطنه، فالأكل هو المؤثر على شخصيته.

ومنهم من هو مغرم بالثناء والمدح، فمن يمدحه يكسب قلبه.

وأغلب الرجال إذا أطاعته المرأة ملكت قلبه.

ومنهم من إذا حاورته بهدوء الثقافة جلبت محبته.

ولابد أن تعلم المرأة أن الرجال يحبون هذا كلّه، ولكن لكل شئ وقته.

والحذر الحذر من معاملة الرجل الند للند، والصديق للصديق، فهذا بداية الخراب ولكن، معاملة الزوجة المطيعة التي تحرص على رضا زوجها، فهذا هو المفتاح الأكثر تأثيراً على الرجل.

[عبدالله الداوود - المرأة البحر والرجل المحيط]

في كثير من الحالات كنت أوفق للإصلاح بين الزوجين، وأول شيء أفعله، أرفع أيدي الأهل عن الزوجين، كنت أجد الزوج يدخل معه جماعة من أهله (فزعة)، وتدخل المرأة ومعها (فزعة) من أهلها، هؤلاء الذين يوقدون نار الخلاف.

فكنت أؤخر الدعوى ساعة، وأدخل الزوجين في غرفة منفردة، فإذا انفردا بدأ بالخلاف والسباب، ثم العتاب، ثم اقتربا من المصالحة، فلا يخرجان غالباً إلا وهم مصطلحان.

فأنا أنصح بحكم تجاربي الطويلة في المحاكم، ألا يدخل أهل الزوج وأهل الزوجة بين الزوج والزوجة في اختلافاتهما ومشاكلهما، إلا في الحالات الشديدة.

[علي الطنطاوي - الذكريات الطنطاوي ج/٤]

❁❁❁

قال رسول الله ﷺ لعائشة رضي الله عنها :

(إني لأعلم إذا كنت عنّي راضية، وإذا كنت عليّ غضبى)

قالت : ومن أين تعرف ذلك ؟ قال: (أما إذا كنت عنّي راضية فإنك تقولين: لا وربّ محمد، وإذا كنت غضبى قلت : لا وربّ إبراهيم، قالت : قلت : أجل والله يا رسول الله ما أهجر إلا

اسمك)[1].

في حواره ﷺ مع زوجاته يتبين من خلاله ذوقه الرفيع وإدخال السرور عليهن، فمن حق الزوجة على زوجها أن يمازحها ويداعبها تطييباً لقلبها، وإشعاراً لها بمكانتها من نفسه، ومن حسن المعاشرة أن يصغي لحديثها ولا يتشاغل عنها بقراءة كتاب أو جوال، أو إجالة النظر يمنة ويسرة، ولا يستخف بها، ولا يسارع إلى تكذيبها إذا طرقت سمعه بحديث لم يألفه، لأن ذلك مما ينغّص عيشها ويوغر صدرها.

[محمد الحمد - الحوار في السيرة النبوية]



سائلة تقول :

هناك حساسية بعد الزواج من قبل الرجل تجاه زوجته وبخاصة ما يتعلق بالوالدين والأخوات.

ما هو الحل ؟

- لابد أن تعلم المرأة أن أولى الناس بالرجل هي أمه ثم أباه ثم زوجته.

---

(١) رواه البخاري ومسلم.

- يجب على الزوجة مداراة الأم.
- على الرجل تحمل أخطاء أمه والصبر عليها وأن يأمر زوجته بذلك وأن تتصنع المحبة لأمه إذا لم تقدر محبتها فعلاً.
- التهادي بالمناسبات ويفضل أن تكون الزوجة هي من تهدي للأم والأب.
- الكذب مباح في تحسين العلاقات الزوجية والاجتماعية.
- على الرجل أن يأمر زوجته بعدم التدخل في شؤون الغير وبخاصة الوالدان والأخوات والإخوان.
- أن يأمر الرجل زوجته بعدم التدخل عندما يزجر أهله أولادهما وعليها أن لا تتأثر ولا تعترض.
- عدم إفشاء المشاكل الزوجية الخاصة بينهما لأشخاص آخرين في البيت.

من تحرص على هذه التعليمات، لا تكون لديها مشاكل مع أهل زوجها في الغالب.

[غازي الشمري - استشارات أسرية]



المرأة والحجاب

" إن البنت الطاهرة هي جهاد أبيها وأمها ،
وإنها فوز لهما في معركة الحياة "
"مصطفى الرافعي"

الذين ينعقون ويخططون من أجل أن تكون المرأة والرجل على حدٍ سواء في المكتب وفي المتجر وفي كل شيء، إني أشهد أن هؤلاء غاشون لدينهم وللمسلمين ؛ لأن الواجب أن يتلقى المسلم تعاليمه من كتاب الله وسنة الرسول ﷺ وهدي السلف الصالح.

ونحن إذا رأينا تعاليم الشارع الحكيم وجدنا أنه يسعى بكل ما يستطيع إلى إبعاد المرأة عن الرجل، فيبقى الرسول ﷺ في مصلاه إذا سلّم حتى ينصرف النساء من أجل عدم الاختلاط، هذا مع أن الناس في ذلك الوقت أطهر من الناس في أوقاتنا هذه وأقوى إيماناً.

[ابن عثيمين - الشرح الممتع ج ٤]

۞۞۞

قال محمد ناصر العبودي في كتابه داخل أسوار الصين :

" وأكثر ما يبهج هنا منظر المسلمين الذين نعرفهم من القلانس - طاقية - التي تكون على رؤوسهم، وبعضهم تراه قد أردف امرأته على دراجته وهي مستترة محتشمة خلفه ".

[عبدالعزيز العويد - لطائف من رحلات الرحالة محمد العبودي]

۞۞۞

- في عام ١٩٢٠م أمر كمال أتاتورك العلماني بنزع الحجاب في تركيا.

- وفي عام ١٩٢٦ أمر رضا بهلوي الرافضي بنزع الحجاب في إيران.
- وأصدر الملك زوغو بنزع الحجاب في ألبانيا.
- وفي أفغانستان أمر محمد أمان بنزع الحجاب.
- وفي عام ١٤٢١ للهجرة أمر بورقيبه بنزع الحجاب في تونس.

وهذا دليل على أن السائد في البلاد الإسلامية هو تغطية الوجه.

[فريح البهلال- الاستيعاب فيما قيل في الحجاب]

۞۞۞

قالت الكاتبة الأمريكية "هيلين" لما زارت القاهرة عام ١٣٨٢ :

"القيود التي يفرضها المجتمع العربي على الفتاة قيود صالحة ونافعة، لهذا أنصح بأن تتمسكوا بتقاليدكم وأخلاقكم، امنعوا الاختلاط، وقيدوا حرية الفتاة، بل ارجعوا إلى عصر الحجاب فهذا خير لكم من إباحية ومجون أوروبا وأمريكا.

لقد أصبح المجتمع الأمريكي مجتمعاً معقداً مليئاً بكل صور الإباحية والخلاعة، وإن ضحايا الاختلاط والحرية قبل سن العشرين يملؤن السجون والأرصفة والبارات.

إن الاختلاط والحرية هدد الأسر وزلزل القيم والأخلاق.

فالفتاة أصبحت تخالط الشبان وترقص وتشرب الخمر وتلهو وتعاشر من تشاء تحت سمع عائلته وبصرها، بل وتتحداهم لأن هذه حريتها " .

[فريح البهلال- الاستيعاب فيما قيل في الحجاب]

❁❁❁

قال تعالى : ﴿أَلَمْ يَعْلَم بِأَنَّ ٱللَّهَ يَرَىٰ ﴿١٤﴾﴾ [العَلق: ١٤].

قال ابن القيم : "إن العبد متى علم أن الله ينظر إليه، أورثه ذلك حياءً منه، فجعله يحتمل أعباء الطاعة".

ومن أعباء الطاعة البحث عن ملابس محتشمة مناسبة، وبذل الجهد والمال، والصبر على كلام النساء اللاتي يسخرن منها، وأن الألبسة العارية ليست من لباس المؤمنات.

قال ﷺ : (من تشبه بقوم فهو منهم)[١].

وأن تعلم المرأة أن ذلك سبب للإصابة بالعين والحسد، وأن ذلك عرضة لسوء الظن بها.

وأن إظهار مفاتنها أمام النساء يغري بها بعض مريضات القلوب.

[عبدالعزيز الضبيعي - سنابل الخير]

---

(١) رواه أبو داود.

إن البنت هي أمّ و دار، وأبواها فيما يكابدان من إحسان تربيتها وتأديبها و حياطتها والصبر عليها واليقظة لها، كأنما يحملان الأحجار على ظهريهما حجراً حجراً، ما دامت في بيتهما.

إن البنت الطاهرة هي جهاد أبيها وأمها، وإنها فوز لهما في معركة الحياة.

[مصطفى الرافعي - وحي القلم]

۞۞۞

قال تعالى: ﴿ذَٰلِكُمْ أَطْهَرُ لِقُلُوبِكُمْ وَقُلُوبِهِنَّ﴾ [الأحزاب: ٥٣].

قال القرطبي:

"يريد من ذلك الخواطر التي تعرض للرجال في أمر النساء، وللنساء في أمر الرجال، أي ذلك أنفى للريبة وأبعد للتهمة وأقوى في الحماية".

قال ابن سعدي: " أي: أبعد عن الريبة، وكلما ابتعد الإنسان عن الأسباب الداعية إلى الشر فإنه أسلم له وأطهر لقلبه".

[عادل الحمد - تحرير المرأة عند العصرانيين]

۞۞۞

صور المصورون أحوال كثير من البلدان الإسلامية منذ ١٠٠ عام

وزيادة، وفيها ما يحكي واقع حال النساء في بلاد الإسلام: تركستان والهند وأفغانستان وإيران والعراق والشام وتركيا واليمن ومصر والحجاز والمغرب العربي، حيث الجميع محجبات الوجوه والأبدان حجاباً كاملاً سابغاً، حتى في المناطق النائية مثل جزيرة زنجبار في جنوب أفريقيا وقد زرتها عام ١٤٢٠ ودخلنا متحفها القديم، ورأينا صور سلاطينها من العثمانية وصور نسائها، وكن جميعاً محجبات، وعندنا شاهد في هذا العصر: المرأة الأفغانية، فحجابها السابغ الذي يغطي بدنها ووجهها، قريب إلى حد كبير ما كان عليه النساء في سائر البلدان.

فالصور أدلة يقينية، فقد ظلت المرأة متمسكة بهذا الحجاب الكامل إلى عهد قريب، ولم يظهر السفور إلا بعد موجات الاستعمار والتغريب.

[لطف الله خوجه - الدلائل المحكمة]

۞۞۞

وقد تتباين البلدان في قربها وبعدها عن الإسلام، فيجب أن تتباين البدايات فيها، فإنه يُبدأ في كل بلد بما انتهت إليه من القرب إلى الخير، فتُدعى إلى ما بعده.

وقد تَمدح في بلد ما تذمّه في آخر، وإن كانا في زمن واحد، فقد

يكون أحد البلدان في عُري، وبلد آخر في احتشام، فتمدح المتعرّية إن غطّت رأسها ولو أبقت وجهها، وتذمّ المحتشمة إن كشفت وجهها وإن غطّت رأسها ؛ لأن الأولى اقتربت إلى الحق فتُمدح ولو لم تصل إلى الخير التام، والثانية ابتعدت عن الخير فتُذم ولو لم تصل إلى الشر التام، ففرق بين تأليف المقبل وتحذير المدبر.

[عبدالعزيز الطريفي - الحجاب في الشرع والفطرة بين الدليل والقول الدخيل]

❁❁❁

اختلط الرجال مع النساء في الطريق بعد خروجهم من المسجد، فقال ﷺ للنساء : (استأخرن، عليكن بحافات الطريق)[1].

لا يغيب عن ذهنك وأنت تقرأ مثل هذه الاحتياطات التشريعية أنها جاءت في حق (أشرف الناس) بعد الأنبياء، وفي (الطريق العابر)، وفي (الوقت القصير)، وفي (وضح النهار)، ومع (وجود الحجاب)، وفي حالة الخروج من (أطهر البقاع)، وبعد (أشرف العبادات)، فمن باب أولى أن يمنع في أماكن المكث الطويل في أزمان الريب والبعد عن الحجاب وضعف الإيمان.

[عبدالله العجيري - ينبوع الغواية الفكرية]

---

(١) رواه أبو داود.

الحياء لا يأتي إلا بخير كما قال النبي ﷺ، ونحن نشاهد اليوم أن النساء قد تضاءل عند بعضهن هذا الخلق، وصارت الفتاة بدعوى أنها محجبة، لا تلتزم باللباس المنبئ عن الحياء ولا بالسلوك المنبئ عن الحياء، حتى إن بعضهن يمازحن الرجال، فإن من أفسحت للرجال طريقاً للكلام بلا ضوابط ولا حياء، كان ذلك عائداً على نفسها بالنقص وعلى الرجال بالفساد.

وقد اشتهرت النساء بالحياء فيمن مضى، حتى إن العذارى منهن لا يخرجن إلا لحاجة ملحّة.

لذلك كان يقال عن الرسول ﷺ : هو أشد حياء من العذراء في خدرها، ولكن الأمر اختلف في هذا الزمن بسبب تساهلهن في الخروج والدخول بداع وبدون داع.

وهذا شيء لابد في ظل اختلاف الحياة، لكن ينبغي أن يكون بقدر.

[محمد الشريف - أهل الإسلام وظاهرة التفلت من الالتزام]

۞۞۞

شدّد الله على الرجل في (غضّ البصر)، وشدّد على المرأة في (الحجاب)، حتى يقلّ ما بينهما من تجاذب وميل، ولا يعني هذا أنّه يجوز للرجل إبداء مفاتنه ؛ فيفتن، ولا أنّه يجوز للمرأة إطلاق

بصرها ؛ فتفتن، ولكنّ الوحي يشدّ الحبال المرتخية في النفوس، حتى تكتمل فطرة العفاف وتصح، فإذا لم يغض الرجل بصره ؛ فإن المرأة تدفع فتنتهُ (بحجابها)، وإن لم تتحجّب المرأة ؛ فالرجل يدفع فتنتها (بغضّ بصره).

[عبدالعزيز الطريفي - الحجاب في الشرع والفطرة بين الدليل والقول الدخيل]

❁❁❁

يقول الزعيم الشيوعي جورباتشوف :

"إن المرأة التي تعمل في البحث العلمي وفي الإنتاج والخدمات، لم يعد لها وقت للقيام بواجباتها المنزلية وتربية الأطفال وإقامة جو أسري طيب.

لقد اكتشفنا أن ذلك يؤدي إلى تدهور العلاقات الأسرية.

ولهذا السبب فإننا نُجري الآن مناقشات جادة في الصحافة وفي المنظمات وفي العمل والمنزل، بخصوص ما يجب عليه فعله، لنُسهّل على المرأة العودة إلى رسالتها النسائية البحتة ".

[صالح الحصين - رؤى تأصيلية]





الصبر والابتلاء

"إذا لم يكن الإيمان اطمئناناً في النفس على زلازلها وكوارثها، لم يكن إيماناً، بل هي دعوى باللسان"

" مصطفى الرافعي "

نادى أيوب :

﴿أَنِّي مَسَّنِيَ ٱلضُّرُّ وَأَنتَ أَرۡحَمُ ٱلرَّٰحِمِينَ ٨٣﴾ [الأنبياء: ٨٣].

فإذا بأبواب السماء تنفتح بالرحمة، وتنزل لأجل ذلك المهموم المكروب، وتنتهي ساعات العذاب، لماذا تذهب وتلتجئ إلى غيره ؟

من الذي خدعك وأقنعك بأن الفرج أو الشفاء يأتي من طريق غير طريقه ؟

كيف نسيت الذي أخرجك من بطن أمك، وخلق لك في صدرها رزقاً حسناً، وعلمك كيف تزمّ شفتيك على صدرها لترضع !، أنسيت الذي خلق الرحمة في قلبها لتضمّك وتعتني بك ؟

ها هو بالأزمات وبالأمراض يذكرك بأيامك الأولى.

يقول : عُد إلي، فكما خلقتك من عدم فأنا وحدي الذي أرفع عنك ما أصابك.

[علي الفيفي - لأنك الله]

❁❁❁

إذا لم يكن الإيمان اطمئناناً في النفس على زلازلها وكوارثها، لم يكن إيماناً، بل هي دعوى باللسان، كدعوى الجبان أنه بطل، حتى إذا جاءه الروع جاءه الخوف.

والإيمان الصحيح هو بشاشة الروح، وإعطاء الله الرضا من القلب، ثقةً بوعده ورجاةً لما عنده، وبهذا يصبح الإيمان عقلاً ثانياً مع العقل.

[وحي القلم - مصطفى الرافعي]

❁❁❁

قال ابن الجوزي : "لولا أنّ الدنيا دار ابتلاء لم يضق العيش فيها على الأنبياء والأخيار.

فآدم يعاني المحن إلى أن خرج من الدنيا، ونوح دعا قومه ٩٥٠ عاما ولم يسلم له إلا القليل، وإبراهيم يكابد النار وذبح الولد، ويعقوب بكى حتى ذهب بصره، وموسى يقاسي فرعون ويلقى من قومه المحن، ومحمد ﷺ لاقى ما لاقاه من قومه ومات أبوه وأمه وزوجته وقتل عمه حمزة، وغير هؤلاء من الأنبياء والأولياء مما يطول ذكره.

وقد قال ﷺ : (الدنيا سجن المؤمن وجنة الكافر)[١].

فإذا عرفت أنها دار ابتلاء وسجن ومحن، فلا تستغرب وقوع المصائب فيها".

[سليمان الخراشي- تهذيب "تسلية أهل المصائب" للمنبجي]

---

(١) رواه مسلم.

قال ابن كثير في تفسيره :

"يذكر تعالى في كتابه أن نصره ينزل على رسله صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين عند ضيق الحال وانتظار الفرج من الله في أحوج الأوقات إليه كقوله تعالى : ﴿وَزُلْزِلُوا۟ حَتَّىٰ يَقُولَ ٱلرَّسُولُ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ مَعَهُۥ مَتَىٰ نَصْرُ ٱللَّهِ﴾ [البَقَرَة: ٢١٤] ".

[عبدالمالك الرمضاني - من كل سورة فائدة]

۞۞۞

الله لا يمنع عبده حقاً هو له، فيكون بمنعه ظالماً له، بل إنما منعه ليتوسل إليه ويتضرع ويتذلل بين يديه، وليشهده حكمته في قدرته، ورحمته في عزته، وأن منعه عطاء، وعقوبته تأديب، وامتحانه محبة وعطية، وإذا أراد عبده لأمر هيأه له، فمنه الإيجاد، ومنه الإعداد، ومنه الإمداد، ولا مانع لما أعطى الله، ولا معطي لما منع.

[ابن القيم - زاد المعاد ج/٢]

۞۞۞

كان عمر رضي الله عنه يقول :

" ما أصابتني مصيبة إلا حمدت الله أنها لم تكن في ديني وأنها لم تكن أكبر مما وقع، والثواب الذي أرجوه عليها ".

إن كل مصائب الدنيا من فقد الأهل والمال وانتكاس الصحة، يعد هيناً أمام ما يمكن أن يتعرض له المرء في دينه من الوقوع في ضلالة أو الجناية على بريء، وحين نفترض أن ما حل بنا بلغ الغاية في الشدة والإيذاء، فإن علينا أن ننظر إلى الثواب الذي أعده الله لأهل البلاء الصابرين من عباده المؤمنين.

[عبدالكريم بكار - تأسيس عقلية طفل]

❁❁❁

قال تعالى: ﴿وَتَوَاصَوْا بِالْحَقِّ وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ ۝٣﴾ [العَصر: ٣].

وقال: ﴿وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ وَتَوَاصَوْا بِالْمَرْحَمَةِ ۝١٧﴾ [البَلَد: ١٧].

"نجد أن التواصي جاء في القرآن مختصاً بالحق والمرحمة والصبر.

والحق هو الدين بعقائده وشرائعه.

والصبر أهم الأدوات للمحافظة على هذا الحق الذي يتعارض كثيراً مع أهواء النفوس.

والمرحمة ضمانة لتماسك المجتمع، فالرحمة صفة محركة للمخلوق تدفعه إلى فعل شيء من أجل حفظ إخوانه من الضرر.

[د. محمد السعيدي - الممانعة المجتمعية]

إذا أصبت بالمصيبة فلا تظن أن هذا الهم الذي يأتيك أو هذا الألم الذي يأتيك -ولو كان شوكة- لا تظن أنه يذهب سدى بل ستعوض عنه خيرا منه، ستحط عنك الذنوب كما تحط الشجرة ورقها وهذا من نعمة الله، وإذا زاد الإنسان على ذلك الصبر واحتساب الأجر كان له مع هذا أجر.

[ابن عثيمين - شرح رياض الصالحين ج١]

۞۞۞

قال تعالى : ﴿وَعَسَىٰٓ أَن تَكۡرَهُواْ شَيۡـٔٗا وَهُوَ خَيۡرٞ لَّكُمۡۖ﴾ [البَقَرَة: ٢١٦].

قال ابن القيم في الفوائد:

"من أسرار هذه الآية : أن العبد لا يقترح على ربه ولا يختار عليه، ولا يسأله ما ليس له به علم، فلعل مضرته وهلاكه فيه -وهو لا يعلم-، فلا يختار على ربه شيئاً، بل يسأله حسن الاختيار له، وأن يرضيه بما يختاره، فلا أنفع له من ذلك".

[٣٠ مجلساً في التدبر - إعداد مركز تدبر]

۞۞۞

ومن علاج المصيبة : أن يعلم أن الجزع يشمت عدوه، ويسوء صديقه، ويغضب ربه، ويسر شيطانه، ويحبط أجره، ويضعف

نفسه، وإذا صبر واحتسب أنضى شيطانه ورده خاسئا، وأرضى ربه، وسر صديقه، وساء عدوه، وحمل عن إخوانه، وعزاهم هو قبل أن يعزوه، فهذا هو الثبات والكمال الأعظم، لا لطم الخدود، وشق الجيوب، والدعاء بالويل والثبور، والسخط على المقدور،و من علاجها : أن يعلم أن ما يعقبه الصبر والاحتساب من اللذة والمسرّة، أضعاف ما كان يحصل له ببقاء ما أصيب به لو بقي عليه، ويكفيه من ذلك بيت الحمد الذي يبنى له في الجنة على حمده لربه، واسترجاعه فلينظر: أي المصيبتين أعظم؟ مصيبة العاجلة، أو مصيبة فوات بيت الحمد في جنة الخلد.

وفي الترمذي مرفوعا : (يود ناس يوم القيامة أن جلودهم كانت تقرض بالمقاريض في الدنيا ؛ لما يرون من ثواب أهل البلاء).

وقال: بعض السلف: " لولا مصائب الدنيا لوردنا القيامة مفاليس ".

[ابن القيم - زاد المعاد ج/٤]

❁❁❁

قال تعالى : ﴿وَإِن يَمْسَسْكَ ٱللَّهُ بِضُرٍّ فَلَا كَاشِفَ لَهُۥٓ إِلَّا هُوَ ۖ وَإِن يُرِدْكَ بِخَيْرٍ فَلَا رَآدَّ لِفَضْلِهِۦ ۚ يُصِيبُ بِهِۦ مَن يَشَآءُ مِنْ عِبَادِهِۦ ۚ وَهُوَ ٱلْغَفُورُ ٱلرَّحِيمُ ﴿١٠٧﴾﴾ [يونس: ١٠٧].

حين يمتلئ قلب المؤمن باليقين بأن من مسّه بالفقر أو المرض هو الله؛ وأن من سيرفع هذا الضر فيغنيه ويعافيه هو الله أيضاً، فإن القلب يرتبط بالله وهو يصارع هذه الابتلاءات.

[إبراهيم السكران - الطريق إلى القرآن]

۞۞۞

قال تعالى: ﴿وَإِذَا مَسَّ ٱلْإِنسَٰنَ ٱلضُّرُّ دَعَانَا لِجَنۢبِهِۦٓ أَوْ قَاعِدًا أَوْ قَآئِمًا فَلَمَّا كَشَفْنَا عَنْهُ ضُرَّهُۥ مَرَّ كَأَن لَّمْ يَدْعُنَآ إِلَىٰ ضُرٍّ مَّسَّهُۥ كَذَٰلِكَ زُيِّنَ لِلْمُسْرِفِينَ مَا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ ﴿١٢﴾﴾ [يونس: ١٢].

القلوب التي يحبها الله، هي التي تبقى متضرعة مستغيثة في حال الأزمة، وبعد تجاوزها.

وأنه ليس من الأدب أن تدعو الله أثناء الأزمة ثم تغفل عن التعلق بالله بعد تحسن الأحوال، وهذا الذي ذمّه الله في هذه الآية الكريمة.

[إبراهيم السكران - الطريق إلى القرآن]

۞۞۞

المؤمن الموفق من يتلقى المصيبة بالقبول، ويعلم أنها من عندالله، ويجتهد في كتمانها.

قال ابن أبي روّاد :

"ثلاثة من كنوز الجنة :كتمان المصيبة، وكتمان المرض، وكتمان الصدقة ".

[سليمان الخراشي - تهذيب "تسلية أهل المصائب" للمنبجي]

❁❁❁

قال تعالى: ﴿وَإِذَا مَسَّ ٱلْإِنسَـٰنَ ٱلضُّرُّ دَعَانَا لِجَنۢبِهِۦٓ أَوْ قَاعِدًا أَوْ قَآئِمًا فَلَمَّا كَشَفْنَا عَنْهُ ضُرَّهُۥ مَرَّ كَأَن لَّمْ يَدْعُنَآ إِلَىٰ ضُرٍّ مَّسَّهُۥ ۚ كَذَٰلِكَ زُيِّنَ لِلْمُسْرِفِينَ مَا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ ﴿١٢﴾﴾ [يونس: ١٢].

يخبر تعالى عن الإنسان وضجره وقلقه إذا مسه الضر؛ وذلك لأنه إذا أصابته شدة قلق لها وجزع منها، وأكثر الدعاء عند ذلك، فدعا الله في كشفها وزوالها عنه في حال اضطجاعه وقعوده وقيامه، وفي جميع أحواله، فإذا فرج الله شدته وكشف كربته، أعرض ونأى بجانبه، وذهب كأنه ما كان به من ذاك شيء: ﴿مَرَّ كَأَن لَّمْ يَدْعُنَآ إِلَىٰ ضُرٍّ مَّسَّهُۥ﴾ [يونس: ١٢].

ثم ذم تعالى من هذه صفته وطريقته فقال: ﴿كَذَٰلِكَ زُيِّنَ لِلْمُسْرِفِينَ مَا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ ﴿١٢﴾﴾ [يونس: ١٢].

فأما من رزقه الله الهداية والسداد والتوفيق والرشاد، فإنه مستثنى من ذلك.

كما قال تعالى : ﴿إِلَّا ٱلَّذِينَ صَبَرُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ﴾ [هُود: ١١].

وكقول رسول الله ﷺ : (عجبا لأمر المؤمن لا يقضي الله له قضاء إلا كان خيرا له : إن أصابته ضراء صبر فكان خيرا له، وإن أصابته سراء شكر فكان خيرا له، وليس ذلك لأحد إلا للمؤمن)[١].

[المباركفوري - مختصر تفسير ابن كثير]

❁❁❁

الفكرة الشائعة التي تقول بأن التعبير عن الغضب أفضل من كتمانه، وأن الغضب في علم النفس الشعبي وحش يجب ترويضه، وكثير من الأفلام يدعم فكرة أننا نستطيع ذلك عن طريق (التخلص من الضغط)، و(الانفجار غضباً)، و(التنفيس عما في صدورنا)، لكن الحقيقة أن الغضب لا ينفس عن المشاعر المكبوتة لكنه يزيد من حدتها ليس إلا، وتشير الأبحاث إلى أن التعبير عن الغضب يكون ذا فائدة فقط عندما يكون مصحوباً بحل بناء للمشكلات.

و العلم يقول إن التعبير عن الغضب أو ما يعرف بفكرة (التنفيس) تزيد العنف ولا تحد منه.

[سكوت + ستيفن + جون + باري - أشهر ٥٠ خرافة في علم النفس]

---

(١) رواه مسلم.

طمأنينة القلب وارتياحه، وعدم القلق من هذه الحياة عندما يتعرض الإنسان لمشاق الحياة؛ لأن العبد إذا علم أن ما يصيبه مقدّر لابد منه، ولا راد له، واستشعر قول الرسول ﷺ: (ما أصابك لم يكن ليخطئك، وما أخطأك لم يكن ليصيبك)[1].

فإنه عند ذلك تسكن نفسه، ويطمئن باله، بخلاف من لا يؤمن بالقضاء والقدر، فإنه تأخذه الهموم والأحزان، ويزعجه القلق، حتى يكره الحياة، ويحاول الخلاص منها.

[صالح الفوزان - الإرشاد إلى صحيح الاعتقاد]



(١) رواه أبو داود.

الحكم و المواعظ

"في اللحظة التي تغلق الباب على نفسك حتى تعصيه.
يُدخل لك الأكسجين من تحت الباب حتى لا تموت "

" علي الفيفي"

قال عمرو بن العاص ؓ:

"لا أملُّ ثوبي ما وسعني، ولا أملُّ زوجتي ما أحسنت عشرتي، ولا أملُّ دابَّتي ما حَمَلَتْني، إنَّ الملال من سيّء الأخلاق".

هذه الموعظة من عمرٍو ﷺ تُشكِّل قاعدةً من قواعد السعادة لمن تأمَّلها ؛ فإنَّ المُلاحظ أنَّ بعض الناس يصنع في حياته ألوانًا من التعاسة ؛ بسبب كثرة ملالته، وسيطرة هاجس التجديد المتكرِّر، وغلبة النظرة المثاليَّة في حياته، وفي علاقاته الاجتماعيَّة، وفي أثاثه ومُقتنياته.

[أ.د. عمر المقبل - مواعظ الصحابة]

۞۞۞

لماذا يضيق أحدنا بالزمان إذا لم يجد ما يقطعه به ؟، لماذا تثقل عليه ساعات الفراغ ؟، لماذا يملّ الانتظار؟، لماذا يكره أحدنا أن يخلو بنفسه ؟، هل نفسي عدوّ لي أشتغل عنه دائماً بقراءة كتاب، فلماذا أقطع عمري بما يشغلني عن مراقبته والتفكير فيه ؟.

لقد وجدت الجواب: إنه ضعف الإيمان، ولو كنت كما ينبغي أن أكون لأنست في خلوتي بالله ولم أضِق بالوحدة ولا كرهتها، ولمَا أضعت لحظة من حياتي التي سيسألني الله عنها في غير ما ينفعني عنده يوم العرض عليه، ولكن يا أسفي! ما عندي إلّا الكلام ورجاء

العفو من الله.

[علي الطنطاوي - الذكريات ج/٣]

۞۞۞

قال تعالى: ﴿وَٱسۡتَغۡفِرُواْ رَبَّكُمۡ ثُمَّ تُوبُوٓاْ إِلَيۡهِۚ إِنَّ رَبِّي رَحِيمٞ وَدُودٞ ٩٠﴾ [هُود: ٩٠].

قال ابن سعدي في تفسيره:

"التائب من الذنب كما أنه يُعفى عنه ذنبه، فإن الله يحبه ويودّه".

[ندى الكريديس - قطاف الأفانين]

۞۞۞

سئل الجنيد: بما يستعان على غض البصر؟

قال: "بعلمك أن نظر الله إليك أسبق من نظرك إلى ما تنظر إليه".

[ابن رجب - جامع العلوم والحكم]

۞۞۞

صعد رسول الله ﷺ المنبر فنادى بصوت رفيع فقال: (يا معشر من أسلم بلسانه ولم يفض الإيمان إلى قلبه، لا تؤذوا المسلمين، ولا تتبعوا عوراتهم، فإنه من تتبع عورة أخيه المسلم تتبع الله عورته،

ومن تتبع الله عورته يفضحه ولو في جوف رحله)[١].

قال بعض السلف :

"أدركت أقواماً لم يكن لهم عيوب، فذكروا عيوب الناس، فذكر الناس لهم عيوباً،وأدركت أقواماً كانت لهم عيوب، فكفوا عن عيوب الناس، فنسي الناس عيوبهم".

[ابن رجب - جامع العلوم والحكم]

قال رسول الله ﷺ : (تعرف إلى الله في الرخاء يعرفك في الشدة)[٢].

وهي معرفة تقتضي ميل القلب إلى الله، والأنس به، والطمأنينة بذكره، والحياء منه، والهيبة له.

[ابن رجب - جامع العلوم والحكم]

قال تعالى: ﴿ثُمَّ لَتُسْـَٔلُنَّ يَوْمَئِذٍ عَنِ ٱلنَّعِيمِ ۝٨﴾ [التكاثر: ٨].

قال ابن عباس : " النعيم صحة الأبدان والأسماع والأبصار، يسأل العباد : فيم استعملوها ؟

(١) رواه الترمذي.

(٢) رواه الترمذي.

﴿إِنَّ ٱلسَّمْعَ وَٱلْبَصَرَ وَٱلْفُؤَادَ كُلُّ أُولَٰٓئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْـُٔولًا ﴿٣٦﴾﴾ [الإسراء: ٣٦]".

[ابن رجب - جامع العلوم والحكم]

۞۞۞

قال إبراهيم النخعي :

"إني لأرى الشيء أكرهه، فما يمنعني أن أتكلم فيه إلا أن أبتلى بمثله".

وقال ابن سيرين :

"عيرت رجلا، وقلت : يا مفلس، فأفلست بعد أربعين سنة".

لا تهتكن من مساوئ الناس ما سترا فيهتك الله سترا من مساويكا

[أ. د. عمر المقبل - مواعظ الصحابة]

ألا يستحق أن تحبه ؟

في اللحظة التي تغلق الباب على نفسك حتى تعصيه.

يُدخل لك الأكسجين من تحت الباب حتى لا تموت.

[علي الفيفي - لأنك الله]

۞۞۞

الحامل على الذنب عند الإنسان، هو اتكاله على التوبة، وهو

الغالب من ذنوب أهل الإيمان، لكن من استقرّ في قلبه ذكر الدار الآخرة وجزائها، وذكر المعصية والتوعد عليها، وعدم الوثوق بإتيانه بالتوبة، هاج من قلبه الخوف ما لا يملكه، ولا يفارقه حتى ينجو، وهذا الخوف ثمرة العلم بقدرة الله وعزته وجلاله.

[ابن القيم - طريق الهجرتين و باب السعادتين]

۞۞۞

من استعمل أدب الشرع في قول الله سبحانه وتعالى: ﴿قُل لِّلْمُؤْمِنِينَ يَغُضُّوا مِنْ أَبْصَارِهِمْ﴾ [النور: ٣٠]

سَلِمَ في البداية بما صَعُب عليه في النهاية.

[ابن الجوزي - تلبيس ابليس]

۞۞۞

قال شاعر:

لئن سمت همتي في الفضل عالية   فإن حظي ببطن الأرض ملتصق

قد نسي هؤلاء أن معاصيهم تضيّق أرزاقهم.

قال تعالى: ﴿وَمَآ أَصَٰبَكُم مِّن مُّصِيبَةٍ فَبِمَا كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ﴾ [الشورى: ٣٠]

[ابن الجوزي - تلبيس ابليس]

كلٌّ يحب الإحسان والراحة واللذة، ويحب من يوصل إليه ذلك، ولكن الشأن في محبة ما تكرهه النفوس ويشق عليها في سبيل محبة الله، وفي ذلك يتبين من يحب الله لذاته، ومن يحبه لأجل المأكل والمشرب والمنكح والرياسة، فإن أعطي منها رضي وإن مُنعها سخط، وعتب على ربه، و ربما ترك عبادته، فلولا عبودية بذل الأرواح والأموال والأولاد وتسليط الأعداء وامتحان الأولياء، لم يستخرج الله خالص العبودية من عبيده، ولولا تسليط الشهوة والغضب لم تحصل له فضيلة الصبر وجهاد النفس ومنعها من حظوظها محبة لله وإيثاراً لمرضاته.

[ابن القيم - طريق الهجرتين وباب السعادتين]

قال ابن القيم :

"ليس للعبد إذا بُغي عليه وأُوذي وتسلط عليه خصومه شيء أنفع له من التوبة النصوح، وعلامة سعادته أن يعكس فكره ونظره على نفسه وذنوبه وعيوبه فيشتغل بها وبإصلاحها وبالتوبة منها.. والله يتولى نصرته والدفع عنه ولا بد، فما أسعده من عبد، وما أبركها من نازلة وما أحسن أثرها عليه".

[عبدالمالك الرمضاني -من كل سورة فائدة]

۞۞۞

قال رسول الله ﷺ : (أمسك عليك لسانك)[1].

كثير من أهل الخير وغيرهم من العامة يتورعون عن الجلوس على الحرير أو الشرب من قدح مموه بالذهب، ولا يتورعون عن إطلاق ألسنتهم في أعراض الخلق.

[سليمان الخراشي - تهذيب "التسلية " للمنبجي]

۞۞۞

قال تعالى : ﴿وَهُوَ ٱلْغَفُورُ ٱلْوَدُودُ ۝١٤﴾ [البُرُوج: ١٤].

قال ابن سعدي : "قرن الله الودود بالغفور ليدل على أن أهل الذنوب إذا تابوا إلى الله وأنابوا غفر لهم ذنوبهم "وأحبهم"، فالله يفرح بتوبة عبده حين يتوب.

فلله الحمد والثناء؛ ما أعظم برّه وأكثر خيره وأغزر إحسانه وأوسع امتنانه ".

[عبدالمالك الرمضاني -من كل سورة فائدة]

۞۞۞

قال تعالى : ﴿فَلْيَعْبُدُوا۟ رَبَّ هَٰذَا ٱلْبَيْتِ ۝٣ ٱلَّذِىٓ أَطْعَمَهُم مِّن جُوعٍ وَءَامَنَهُم مِّنْ خَوْفٍۭ ۝٤﴾ [قُرَيش: ٣-٤].

---

(١) رواه الترمذي.

قال ابن قتيبة :

" أمرهم بالشكر في هذا الموضع الجديب من الجوع وآمنهم فيه والناس يتخطفون حوله من الخوف" .

فكأنه تعالى يقول : لا داعي للحرص على المال والسلطان ؛ فإنهما مضمونان بالعبادة.

[عبدالمالك الرمضاني - من كل سورة فائدة]

❁❁❁

قال تعالى : ﴿لِمَن شَآءَ مِنكُمۡ أَن يَتَقَدَّمَ أَوۡ يَتَأَخَّرَ ﴿٣٧﴾﴾ [المدثر: ٣٧].

قال ابن القيم :

"إذا تصادمت جيوش الدنيا والآخرة في قلبك وأردت أن تعلم من أي الفريقين أنت، فانظر مع من تميل.

فالفريق الأول خالفوا الهوى واستنصحوا العقل فشاوروه، وفرغوا قلوبهم للفكر فيما خُلقوا له، وجوارحهم للعمل بما أُمروا به، وأوقاتهم بما يعمر منازلهم بالآخرة، واهتموا بالله على قدر حاجتهم إليه، فعجّل لهم سبحانه من نعيم الجنّة ما أقبل بقلوبهم إليه وجمعها على محبته وشوّقهم إلى لقائه.

أما الفريق الآخر فإن قلوبهم امتلأت من محبة الدنيا والهم

والحزن على فوتها والغم من خوف ذهابها ".

[عبدالمالك الرمضاني -من كل سورة فائدة]

۞۞۞

إن جعل سعادتنا مرتبطة على نحو جوهري بالحصول على مزيد من المال، يشكل حركة في الاتجاه الخاطئ، إن كثيراً من الناس يشعرون بالسخط والضيق بسبب ما يعتقدون أنهم فاقدون له من مال ومنصب وجاه.

والمطلوب هو القناعة والرضا بما قسم الله إلى جانب الإكثار من التعبد والثناء على الرحمن الرحيم، بالإضافة إلى التواصل الأخوي وبذل المعروف للناس.

وهذا يدفع في اتجاه البحث عن أنواع السعادة المجانية الموجودة بدلاً عن السعي خلف السراب والوهم.

[عبد الكريم بكار - أفق أخضر]

۞۞۞

العبادة في وقت غفلة الناس يحبها الله ويثيب عليها أكثر من غيرها ؛ ولهذا كان ذكر الله في الأسواق وقت اللغط والبيع والشراء له أجر عظيم.

والصلاة في جوف الليل حين ينام الناس هي أفضل الصلوات بعد الفرائض.

والمتمسك بدينه في زمان الصبر، له أجر خمسين من الصحابة وهكذا.

[حنان اليماني - المناسبات الموسمية]

❁❁❁

التطلع إلى ما حرم الله من النساء يفسد على المرء دينه، ويذهب بمروءته، ويورثه الهم والغم، فلا يكون من وراء اتباع الشهوة إلا إذلال النفس وموت الشرف، إذ المرء بين عاطفة تخدعه، وشهوة تتغلب عليه؛ فمتى لم يجد من عقله سائساً، ومن دينه وازعاً رادعاً يقاومان الضعف، وقع في الرذائل، وإن ثبت في مواقف هذا الصراع الهائل كان مجاهداً، وترتب على انتصاره وفوزه جميع المكارم والفضائل التي تنتهي به إلى خيري الدنيا والآخرة.

[علي الطنطاوي - في سبيل الإصلاح]

❁❁❁

قال تعالى: ﴿وَإِن تَعُدُّواْ نِعۡمَتَ ٱللَّهِ لَا تُحۡصُوهَآ﴾ [إبراهيم: ٣٤].

قال الحسن البصري :

"من لم ير لله عليه نعمة إلا نعمة الطعام والشراب فقد قل علمه".

فأين نعمة الطعام والشراب من نعمة الهداية للإسلام ومن التوفيق لقيام الليل وصيام النهار والتوفيق لمناجاة الله ومن استشعار الأنس بالله ومحبته واللهج بذكره والشوق إلى لقائه.

[قطاف الأفانين - ندى الكريديس]



قالت عائشة رضي الله عنها :

"دخلت امرأة معها ابنتان فلم تجد عندي شيئا غير تمرة فأعطيتها إياها فقسمتها بين ابنتيها ولم تأكل منها ثم قامت فخرجت فدخل النبي ﷺ علينا فأخبرته فقال : (من ابتلي من هذه البنات بشيء كن له ستراً من النار)[1].

بيت من بيوت رسول الله ﷺ وفيه أحب نسائه إليه، لا يوجد به إلا تمرة واحدة، ونحن الآن يقدم لنا عند الأكل أصناف شتى، فلماذا فتحت علينا وأغلقت عليهم ؟ ألكوننا أحب إلى الله منهم ؟ لا والله، هم أحب إلى الله منّا ، لكن نحن ابتلينا بهذه النعم، فصارت

---

(١) متفق عليه.

هذه النعم عند كثير من الناس اليوم سبباً للشر والفساد والأشر والبطر، ويخشى علينا من عقوبة الله - عز وجل - بسبب أن كثيراً منّا كفروا بهذه النعم وجعلوها عوناً على معاصي الله - نسأل الله السلامة-.

[ابن عثيمين - شرح رياض الصالحين ج ٣]



قال ابن القيم :

"والذي يخافه العارفون بالله من مكره أن يؤخر عنهم عذاب الأفعال فيحصل منهم نوع اغترار فيأنسوا بالذنوب فيجيئهم العذاب على غرة وفترة، وأمر آخر وهو أن يغفلوا عنه وينسوا ذكره فيتخلى عنهم إذا تخلوا عن ذكره وطاعته، فيسرع إليهم البلاء والفتنة فيكون مكره بهم تخليه عنهم، وأمر آخر أن يعلم من ذنوبهم وعيوبهم ما لا يعلمونه من نفوسهم فيأتيهم المكر من حيث لا يشعرون، وأمر آخر أن يمتحنهم ويبتليهم بما لا صبر لهم عليه فيفتنون به وذلك مكر".

[علي عبدالحميد - فوائد الفوائد]

❁❁❁

والعجب أن الإنسان يسعى وراء الدنيا التي خلقت له فيكون كأنه هو الذي خلق لها والعياذ بالله، يخدمها خدمة عظيمة يرهق فيها بدنه وعقله وفكره وراحته والأنس بأهله، ثم ماذا ؟ قد يفقدها في لحظة

يخرج من بيته ولا يرجع إليه، ينام على فراشه ولا يستيقظ.

فاحذر يا أخي لا تغرنك الحياة الدنيا.

أنت إن وسع الله عليك الرزق وشكرته فهو خير لك، وإن ضيق عليك وشكرت فهو خير لك.

أما أن تجعل الدنيا أكبر همك ومبلغ علمك فهذا خسار في الدنيا والآخرة، أعاذنا الله وإياكم من الفتن ما ظهر منها وما بطن.

[ابن عثيمين - شرح رياض الصالحين ج٦/]

❁❁❁

قال ابن القيم:

"كل ذي لب يعلم أنه لا طريق للشيطان عليه إلا من ثلاث جهات:

أحدها: التزيّد والإسراف، فيزيد على قدر الحاجة فتصير فضلة وهي حظ الشيطان ومدخله إلى القلب، وطريق الاحتراز منه عدم إعطاء النفس تمام مطلبها من غذاء أو نوم أو لذة أو راحة، فمتى أغلقت هذه الأبواب حصل الأمان من دخول العدو منه.

الثانية: الغفلة، فإن الذاكر في حصن الذكر، فمتى غفل فتح باب الحصن فولجه العدو فيعسر عليه أو يصعب إخراجه.

الثالثة: تكلف ما لا يعنيه من جميع الأشياء ".

[علي عبدالحميد - فوائد الفوائد]

❁❁❁

عن ابن عيينة قال:

" من كانت معصيته في الشهوة، فارج له، ومن كانت معصيته في الكبر، فاخش عليه، فإن آدم عصى مشتهيا، فغفر له، وإبليس عصى متكبرا، فلعن".

[تهذيب سير أعلام النبلاء - محمد الشريف]

قال ابن القيم:

"ومعلوم أنه لم يعط الإنسان إماتة الخواطر، ولا القوة على قطعها، فإنها تهجم عليه هجوم النفس، إلا أن قوة الإيمان والعقل تعينه على قبول أحسنها، ورضاه به ومساكنته له، وعلى دفع أقبحها وكراهته له، ونفرته منه كما قال الصحابة: يا رسول الله، إن أحدنا يجد في نفسه ما لأن يحترق حتى يصير حممة أحب إليه من أن يتكلم به، فقال: (أوقد وجدتموه؟)، قالوا: نعم، قال: (ذاك صريح الإيمان)[1].

---

(١) رواه أحمد.

وفي لفظ : (الحمد لله الذي رد كيده إلى الوسوسة)[1].

[علي عبدالحميد - فوائد الفوائد]

۞۞۞

أكبر مصدر للسعادة هو الشعور بأننا على الطريق الصحيح، وأن ذممنا بريئة من حقوق الناس، وإن الإنسان حين يلبي رغباته من طرق غير مشروعة، يشعر بعتمة تغشى روحه بسبب تأنيب ضميره، فإذا لم يشعر بالعتمة، فهذا يعني أن أخلاقه في حالة تدهور، وتحتاج إلى إسعاف سريع.

[عبدالكريم بكار - صفحات في التعليم والنهوض بالشخصية]

۞۞۞

قال ابن القيم :

"من أعجب الأشياء أن تعرف الله ثم لا تحبه، وأن تسمع داعيه ثم تتأخر عن الإجابة، وأن تعرف قدر الربح في معاملته، ثم تعامل غيره، وأن تعرف قدر غضبه ثم تتعرض له، وأن تذوق ألم الوحشة في معصيته، ثم لا تطلب الأنس بطاعته، وأن تذوق عصرة القلب عند الخوض في غير حديثه والحديث عنه، ثم لا تشتاق إلى انشراح

---

(١) رواه أبو داود.

الصدر بذكره ومناجاته، وأن تذوق العذاب عند تعلق القلب بغيره ولا تهرب منه إلى نعيم الإقبال عليه والإنابة إليه، وأعجب من هذا علمك أنك لابد لك منه وأنك أحوج شيء إليه وأنت عنه معرض وفيما يبعدك عنه راغب".

[علي عبدالحميد - فوائد الفوائد]

❁❁❁

رأيت كثيراً من الناس يتحرزون من رشاش نجاسة ولا يتحاشون من غيبة، ويكثرون من الصدقة ولا يبالون بمعاملات الربا، ويتهجدون بالليل ويؤخرون الفريضة عن الوقت، في أشياء يطول عددها من حفظ فروع وتضييع أصول، فبحثت عن سبب ذلك، فوجدته من شيئين:

أحدهما العادة.

والثاني غلبة الهوى في تحصيل المطلوب، فإنه قد يغلب فلا يترك سمعاً ولا بصراً.

[ابن الجوزي - صيد الخاطر]



رمضان

"وإن كان العمر كله للجسم فهذا الشهر للروح، وإن كانت الدنيا للتناحر والخصام فهذا الشهر للحب والوئام"

"علي الطنطاوي "

من كلمة ابن باز بمناسبة دخول شهر رمضان :

"كان ﷺ يبشر أصحابه بدخول شهر رمضان، ويقول لهم:

(أتاكم شهر رمضان شهر بركة، ينزل الله فيه الرحمة، ويحط الخطايا، ويستجيب الدعاء، ويباهي الله بكم ملائكته، فأروا الله من أنفسكم خيرا ؛ فإن الشقي من حرم فيه من رحمة الله).

فأوصي إخواني المسلمين بالاستقامة في أيامه و لياليه والمنافسة في جميع أعمال الخير.

وفق الله الجميع لما يرضيه".

[مجالس رمضان - عبدالعزيز الوهيبي]

۞۞۞

كان النبي ﷺ إذا دخل العشر الأخير من رمضان:

- (شد مئزره) فاعتزل النساء.
- (وأيقظ أهله) للصلاة، فلم يكن يدع أحدا من أهله يطيق القيام إلا أقامه.
- (وأحيا ليله) بالصلاة والذكر وتلاوة القرآن.
- (وجدَّ) في العبادة زيادة على العادة واجتهد فيها ما لا يجتهده في غيرها.

- واعتكف في المسجد للعبادة وتفريغ القلب للتفكر والاعتبار.

[المنجد - فوائد رمضانية]

❁❁❁

في رمضان النور والعطر، وفي رمضان الخير والطهر، وفي رمضان الذكريات الكثر، ففيه نزل الذكر، وفيه ليلة القدر، وكان فيه نصر بدر، وفي آخره عيد الفطر، ورمضان نور على المآذن ونور في القلب، ورمضان صوم عن الطعام وصوم عن الحرام، إن كانت الحياة تنازعًا على الحياة فهذا الشهر إدراك لسر الحياة، وإن كان العمر كله للجسم فهذا الشهر للروح، وإن كانت الدنيا للتناحر والخِصام فهذا الشهر للحب والوئام.

[علي الطنطاوي - صور وخواطر]

❁❁❁

ولما كانت أعمال شهر الصيام كثيرة، فقد احتاج هذا إلى روح دافعة للاستمرار في القربات، باستثمار الليالي والساعات في أيامه المعدودات، ورمضان مناسبة لتعويد النفس على العبادة لتنمو الطاعة فينا، حتى تتحول إلى سجية في بقية الشهور.

[عبدالعزيز كامل - روح الصيام ومعانيه]

قال محمد أبو شوك :

" روحانية الصوم وما تقتضيه من صفاء النفس وتهذيب الروح، والصبر على احتمال المشاق، والعطف على المحتاجين، والبعد عن التردي عن الشهوات، وتزكية الفرد بالأخلاق الفاضلة، والبعد عن الغضب والانتقام، كل ذلك يضفي على النفس روح السلام والمحبة والمودة ".

[محمد الحمد - رمضان]

۞۞۞

اليوم الثامن من شوال يسميه العامة عيد الأبرار، أي الذين صاموا ستة أيام من شوال، ولكن هذا بدعة، فهذا اليوم ليس عيدا للأبرار ولا للفجار، ثم إن مقتضى قولهم أن من لم يصم ستة أيام من شوال ليس من الأبرار ؛ وهذا خطأ فالإنسان إذا أدى فرضه فهذا بر بلا شك وإن كان البر أكمل من بعض.

[ابن عثيمين - الشرح الممتع / ج٦]

۞۞۞

وقال ابن العربي :

"إنما كان الصوم جُنّة من النار ؛ لأنه إمساك عن الشهوات،

والنار محفوفة بالشهوات.

فالحاصل أنه إذا كف نفسه عن الشهوات في الدنيا كان ذلك ساترا له من النار في الآخرة ".

[محمد الحمد - رمضان]





الرزق

"ولا تلمنَّ أحداً على ما لم يؤتك الله؛ فإن رزق الله لا يسوقه إليك حرصُ حريصٍ، ولا يردُّه عنك كراهية كاره"

" ابن مسعود "

قال ابن مسعود :

"ولا تذمنَّ أحداً على ما لم يؤتك الله؛ فإن رزق الله لا يسوقه إليك حرصُ حريصٍ، ولا يردُّه عنك كراهية كاره، وإن الله تعالى بقسطه وعدله جعل الروح والفرح في الرضا واليقين، وجعل الهمَّ والحزن في السخط".

[ابن رجب - جامع العلوم والحكم]

۞۞۞

شعور العبد وشهوده لذكر الله له يُغني قلبه ويسد فاقته، وهذا بخلاف من نسوا الله فنسيهم، فإن الفقر من كل خير حاصل لهم، وما يظنون أنه حاصل لهم من الغني هو من أكبر أسباب فقرهم.

[ابن القيم - طريق الهجرتين]

۞۞۞

الله يعلم وأنت لا تعلم، ويقدر وأنت لا تقدر، ويعطيك من فضله لا لمنفعة يرجوها منك، ولا يخاف الفقر ولا تنقص خزائنه، وهو يحب الجود والعطاء أعظم مما تحب أنت أيها الآخذ، فإذا حبسه عنك فاعلم أن هناك أمرين لا ثالث لهما:

أحدهما: أن تكون أنت الواقف في طريق مصالحك وأنت

المعوق لوصوله إليك، وهذا هو الأغلب ؛ فإن ما عند الله لا يُنال إلا بطاعته، واستديمت بغير شكره، ولا امتنعت بغير معصيته.

والآخر: قضاء وبلاء، فالإيمان بالقدر خيره وشره، هذا محله.

[ابن القيم - طريق الهجرتين]

۞۞۞

قال تعالى: ﴿وَمَا مِن دَآبَّةٍ فِي ٱلْأَرْضِ إِلَّا عَلَى ٱللَّهِ رِزْقُهَا﴾ [هود: ٦].

ولقد ضلّ من أساء الظن بربه، فقال: لا تكثروا الأولاد، فتُضيّق عليكم الأرزاق!

كذبوا ورب العرش ؛ لأنهم إذا أكثروا الأولاد أكثر الله من رزقهم ؛ فرزق أطفالك على الله - عز وجل -، هو الذي يفتح لك أبواب الرزق من أجل أن تنفق عليهم، لكن كثيرا من الناس يعتمدون على الأمور المادية، ولا ينظرون إلى قدرة الله عز وجلّ.

أكثر من الأولاد تكثرُ لك الأرزاق، هذا هو الصحيح.

[ابن عثيمين - شرح رياض الصالحين ج١/]

۞۞۞

وفلسفة الرزق أدقّ من أن تُدرك وأبعد من أن تُنال، وانظر إلى الناس ترَ منهم الغوّاصين الذين جعل الله خبزهم وخبز عيالهم في

قرارات البحار فلا يصلون إليه حتى ينزلوا إلى أعماق الماء، والطيارين الذين وضع خبزهم فوق السحاب فلا يبلغونه حتى يصعدوا إلى أعالي الفضاء، ومَن كان خبزه مخبوءاً في الصخر الأصمّ فلا يناله إلّا بتكسير الصخر، ومَن رزقه في مجاري المياه والوسخة أو المناجم العميقة التي لا ترى وجه الشمس ولا بياض النهار، ومَن لا يصل على الخبز إلّا ببذل روحه وتعريض مهجته للهلاك، كلاعب السِرك الذي يترصده الموت في كل مكان، فإن لم يدركه ساقطاً على رأسه أدركه وهو بين أنياب الأسد أو تحت أرجل الفيل.

فاحمد الله أن لم يجعل رزقك في رؤوس الجبال ولا أعماق البحار.

[علي الطنطاوي - مع الناس]

❁❁❁

ليس كثرة العطاء في الدنيا دليلاً على كرامة العبد عند الله، كما أن قلته ليس دليلاً على هوانه عنده.

قال تعالى: ﴿فَأَمَّا ٱلْإِنسَٰنُ إِذَا مَا ٱبْتَلَىٰهُ رَبُّهُۥ فَأَكْرَمَهُۥ وَنَعَّمَهُۥ فَيَقُولُ رَبِّىٓ أَكْرَمَنِ ﴿١٥﴾ وَأَمَّآ إِذَا مَا ٱبْتَلَىٰهُ فَقَدَرَ عَلَيْهِ رِزْقَهُۥ فَيَقُولُ رَبِّىٓ أَهَٰنَنِ ﴿١٦﴾﴾ [الفجر: ١٥-١٦]

أي : ليس كل من نعمته في الدنيا فهو كريم علي، ولا كل من قدَرْتُ (ضيق) عليه رزقه فهو مهان لدي، وإنما الغنى والفقر والسعة والضيق ابتلاء من الله وامتحان ؛ ليعلم الشاكر من الكافر، والصابر من الجازع.

[عبدالرزاق البدر - فقه الأسماء الحسنى]

❁❁❁

قال ابن باز في بعض مجالسه :

"لما فقدت بصري قالت خالتي لأمي وقد ظنتني نائماً :

مسكين عبدالعزيز وشلون راح يعيش؟"

[عبدالعزيز العويد - ملتقطات ج/١]



الصدقة

"ولم أرَ مثل الصدقة في انشراح النفوس، ولو طبّق أولئك الذين يعانون من الضائقات النفسية فبادروا إلى الصدقات لزال عنهم بإذن الله ما يشتكون"

" ابن عثيمين "

قال رسول الله ﷺ: (والصدقة برهان)[1].

الصدقة برهان على صحة الإيمان، وسبب ذلك أن المال تحبه النفوس وتبخل به، فإذا سمحت بإخراجه لله عز وجل دل على صحة إيمانها بالله.

[ابن رجب - جامع العلوم والحكم]



قال ابن القيم:

"ما يكاد الأذى والحسد والعين والأمراض تتسلط على محسن متصدق، وإن أصابه شيء من ذلك كان معاملاً فيه باللطف والمعونة والتأييد، وكانت له العاقبة الحميدة.

فالمحسن المتصدق يستخدم جنداً وعسكراً يقاتلون عنه وهو نائم على فراشه، فمن لم يكن له جند ولا عسكر، فإنه يوشك أن يظفر به عدوه ".

[عبدالمالك الرمضاني - من كل سورة فائدة]



(١) رواه مسلم.

قال تعالى : ﴿مَّن ذَا ٱلَّذِى يُقْرِضُ ٱللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا فَيُضَٰعِفَهُۥ لَهُۥ وَلَهُۥٓ أَجْرٌ كَرِيمٌ ﴿١١﴾﴾ [الحديد: ١١].

قال ابن القيم : "فإن للصدقة تأثيراً عجيباً في دفع أنواع البلاء".

قال ابن سعدي : "كم تسببت في أدعية مستجابة من قلوب صادقات، وهي أيضاً تنمّي المال المخرج منه، وتحل فيه البركة".

قال ابن عثيمين : " ولم أرَ مثل الصدقة في انشراح النفوس، ولو طبّق أولئك الذين يعانون من الضائقات النفسية فبادروا إلى الصدقات لزال عنهم بإذن الله ما يشتكون".

[عبدالعزيز الدهامي - الصدقة فضلها وآثارها]





الأذكار

"علامة حبه، كثرة ذكره"

" الربيع بن أنس "

قال تعالى : ﴿ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَتَطْمَئِنُّ قُلُوبُهُم بِذِكْرِ ٱللَّهِ﴾ [الرّعد: ٢٨].

قال الربيع بن أنس : "علامة حبه، كثرة ذكره".

وقال الجنيد : "من علامة المحبة لله دوام الذكر بالقلب واللسان".

[ابن رجب - جامع العلوم والحكم]

۞۞۞

إذا حملت على القلب هموم الدنيا وأثقالها، وتهاونت بأوراده التي هي قوته وحياته كنت كالمسافر الذي يحمل دابته فوق طاقتها، ولا يوفيها علفها ؛ فما أسرع ما تقف به.

[ابن القيم - الفوائد]

۞۞۞

من أدعية الاستفتاح في الصلاة :

- "الله أكبر كبيراً، والحمد لله كثيراً، وسبحان الله بكرة وأصيلاً"
- "الحمد لله حمداً كثيراً طيباً مباركاً فيه"
- "الله أكبر الله أكبر ذو الملكوت والجبروت والكبرياء والعظمة".

[الألباني - صفة صلاة النبي ﷺ]

قد يقول الإنسان أذكاره وحرزه ولا ينتفع بها، ويُصاب بالأذى؛ لأنه يقولها بلا يقين ولا معرفة بمعناها، ففي الحديث قال رسول الله ﷺ : (قالها موقناً بها)[١].

قال ابن القيم :

" أي : من قالها من غير إيقان، يتلفظ بها هذّاً، أو مع الجهل بمعانيها، لا يتحقق له ذلك الفضل كله".

[عبدالعزيز الطريفي - أذكار الصباح والمساء رواية ودراية]

عجيب أن يجهل المسلمون حكمة ذكر النبي العظيم خمس مرات في الأذان كل يوم ينادى باسمه الشريف ملء الجو، ثم حكمة ذكره في كل صلاة من الفريضة والنافلة يهمس باسمه الكريم ملء النفس.

وهل الحكمة من ذلك إلا الفرض عليهم ألا ينقطعوا من نبيهم ولا يوما واحداً من التاريخ، ولا جزءاً واحداً من اليوم، والمسلم كأنه مع نبيه، يسطع في نفسه إشراق النبوة، ويظهر بأخلاقه وفضائله.

[مصطفى الرافعي - وحي القلم]



---

(١) رواه البخاري.

قال ابن سعدي :

" ومن أسباب دواعي الإيمان: الإكثار من ذكر الله في كل وقت، ومن الدعاء الذي هو مخ العبادة، فإن ذكر الله يغرس شجرة الإيمان في القلب، ويغذيها وينميها، وكلما ازداد العبد ذكرًا لله قوي إيمانه، كما أن الإيمان يدعو إلى كثرة الذكر، فمن أحب الله أكثر من ذكره، ومحبة الله هي الإيمان بل هي روحه".

[عبدالرزاق البدر - أسباب زيادة الإيمان ونقصانه]

❁❁❁

قال ابن القيم :

"الذكر يعطي الذاكر قوة، حتى إنه ليفعل مع الذكر ما لم يظن فعله بدونه، وقد شاهدت من قوة شيخ الإسلام ابن تيمية في سننه وكلامه وإقدامه وكتابه أمراً عجيباً، فكان يكتب في اليوم من التصنيف ما يكتبه الناسخ في أسبوع وأكثر، وقد علّم النبي ﷺ ابنته فاطمة وعلياً رضي الله عنهما أن يسبحا كل ليلة إذا أخذوا مضاجعهما ثلاثاً وثلاثين، ويحمدا ثلاثاً وثلاثين، ويكبرا أربعاً وثلاثين، لما سألته الخادم وشكت إليه ما تقاسيه من الطحن والسعي والخدمة، فعلمها ذلك وقال: (إنه خير لكما من خادم)[1]، فقيل: إن من داوم على

(١) رواه البخاري

ذلك وجد قوة في يومه تغنيه عن خادم".

[سعد الخثلان - لطائف الفوائد]

❁❁❁

من صيغ الحمد بعد الفراغ من الطعام:

(الحمد لله الذي كفانا وأروانا، غير مكفي ولا مكفور)[١].

غير مكفي: يعني: الله غير محتاج إلى أحد.

غير مكفور: يعني: غير مجحود فضله ونعمته.

[عبدالله الفريح - المنح العلية في بيان السنن اليومية]

❁❁❁

قال تعالى: ﴿فَنَادَىٰ فِي ٱلظُّلُمَٰتِ أَن لَّآ إِلَٰهَ إِلَّآ أَنتَ سُبۡحَٰنَكَ إِنِّي كُنتُ مِنَ ٱلظَّٰلِمِينَ ۝٨٧﴾ [الأنبياء: ٨٧].

قال ابن القصاب:

"دليل على أن التهليل والتسبيح يجليان الغموم وينجيان من الكرب والمصائب، فعلى المؤمن أن يجعلهما ملجأه في شدائده ومطية في رخائه، ثقة بما وعد الله المؤمنين من إلحاقهم بذي النون،

---

(١) رواه البخاري.

حيث يقول: ﴿فَٱسْتَجَبْنَا لَهُۥ وَنَجَّيْنَٰهُ مِنَ ٱلْغَمِّ ۚ وَكَذَٰلِكَ نُـۨجِى ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴿٨٨﴾﴾ [الأنبياء: ٨٨]".

[زيد الربيع - كنوز قرآنية]

❁❁❁

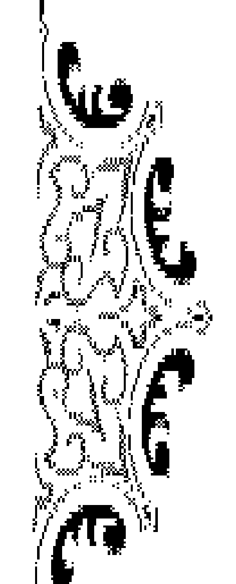
قال النووي:

"ينبغي لمن كان له وظيفة من الذكر في وقت من ليل أو نهار، أو عقيب صلاة أو حالة من الأحوال ففاتته: أن يتداركها، ويأتي بها إذا تمكن منها ولا يهملها؛ فإنه إذا اعتاد الملازمة عليها لم يعرضها للتفويت، وإذا تساهل في قضائها سهل عليه تضييعها في وقتها، وقد ثبت في صحيح مسلم، عن عمر بن الخطاب ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: (من نام عن حزبه أو عن شيء منه، فقرأه ما بين صلاة الفجر وصلاة الظهر كُتب له كأنما قرأه من الليل)"[1].

[سامي المسيطير - خذها قاعدة]



(١) صحيح مسلم.



الدعـاء

قال النبي ﷺ :

"ما مِن مسلم يدعو بدعوة ليس فيها إثمٌ، ولا قطيعةُ رحِم، إلّا أعطاه الله بها إحدى ثلاث : إمّا أن يُعجّل له دعوتَه، وإمّا أن يدّخِرها له في الآخرة، وإمّا أن يصرفَ عنه من السوء مثلَها، قالوا : يا رسول الله إذاً نُكثر، قال: الله أكثر ".

رواه أحمد

قال ابن القيم :

"الدعاء ملازم للتوكل والاستعانة بالله؛ فإن التوكل هو الاعتماد بالقلب على الله والثقة به في حصول المحبوبات واندفاع المكروهات، والدعاء يقويه، بل يعبر عنه ويصرح به؛ فإن الداعي يعلم ضرورته التامة إلى الله وأنها بيد الله، ويطلبها من ربه راجياً له واثقاً به، وهذا هو روح العبادة".

[عبدالرزاق البدر - فقه الأدعية والأذكار]

❁❁❁

قال النبي ﷺ : (ما مِن مسلمٍ يدعو بدعوةٍ ليس فيها إثمٌ، ولا قطيعةُ رحِم، إلَّا أعطاه الله بها إحدى ثلاث: إمَّا أن يُعجِّل له دعوتَه، وإمَّا أن يدَّخِرها له في الآخرة، وإمَّا أن يصرفَ عنه من السوء مثلَها، قالوا: يا رسول الله إذاً نُكثر، قال: الله أكثر)[١].

قال ابن حجر :

"الإجابة تتنوَّع، فتارة يقع المطلوب بعينه على الفور، وتارة يقع ولكن يتأخَّر لحكمةٍ، وتارة قد تقع الإجابةُ ولكن بغير عين المطلوب حيث لا يكون في المطلوب مصلحةٌ ناجزة، وفي الواقع مصلحةٌ

(١) رواه أحمد.

ناجزة أو أصلحُ منها ".

قال ابن القيم:

"فإنَّه – أي الدعاء – من أقوى الأسباب في دفع المكروه وحصول المطلوب، ولكن قد يتخلَّف عنه أثرُه ؛ إمّا لضعف في نفسه بأن يكون دعاء لا يُحبُّه اللهُ لِما فيه من العدوان، وإمَّا لضعف القلب وعدم إقباله على الله وجمعيَّتِه عليه وقت الدعاءِ، فيكون بمنزلة القوس الرخو جدًّا، فإنَّ السهم يخرج منه خروجاً ضعيفاً، وإمَّا لحصول المانع من الإجابة من أكل الحرام والظلم ورين الذنوب على القلوب، واستيلاء الغفلة و الشهوة واللَّهو وغلبتِها عليها".

[عبدالرزاق البدر - فقه الأدعية والأذكار]

۞۞۞

الصدقة للوالدين والأموات جائزة ولا بأس بها إذا كانوا مسلمين، ولكن الدعاء أفضل من الصدقة لهما ؛ لأن هذا هو الذي أرشد إليه النبي ﷺ ووجه إليه في قوله : (إذا مات العبد انقطع عمله إلا من ثلاث صدقة جارية أو علم ينتفع به أو ولد صالح يدعو له)[١].

[ابن عثيمين - فتاوى في الصيام والزكاة]

---

(١) رواه مسلم.

الصواب بلا شك أن يدعو الإنسان بعد التشهد بما شاء من خير الدنيا والآخرة، وأجمع ما يدعى به في ذلك: ﴿رَبَّنَآ ءَاتِنَا فِى ٱلدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِى ٱلْءَاخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ ٱلنَّارِ ﴿٢٠١﴾﴾ [البَقَرَة: ٢٠١] فإن هذه جامعة لخير الدنيا والآخرة.

[ابن عثيمين - الشرح الممتع / ج٣]

❁❁❁

دعوة ذي النون:

﴿لَّآ إِلَٰهَ إِلَّآ أَنتَ سُبْحَٰنَكَ إِنِّى كُنتُ مِنَ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٨٧﴾﴾ [الأنبياء: ٨٧].

فيها من كمال التوحيد والتنزيه للرب تعالى، واعتراف العبد بظلمه وذنبه، ما هو من أبلغ أدوية الكرب والهم والغم، وأبلغ الوسائل إلى الله - سبحانه - في قضاء الحوائج، فإن التوحيد والتنزيه يتضمنان إثبات كل كمال الله، وسلب كل نقص وعيب وتمثيل عنه. والاعتراف بالظلم يتضمن إيمان العبد بالشرع والثواب والعقاب، ويوجب انكساره ورجوعه إلى الله واستقالته عثرته، والاعتراف بعبوديته، وافتقاره إلى ربه.

[ابن القيم - زاد المعاد ج/٤]

❁❁❁

آخر ساعة من يوم الجمعة في رمضان، وقت قراءة القرآن، وانتظار الأذان، والقلوب خاشعة، فما أحراها من ساعة يرفع فيها المؤمن يديه بخضوع وتضرع، يدعو ربه دعوة تخترق آفاق السماء لتستقر عند عرش الرحمن.

قال ﷺ : (والله تعالى حيي كريم يستحي من عبده إذا رفع يديه إليه أن يردهما صفرا)[١].

[محمد المنجد - فوائد رمضانية]

۞۞۞

لا تيأس من عودة قلبك القاسي إلى الخشوع، فعسى أن يلين مع مداومة الذكر وأن تصبحه وتمسيه بالأوراد، وأن تشن عليه غارات من الدعاء في ميدان السحر وساعة الاستجابة يوم الجمعة وبين الأذانين وفي السجود وأدبار الصلوات، فأدمن اللهج بالاسم الأعظم، وابتهل إلى مولاك في إصلاح قلبك واستعن بالغدوة والروحة وشيء من الدلجة، مع تدبر القرآن العظيم، فلعل آية منه تقع موقعها فتداوي جراح هذا القلب، وتخرج صدأه وتزيل علته وتذهب عاهته.

[عائض القرني - حدائق ذات بهجة]

---

(١) رواه الترمذي.

قال ابن عيينة :

"لا تتركوا الدعاء، ولا يمنعكم منه ما تعلمون من أنفسكم، فقد استجاب الله لإبليس وهو شر الخلق".

﴿قَالَ أَنظِرْنِيٓ إِلَىٰ يَوْمِ يُبْعَثُونَ ﴿١٤﴾ قَالَ إِنَّكَ مِنَ ٱلْمُنظَرِينَ ﴿١٥﴾﴾ [الأعراف: ١٤-١٥]

[زيد الربيع - كنوز قرآنية]

❁❁❁

قال ابن تيمية :

"إنَّ قضاءَ حاجات بعض هؤلاء الداعينَ وتحقُّقَ رغباتهم لا يدلُّ على صحَّةِ عملِهم وسلامتِه، فقد تكون الإجابةُ استدراجاً وابتلاءً وامتحاناً، فليس مجرَّدُ كونِ الدعاءِ حصل به المقصودُ أو تحقَّقَ به المرادُ دليلاً على أنَّه سائغٌ في الشريعة".

وقال :

"وليس مجرَّد كون الدعاء حصل به المقصود ما يدلُّ على أنَّه سائغٌ في الشريعة، فإنَّ كثيراً من الناس يدعون مِن دون الله من الكواكب والمخلوقين، ويحصُلُ ما يحصل من غرضِهم".

وقال :

"فحصول الغرض ببعض الأمور لا يستلزم إباحته، وإن كان الغرض مباحاً، وإلّا فجميع المحرّمات من الشرك والخمر والميسر والفواحش والظلم قد يحصل لصاحبه به منافع ومقاصد، لكن لمّا كانت مفاسدُها راجحةً على مصالحها نهى الله ورسوله عنها كما أنّ كثيراً من الأمور كالعبادات والجهاد وإنفاق الأموال قد تكون مضرّةً، لكن لَمّا كانت مصلحتُه راجحةً على مفسدتِه أمر به الشارع، فهذا أصل يجب اعتبارُه ".

[عبدالرزاق البدر - فقه الأدعية والأذكار]

❁❁❁

ينبغي علينا أن نطيل السجود، وأن نكثر من الدعاء، ونُلحّ ولا نستبطئ الإجابة ؛ لأن الله حكيم وحكمته بالغة، قد لا يجيب الدعوة من أول مرة أو ثانية أو ثالثة، من أجل أن يعرف الناس شدة افتقارهم إلى الله فيزدادوا دعاءً، ولكن علينا أن نفعل ما أُمِرنا به من كثرة الدعاء.

[ابن عثيمين - شرح رياض الصالحين ج١]





الطـــب

"إذا أردت أن يصح جسمك ويقل نومك .. فأقل من الأكل"

" سفيان الثوري "

قال رسول الله ﷺ :

(ما ملأ آدمي وعاء شرا من بطن بحسب ابن آدم أكلات يقمن صلبه، فإن كان لا محالة فثلث لطعامه وثلث لشرابه وثلث لنفسه)(١).

قال الشافعي :

ما شبعت منذ سنة ؛ لأن الشبع يثقل البدن، ويقسّي القلب، ويزيل الفطنة، ويجلب النوم، ويضعف صاحبه عن العبادة" .

قال ابن ماسويه :

"لو استعمل الناس هذه الكلمات، سلموا من الأمراض والأسقام ولتعطلت المارستانات (المستشفيات) ودكاكين الصيادلة" .

قال سفيان الثوري :

"إذا أردت أن يصح جسمك ويقل نومك، فأقل من الأكل" .

[ابن رجب - جامع العلوم والحكم]

۞۞۞

كثير من أنواع الصداع سببها المعدة أو الأمعاء دقيقها أو جليلها ،

---

(١) رواه الترمذي.

وعلى من كان بلاؤه من طعامه أن يخفف ما استطاع، وأن يقلل من الخلط، وعليه أن يختار إحدى المتعتين : الصحة أو شهوة الطعام، فإن كانت كثرة الطعام عنده ألذ من الصحة فقد أخطأ الطريق واستبدل لذة عاجلة بلذة باقية، وأكثر الناس كذلك في عامة أمورهم.

[عبدالعزيز الحربي - خاطرات]

❁❁❁

قال أحمد بن حنبل:

"أكره التقلل من الطعام، فإن أقواماً فعلوه فعجزوا عن الفرائض".

وهذا صحيح، فإن المتقلل لا يزال يتقلل، إلى أن يعجز عن النوافل ثم الفرائض ثم يعجز عن مباشرة أهله وإعفافهم، وعن بذل القوى في الكسب لهم، وعن فعل خير قد كان يفعله، ولا يهولنك ما تسمعه من الأحاديث، التي تحث على الجوع، فإن المراد بها إما الحث على الصوم، وإما النهي عن مقاومة الشبع.

[ابن الجوزي - صيد الخاطر]

قال تعالى : ﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ ۝٥﴾ [الفَاتِحَة: ٥].

فيهما من عموم التفويض والتوكل، والالتجاء والاستعانة، والافتقار والطلب، والجمع بين أعلى الغايات، وهي عبادة الرب وحده، وأشرف الوسائل وهي الاستعانة به على عبادته، ما ليس في غيرها، ولقد مر بي وقت بمكة سقمت فيه، وفقدت الطبيب والدواء، فكنت أتعالج بها آخذ شربة من ماء زمزم وأقرؤها عليها مراراً، ثم أشربه فوجدت بذلك البرء التام، ثم صرت أعتمد ذلك عند كثير من الأوجاع فأنتفع بها غاية الانتفاع.

[ابن القيم - زاد المعاد ج/٤]

۞۞۞

الصوم ينفي الفضلات المتعفنة في المعدة والأمعاء، ويريح جهاز الهضم بعض الوقت، فليس لبعض الأمراض من علاج إلا الحمية، إذ إن إراحة الجهاز الهضمي أمر أساس للخلاص من حالات الحكّة التي تنبع من بعض الأغذية.

[محمد الحمد - رمضان]

۞۞۞

دخل رسول الله ﷺ على عائشة وعندها صبي يسيل منخراه دما، فقال: (ما هذا؟) فقالوا: به العذرة، أو وجع في رأسه، فقال: (ويلكن لا تقتلن أولادكن، أيما امرأة أصاب ولدها عذرة أو وجع

في رأسه، فلتأخذ قسطا هنديا فلتحكه بماء، ثم تسعطه إياه)، فأمرت عائشة رضي الله عنها فصنع ذلك بالصبي فبرأ[١].

قال أبو عبيد عن أبي عبيدة:

" العذرة تهيج في الحلق من الدم، فإذا عولج منه، قيل قد عذر به ".

قال ابن القيم:

"وأما نفع السعوط منها بالقسط المحكوك؛ فلأن العذرة مادتها دم يغلب عليه البلغم، لكن تولده في أبدان الصبيان أكثر، وفي القسط تجفيف يشد اللهاة ويرفعها إلى مكانها.

والقسط البحري المذكور في الحديث: هو العود الهندي، وهو الأبيض منه، وهو حلو وفيه منافع عديدة، وكانوا يعالجون أولادهم بغمز اللهاة، وبالعلاق وهو شيء يعلقونه على الصبيان، فنهاهم النبي ﷺ عن ذلك، وأرشدهم إلى ما هو أنفع للأطفال وأسهل عليهم.

والسعوط ما يصب في الأنف، وقد يكون بأدوية مفردة ومركبة تدق وتنخل وتعجن وتجفف، ثم تحل عند الحاجة، ويسعط بها في أنف الإنسان، وهو مستلق على ظهره، وبين كتفيه ما يرفعهما

---

(١) رواه البخاري ومسلم.

لتنخفض رأسه، فيتمكن السعوط من الوصول إلى دماغه، ويستخرج ما فيه من الداء بالعطاس، وقد مدح النبي ﷺ التداوي بالسعوط فيما يحتاج إليه فيه ".

[علي عبدالحميد - صحيح الطب النبوي]

۞۞۞

قال ابن القيم :

" والعسل فيه منافع عظيمة فإنه جلاء للأوساخ التي في العروق والأمعاء وغيرها محلل للرطوبات أكلاً وطلاءً نافع للمشايخ وأصحاب البلغم ومن كان مزاجه باردا رطبا، ولعقه على الريق يذهب البلغم ويغسل خمل المعدة ويدفع الفضلات عنها.

وهو مع هذا كله مأمون الغائلة قليل المضار، وهو غذاء مع الأغذية ودواء مع الأدوية وشراب مع الأشربة وحلو مع الحلوى وطلاء مع الأطلية ومفرح مع المفرحات، فما خلق لنا شيء في معناه أفضل منه ولا مثله ولا قريبا منه ولم يكن معول القدماء إلا عليه، وكان النبي ﷺ يشربه بالماء على الريق وفي ذلك سر بديع في حفظ الصحة لا يدركه إلا الفطن الفاضل ".

[علي عبدالحميد - صحيح الطب النبوي]

قال رسول الله ﷺ : (لا تكرهوا مرضاكم على الطعام والشراب؛ فإن الله عز وجل يطعمهم ويسقيهم)[١].

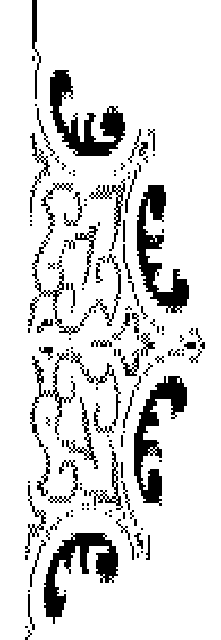
قال ابن القيم :

"قال بعض فضلاء الأطباء: ما أغزر فوائد هذه الكلمة النبوية المشتملة على حكم إلهية لاسيما للأطباء ولمن يعالج المرضى، وذلك أن المريض إذا عاف الطعام أو الشراب فذلك لاشتغال الطبيعة بمجاهدة المرض، أو لسقوط شهوته أو نقصانها لضعف الحرارة الغريزية أو خمودها، وكيفما كان فلا يجوز حينئذ إعطاء الغذاء في هذه الحالة، واعلم أن الجوع هو طلب الأعضاء للغذاء لتخلف الطبيعة به عليها عوض ما يتحلل منها، فتجذب الأعضاء القصوى من الأعضاء الدنيا حتى ينتهي الجذب إلى المعدة، فيحس الإنسان بالجوع فيطلب الغذاء، وإذا وجد المرض اشتغلت الطبيعة بمادته وإنضاجها وإخراجها عن طلب الغذاء أو الشراب، فإذا أكره المريض على استعمال شيء من ذلك تعطلت به الطبيعة عن فعلها، واشتغلت بهضمه وتدبيره عن إنضاج مادة المرض ودفعه، فيكون ذلك سبباً لضرر المريض".

[علي عبدالحميد - صحيح الطب النبوي]



(١) رواه الترمذي وابن ماجه.



الصداقة

"لو تتبع الإنسان ما يصدر في حقه من أخطاء وتقصير، لما بقي له أخ ولا صديق"

"محمد الحمد"

قال ابن الجوزي :

"متى رأيت صاحبك قد غضب وأخذ يتكلم بما لا يصلح، فلا تؤاخذه به، فإن حاله حال السكران، لا يدري ما يقول، بل اصبر لفورته، فإن الشيطان قد غلبه، والعقل قد غاب.

وهذه الحالة ينبغي أن يتعلمها الولد عند غضب الوالد والزوجة عند غضب الزوج ؛ فتتركه يشتفي بما يقول، ولا تعول على ذلك ؛ فإنه سيعود نادماً".

[محمد الحمد - المنتقى]

۞۞۞

لو تتبع الإنسان ما يصدر في حقه من أخطاء وتقصير، لما بقي له أخ ولا صديق.

والذي تقتضيه الحكمة وحسن العشرة ألا يجمع المرء على نفسه ما يكون من حماقات أو تصرفات تصدر من الآخرين طباعهم أو غفلتهم، بل عليه أن يحسن الظن، ويتغاضى، ويتغافل.

[محمد الحمد - ارتسامات]

۞۞۞

الصداقة تنهار حين يحمّلها بعض الأصدقاء فوق ما تحتمل من التدخل في الخصوصيات وطلب الخدمات والنقد الشديد والغيبة والوشاية.

لهذا فإن الذي يستمر من الصداقات الحميمة قليل.

[عبدالكريم بكار - حول المنهج]

❁❁❁

والإخوان يُعرفون عند الحوائج، والزوجة تُعرف عند الفقر، لأن كل الناس في الرخاء أصدقاء.

على أني أستحل للعاقل لو دفعه الوقت والحاجة إلى مص الحصى ثم صبر عليه، لكان أهون من أن يسأل لئيماً حاجة.

[أبو حاتم البستي - روضة العقلاء ونزهة الفضلاء]

❁❁❁

إذا أنعم الله عليك بموهبة ليست في إخوانك وزملائك، فلا تفسدها بالتحدث عنها كثيراً، فإن نصف الذكاء مع التواضع أحب إلى قلوب الناس من الذكاء الكامل مع الغرور.

[عبدالكريم بكار - صفحات في التعليم والنهوض بالشخصية]

❁❁❁

قال أحمد بن حنبل لابن الشافعي :

"أبوك من الستة الذين أدعو لهم في كل ليلة وقت السحر".

[ابن الجوزي - صيد الخاطر]

آداب و أخلاق

"لن تأتي الأخلاق الحميدة كاملة في صورة هدية، بل لابد من المجاهدة والمعاناة، والسعي في سبيلها، والتضحية من أجلها"

"عبدالله الرحيلي"

قال ابن الجوزي :

"من الخطأ أن تبادر عدواً أو حاسداً بالمخاصمة، وإنما ينبغي إن عرفت حاله أن تظهر ما يوجب السلامة بينكما، وإن اعتذر منك قبلت عذره، وإن خاصمك صفحت عنه، ثم تبطن الحذر منه، فلا تثق به، وتتجافاه باطناً مع إظهار المخالطة في الظاهر، فإن أردت أن تؤذيه فأول ما تؤذيه به إصلاحك واجتهادك فيما يرفعك، وإن بالغ في السب فبالغ في الصفح، وينوب عنك العوام في شتمه، ويحمدك العلماء على حلمك".

[محمد الحمد - المنتقى]

❁❁❁

لا تجعل شخصيتك كالزجاج يكشف ما وراءها لكل عابر سبيل، ففي الحياة الكثير من الفضوليين والمتطفلين والأشرار، وهذا يستدعي منك أن تتمرن على ضبط مشاعرك وأحاسيسك وعدم إبرازها إلا للمصلحة، وأن تحتفظ بهدوئك في المواقف المثيرة والجادة، وأن تختار كلماتك بعناية فيها، فالمتربصين كُثر.

[عوض القرني - حتى لا تكون كلاً]

قال محمود شاكر رَحِمَهُ ٱللَّهُ:

"يحسن بالعاقل ألا يخوض في كل مجال، ولا يلزمه أن يكون له رأي في كل مسألة، وإذا كان له رأي فليس ضرورياً أن يبديه، وإذا كان سيبديه فليس ضرورياً أن يبديه لكل أحد، ويحسن بالعاقل أن يعرض آراءه على أهل النصح والنظر البعيد حتى لا يقع في بحر الحسرات.

ويجدر به قبل ذلك وأثناءه وبعده أن يستخير الله ويسأله التوفيق والهدى والتسديد".

[محمد الحمد - الارتقاء بالكتابة]

قال ابن الجوزي:

"مما أفادتني تجارب الزمان: أنه لا ينبغي لأحد أن يظاهر بالعداوة أحدا ما استطاع، فإنه ربما يحتاج إليه، مهما كانت منزلته، وإن الإنسان ربما لا يظن الحاجة إلى مثله يوما ما، كما لا يحتاج إلى عويد منبوذ لا يلتفت إليه، لكن كم من محتقر احتيج إليه، فإذا لم تقع الحاجة إلى ذلك الشخص في جلب نفع وقعت الحاجة في دفع ضر، ولقد احتجت في عمري إلى ملاطفة أقوام، ما خطر لي قط وقوع الحاجة إلى التلطف بهم".

[سعد الخثلان - لطائف الفوائد]

الإسراف في النقد يعكر مزاج صاحبه، ويجعل السامعين يصابون بالسأم، كما أنه يثبط هممهم عن البحث عن بدائل للشيء المنتقد، ولهذا فإن من المهم إذا انتقدنا شيئا ألا نبالغ في ذلك، وأن نتحدث عن شيء من طرق إصلاحه.

[عبدالكريم بكار - صفحات في التعليم والنهوض بالشخصية]

❁❁❁

قال تعالى : ﴿عَفَا ٱللَّهُ عَنكَ لِمَ أَذِنتَ لَهُمْ﴾ [التوبة: ٤٣].

قال خالد المنيف :

"هل رأيتم لطفاً وذوقاً وأدباً مثل هذا ؟، وهل سمعتم بمعاتبة أحسن من تلك ؟!

فمن تأمل حال البشر، يجد أن أغلبهم يباغت المخطئ بالتهديد، ثم يرسل النقد كسهم مسموم، أما المولى سبحانه، فقد بدأ بالعفو قبل المعاتبة".

[زيد الربيع - كنوز قرآنية]

❁❁❁

لن تأتي الأخلاق الحميدة كاملة في صورة هدية، بل لابد من المجاهدة والمعاناة، والسعي في سبيلها، والتضحية من أجلها،

ومراقبة النفس، والنظر في عاقبة الكلمة والخطوة والرأي.

[عبدالله الرحيلي - الأخلاق الفاضلة]

۞۞۞

ومما يؤخذ به من يحفظ صحة نفسه أن يلتزم وظيفة من الجزء النظري والعملي لا يسوغ له الإخلال بها البتة، لتجري النفس مجرى الرياضة التي تلزم في حفظ صحة البدن، وأطباء النفوس أشد تعظيما لها في حفظ صحة النفس، وذلك أن النفس متى تعطلت من النظر وعدمت الفكر والغوص على المعاني تبلدت وتبلهت وانقطعت عنها مادة كل خير، وإذا ألفت الكسل وتبرمت بالروية واختارت العطلة قرب هلاكها ؛ لأن في عطلتها هذه انسلاخا من صورتها الخاصة بها ورجوعا منها إلى رتبة البهائم، وهذا هو الانتكاس في الخلق نعوذ بالله منه.

[محمد القاسمي - جوامع الآداب]

۞۞۞

قال ابن المقفع :

"إذا رأيت رجلاً يخبر خبراً قد سمعته، فلا تشاركه فيه ولا تتعقبه عليه، حرصاً على أن يعلم الناس أنك قد علمته، فإن في ذلك خفة وسوء أدب وسخفاً".

[محمد الحمد - المنتقى]

لا تكثرن الخلوة بالنساء، فيملّنّك وتملّهن، واستبق من نفسك بالإبطاء عنهن.

[محمد القاسمي - جوامع الآداب]

۞۞۞

الحساسية الزائدة من النقد، خصوصاً عند التشكيك في الذات أو القدرات، لدرجة أن يثور أحدهم لأمر يراه الناس عادياً، ويقوم بردود أفعال لا تتناسب أبداً مع حجم الإساءة التي تعرّض لها، وهؤلاء النوعية يتمتعون بحس مرهف وبمشاعر جياشة تجاه من يحبونهم، ولكنهم يخشون التعبير عن هذه المشاعر خشية أن يحس الناس بضعفهم، والتوازن بين الذات والعلاقات، وعدم الهروب من الخضوع لعلاج معرفي وسلوكي مهم لعلاج مثل الحساسية، وهنا أربع قواعد ذهبية لعلاج مثل هذه الحالات:

العلاقات التي تبنى على المشاعر وحدها سرعان ما تنقلب مع تغير العاطفة، وإنما تدوم العلاقة المبنية على حسن التعامل والتقاء المصالح.

مخالب الفقر التي نشبت في الطفولة، لا يداوي أثرها المال ولو كثر، وإنما يداويها البذل والعطاء والإحسان من ابتسامة وكلمة طيبة وهدية متواضعة وصدقة لا يتبعها أذى.

الوضع الاجتماعي البئيس لا يتسبب فيه فرد ولا طبقة من طبقات المجتمع، إذ هو خلل في منظومة اجتماعية متكاملة، فلا معنى للانتقام من فرد أو من طبقة.

المواقف السلبية التي تعرضت لها في صغرك، ولم يتذكرها أحد سواك، لا تذهب نفسك عليها حسرات.

- ومن الأهمية ألا يستكبر أحد عن العلاج حتى ولو كان بصورة فردية عن طريق الكتب أو البرامج، لأن النجاح منوط بتحقيق التوازن، وإذا أردت دوام العلاقة فاجعلها مربحة للطرفين واحذر من فلتات اللسان.

[منصور الجابري- طبيب عبر الزمن]

۞۞۞

قال رسول الله ﷺ : (وما زاد الله عبداً بعفو إلا عزاً)[١].

الذي تحدثك به نفسك أنك إذا عفوت فقد ذللت أمام من اعتدى عليك، هذا من خداع النفس الأمارة بالسوء ونهيها عن الخير، فإن الله يثيبك على عفوك هذا، فالله لا يزيدك إلا عزاً ورفعة في الدنيا والآخرة.

[ابن عثيمين - شرح رياض الصالحين ج ٣]

---

(١) رواه مسلم.

وعليك أيضاً أن تعرف حقيقة البشر وأنهم قد جبلوا على عدم الكمال، ونحن كالآخرين نخطئ ونصيب، وكما نطالب الآخرين بتحملنا وغضّ الطرف عن سقطاتنا يكون لزاما عَلينا أن نتحلى بخلق التغاضي وحسن الظن معهم.

وبين العزلة والحساسية علاقة جدلية وكل منهما سبب للآخر، فعدم مخالطة الآخرين تفقدك سمة الصبر والتجلد، والحساسية الزائدة تزهدك في الاختلاط بالناس خوفاً من أن يجرحوك بكلمة أو تصرف، فاحذر الوحدة والانعزال، فأمرها جداً خطير حيث حضور الخيالات والأوهام، والذئب إنما يأكل من الغنم القاصية، فالوحدة تسهل عمل الشيطان، لذا أنصحك بالالتحاق بصحبة طيبة واحرص على مرافقة والدك وإخوانك في المناسبات، إضافة إلى تخصيص وقت للاطلاع والقراءة وسماع الجيد من الأشرطة النافعة.

[خالد المنيف - أنت الربيع]

❁❁❁

لتكن سهل اللقاء والبشاشة ولو في حال المرض، وبادر بالتحية والبشر من تلقاه، واكتم بؤسك، واجعل شكواك لمن يقدر على غناك، ولا تحضر منازعة ؛ فإنك لا تخلو من قسط من أذاها، ولو بالمطالبة بأداء الشهادة.

[محمد القاسمي - جوامع الآداب]

أسمع رجلٌ الشعبي كلاماً فقال له الشعبي:

"إن كنت صادقاً فغفر الله لي، وإن كنت كاذبا فغفر اللّه لك".

ومر بقوم ينتقصونه فقال:

"هنيئاً مريئاً غير داءٍ مخامرٍ لعزة من أعراضنا ما استحلت"

[عبدالله الرحيلي - الأخلاق الفاضلة]

❁❁❁

رُبما كان لك من أبويك أو من ذوي رحمك، من لم تساعده عصور نشأته على أن ينال حظاً من العلم والمعرفة مثل ما نلت، فإياك أن يدعوك ذلك إلى تسفيهه أو السخرية به؛ فإنك إن فعلت خسرت من الأدب أضعاف ما كسبت من العلم، على أنه ربما كان لكبيرك هذا الذي كفرت بفضل نعمته عليك، له من العلم بتجارب الحياة وموارد الأمور ما يبهر علمك الذي تعتد به.

وهنالك تكون قد خسرت فوق خسران أدبك ما كان خليقا بك أن تتلقاه بين يديه من علوم التجارب التي ليست علوم الدراسة بالإضافة إليها إلا كالنقطة من البحر.

[مصطفى المنفلوطي - النظرات ج ٣]

❁❁❁

من هُم أقلّ منك معرفة وأدنى درجة ينبغي أن لا تكثر معهم اللجاجة، ولا تخالطهم إلا بقدر الحاجة، احذر من صحبة الفارغ فإنه يفتك بوقتك ولا فتك الوباء، فالمخالطة تؤثر، والطبع سراق، فاصحب الأخيار، وما وراء كثير من العفو إلا إضاعة الوقت سدى، وقطع مراحل الحياة على غير هدى.

[محمد القاسمي - جوامع الآداب]



قال ابن خلدون :

"ولما كان الكذب متطرقاً للخبر بطبيعته وله أسباب تقتضيه، فمنها التشيعات للأراء والمذاهب، فإن النفس إذا كانت على حال الاعتدال في قبول الخبر أعطته حقه من التمحيص والنظر حتى تتبين صدقه من كذبه، وإذا خامرها تشيع لرأي أو نحلة قبلت ما يوافقها من الأخبار لأول وهلة، وكان ذلك الميل والتشيع غطاء على عين بصيرتها عن الانتقاد والتمحيص، فتقع في قبول الكذب ونقله".

[سامي المسيطير - خذها قاعدة]



حين تبتلى بالسكر فلابد من تغيير نظامك الغذائي، وحين تتراكم ديونك فلابد من تغيير أسلوب إنفاقك، إذن نحن لا نستطيع مواجهة

كثير من مشكلاتنا إلا من خلال تغيير عاداتنا.

ومن فوائد تغيير العادات التخلص من الملل وهو العدو الأكبر للسعادة، وهذا لا يتحقق إلا أن نصبح أفضل فهماً وأكثر جدية لفائدة التغيير.

وأتصور أن الذين لا يحتاجون إلى التغيير هم اليائسون الذين يعيشون على هامش الحياة، والغارقون في الجهل.

[عبدالكريم بكار - قطار التقدم]

❁❁❁

إياك واللجاج فإنه يوغر القلوب، وينتج الحروب، فاقتصر من الكلام على ما يثبت حجتك، ويبلغك حاجتك، ومن قال بلا احترام أجيب بلا احتشام.

[محمد القاسمي - جوامع الآداب]

❁❁❁

قال الذهبي:

"قبول اعتذار من اعتذر، صادقاً كان أو غير صادق، هو من كريم الخلق ونبل المروءة، ولهذا كان النبي ﷺ يقبل اعتذار من اعتذر ولو كان من المنافقين".

قال هلال الباهلي :

اقبل معاذير من يأتيك معتذرا   إن بر عندك فيما قال أو فجرا

فقد أطاعك من أرضاك ظاهره   وقد أجلّك من يعصيك مستترا

[سعد الخثلان - لطائف الفوائد]

۞۞۞

لا تستهن بفاضل شريف، ولا تميلنّ إلى سخيف، لا تقولن هجراً لئلا يسقط قدرك، لا تفعلن نكراً لئلا يقبح ذكرك، إياك وفضول الكلام فإنه يظهر من عيوبك ما بطن، ويحرك من عدوك ما سكن، فكلام الإنسان بيان فضله، وترجمان عقله، فاقصر على الجميل، واقتصر منه على القليل، وإياك وما يستقبح من الكلام، فإنه ينفر عنك الكرام، ويوثب عليك اللئام.

[محمد القاسمي - جوامع الآداب]



قال الجاحظ :

"إنما يؤتى الناس من ترك التثبت وقلة المحاسبة".

وقال عبدالقاهر في دلائل الإعجاز:

"وتلك جريرة مصيبة ترك النطر وأخذ الشئ من غير معدنه".

[مقالات الطناحي - صفحات في التراث والتراجم واللغة والأدب ج٢]

واطرح المبالاة بكل الناس لما تتوخاه من الحق، فإنّ السلامة من طعن الناس غاية لا تدرك، ومن راضَ نفسه على السكون إلى الحق، وتبين أنّ ألمه في أول صدقه كان اغتباطه بذم الناس إياه أشد من اغتباطه بمدحهم له، ومن لا عدو له لا خير فيه.

[محمد القاسمي - جوامع الآداب]

۞۞۞

وترى من الناس من يعاني الأمرين من أناس لابد له من معاشرتهم ومداراتهم، فقد يبتلى بوالد شرس أو رئيس متسلط أو ولد عاق أو أخ قاطع أو تلميذ كسول، فيحاول إصلاحهم و النهوض بهم مرة إثر أخرى، فإذا لم تأت الأحوال على ما يريد زادت حسراته وتوالت أحزانه.

فما الحل في مثل هذه الأحوال وغيرها مما يقاس عليها ؟

هل يقف الإنسان واجما أمامها ؟ وهل يسترسل مع أحزانه إزاءها ؟

الجواب : لا ، والحل بأن يستحضر أنه محسن في عمله، مثاب على قدر احتسابه، وما عليه بعد ذلك إلا أن يستمر في صنيعه، ويمضي في مصالحه، فإذا قمت بما يجب عليك وسلكت سبيل الحكمة في نصحك وبذلت جهدك ومستطاعك ثم أعيتك الحيلة في الوصول إلى مرادك : ﴿فَلَا تَذْهَبْ نَفْسُكَ عَلَيْهِمْ حَسَرَٰتٍ﴾ [فَاطِر: ٨].

[محمد الحمد - خواطر]

فوائد متفرقة

"فأهل الإيمان وأهل النفوس الكبيرة لا يعترفون بالإخفاق؛ لأنهم دائماً في حالة من الانهماك في تصحيح الأخطاء وتجديد الأساليب"

" عبدالكريم بكار "

قال ابن حزم:

"لم أر لإبليس أصيد ولا أقبح ولا أحمق من كلمتين ألقاهما على ألسنة دعاته.

إحداهما: اعتذار من أساء بأن فلاناً أساء قبله.

والثانية: استسهال الإنسان أن يسيء اليوم؛ لأنه قد أساء أمس، أو أن يسيء في وجه ما؛ لأنه قد أساء في غيره.

فقد صارت هاتان الكلمتان عذراً مسهلتين للشر ومدخلتين له في حد ما يعرف ويحمل ولا ينكر".

[عبدالله الرحيلي - الأخلاق الفاضلة]

إن تحرر الشهوات وانفلات الغرائز خصم عميق للمسلمين، وهو سلاح قوي بأيدي خصومهم، وإشاعة الشهوات المحرمة وتطبيع النفوس عليها، وإشغال المجتمع بأخبارها، يصد الناس عن تحقيق العبودية لله، ولا يمكن أن تنقاد النفوس لأحكام الشريعة وهي غارقة في شهواتها.

ولهذا فليس غريباً أن تجد هذا الحرص الشديد من مناوئي الإسلام على تطبيع الفساد السلوكي وحمايته بالقوانين، والإنفاق الباذخ على مواخيره الإعلامية، حتى ينشغل الناس بهذه الهموم

الدنيئة عن المطالب العليا التي ينادي بها الإسلام.

[العجلان و الشثري - سؤالات تحكيم الشريعة]

❁❁❁

آيات الحث على الصدقة والنفقة على الفقراء والمحتاجين وتفريج كرباتهم وتلمس حاجاتهم .. التي جاءت في سورة البقرة في ثلاث صفحات متتالية، جاء بعدها ذكر الظالمين (أهل الربا) الذين يذبحون المحتاج المضطر، فإذا دعتهُ الحاجة إليهم لم ينفّسوا كربته إلا بزيادة على ما يبذلونه له، وامتناعهم من تفريج كربته إلا بتحميله كربات أشد منها، فأخبر الله بأنهم قطاع طريق وأنهم يحاربون الله ورسوله.

[ابن القيم - طريق الهجرتين وباب السعادتين]

❁❁❁

قال رسول الله ﷺ:

(انظروا إلى من هو أسفل منكم ولا تنظروا إلى من هو فوقكم، فإنه أجدر ألا تزدروا نعمة الله عليكم)[1].

من المؤسف أن كثيراً من الناس لا يهتمون أبداً بما يملكون،

---

(١) رواه مسلم.

وتظل أعينهم معلقة بما في أيدي غيرهم، ولذا فإنهم يزدرون نعمة الله عليهم في الوقت الذين يحسدون غيرهم على ما آتاهم الله من فضله.

وبتطبيق قاعدة الرسول ﷺ يكون الإنسان مرتاح النفس راضي بما قسم الله له.

[عبدالكريم بكار - تأسيس عقلية طفل]



قال ابن المقفع :

"اعلم أن من أوقع الأمور في الدين، وأنهكها للجسد، وأتلفها للمال، وأقتلها للعقل، وأزراها للمروءة، وأسرعها في ذهاب الوقار، الغرام بالنساء.

ومن البلاء على المغرم بهن أنه سرعان ما يمل ما عنده، وتطمح عيناه إلى غيرها، وإنما النساء أشباه".

[محمد الحمد - المنتقى]



من الآفات الخفية العامة : أن يكون العبد في نعمة أنعم الله بها عليه واختارها له فيملها العبد ويطلب الانتقال منها إلى ما يزعم

لجهله أنه خير له منها، وربه برحمته لا يخرجه من تلك النعمة ويعذره بجهله وسوء اختيارها لنفسه، حتى إذا ضاق ذرعاً من تلك النعمة وسخطها وتبرم منها واستحكم ملله منها، سلبه الله إياها؛ فإذا انتقل إلى ما طلبه ورأى التفاوت بين ما كان فيه وبين ما صار إليه؛ اشتد قلقه وندمه وطلب العودة إلى ما كان فيه.

فإذا أراد الله بعبده خيراً ورشداً، أشهده أن ما هو فيه نعمة من نعمه عليه ورضاه به وأوزعه شكره عليه.

[ابن القيم - الفوائد]

❁❁❁

نحن في المجتمعات النامية نحارب أهل الطموحات، ونقزّم الأحلام الكبيرة من خلال تهويل العقبات التي سيلاقيها الأبناء إذا حاولوا تجاوز الأوضاع والمعطيات السائدة، ومن خلال الاستخفاف بقيمة المحاولات التي يبذلونها من أجل تحقيق شيء عظيم، المهم عندنا دائماً هو النتائج السريعة، وإذا لم نراها أظهرنا الشماتة، وظهرنا بمظهر الحكماء والخبراء.

فأهل الإيمان وأهل النفوس الكبيرة لا يعترفون بالإخفاق، لأنهم دائماً في حالة من الانهماك في تصيح الأخطاء وتجديد الأساليب، والله - عز وجل - بلطفه وكرمه يُنزل من المعونة والتوفيق على

مقدار ما يرى من إخلاص العبد وصدقه وإصراره وعزيمته.

[عبدالكريم بكار - أفق أخضر]

۞۞۞

إن من العلماء من كان يواجه بكلمة الحق الملوك والأمراء، ويصبر على ما يلقى منهم من ضروب الإيذاء وهذا صعب، ولكن أصعب منه أن تجابه بها العوام، وأصعب منهما أن تصرف النساء عمّا توجبه العادات.

وأنا من صغري إلى اليوم لا أبالي بعادات الناس إن لم يقبلها عقلي ولم يوجبها علي ديني، ولا أجعل رأي الناس في دستور سلوكي.

[علي الطنطاوي - ذكريات ج/٢]

۞۞۞

عن أَبِي ذرٍّ ﷺ قَال: قِيل لرسول الله ﷺ:

أَرأَيت الرجل يعمل العمل من الْخير ويحمدُهُ النَّاسُ عليه؟

قال: (تلك عاجل بشرى المؤمن)[١].

الفرق بين هذه وبين الرياء:

---

(١) رواه مسلم.

أن المرائي لا يعمل العمل إلا لأجل الناس يروه، أما هذا فحين يعمل العمل، فإن نيته خالصة لله ولم يطرأ على باله أن يمدحوه الناس أو يذموه، فإذا علموا بطاعته ومدحوه وأثنوا عليه، فهذا ليس برياء.

[ابن عثيمين - شرح رياض الصالحين]

❁❁❁

عن أبي هريرة ﷺ : أن النبي ﷺ كان يومًا يحدث وعنده رجلٌ من أهل البادية :

(أن رجلًا من أهل الجنة استأذن ربه في الزرع، فقال له : ألست فيما شئت؟ قال: بلى، لكني أحب أن أزرع، قال: فبذر، فبادر الطَرْفَ نباتُه واستواؤُه واستحصاده، فكان أمثال الجبال، فيقول الله: دونك يا بن آدم، فإنه لا يشبعك شيء)

فقال الأعرابي: والله لا تجده إلا قرشيًّا أو أنصاريًّا؛ فإنهم أصحاب زرع، وأما نحن فلسنا بأصحاب زرع، فضحك النبي ﷺ رواه البخاري.

قال ابن حجر : " وفيه من الفوائد : أن كل ما أُشتُهي في الجنة من أمور الدنيا ممكن فيها ".

[سعد الخثلان - لطائف الفوائد]

لا يقال شاءت قدرة الله، ولا شاءت حكمته، وإنما يقال شاء الله أو أراد الله؛ لأن الله هو الذي يشاء، والصفة لا تستقل وحدها بإرادة ومشيئة ؛ لأن الصفة معنى من المعاني.

نعم ؛ يقال : هذه حكمة الله وتلك إرادة الله كما قال الله ﴿هَٰذَا خَلْقُ ٱللَّهِ﴾ [لقمان: ١١].

وأما قولهم تدخل القدر فهي عبارة غير مقبولة ؛ لأن التدخل يكون ممن لا شأن له في الأصل بما تدخل فيه، والصحيح أن يقال : نزل القدر ووقع ونحو ذلك.

[عبدالعزيز الحربي - لحن القول]

❁❁❁

ولد لي في هذا الأسبوع مولود جديد، فأهدي إلى أمّه أكثر من عشرين علبة (شكلاطة)، من هذه العلب التي جدّت في دمشق، وصارت (موضة) الوقت، كل علبة منها لعبة كبيرة بأشكال وألوان، ومنها ما هو على صورة طيارة، ومنها ما هو على شكل عربة، كل ذلك مصوّر مشكّل دقيق الصنعة ؛ ومنها ما هو على هيئة سرير فيه فراش ووسادة من الحرير، ثم تسلمها منا أولاد الدار، وأبناء الضيوف ؛ لأنها لُعب خلقت لهم لا للكبار، فلم تكن إلا أيام حتى تكسرت في أيديهم، وكيف لا تتكسر وهي مصنوعة من قطع

الخشب الملون، لا تحتمل صدمة ولا نقرة، وعادت حطباً انتهى به الطريق إلى المدفأة، فاحترقت أربعمائة ليرة كان يمكن أن يشترى بها من (خبز البلدية) عشرون ألف رغيف، ومن الثياب النسائية المستعملة التي توزعها وزارة التموين أربعمائة ثوب، ويمكن أن يتزوج بها من الفقراء أربعة رجال، هذا وأنا رجل معتزل الناس لا أديم مواصلتهم، ولا أؤدي حقوقهم، خارج على مواضعاتهم، ثائر على عاداتهم، لا أصنع إلا ما أجده نافعاً معقولاً، ولي من جرأة جناني، ومضاء لساني عاصم من لومهم وتعنيفهم، وهذا هو المولود الثالث لا الأول، فكيف تكون الحال لو كنت من الأثرياء الذين يخالطون الناس، ويقومون بحقوقهم؟ وكيف لو كان المولود صبياً بكراً؟

ففكروا كم ننفق من الأموال في أشياء لا يأتي منها خير، وما في تركها ضرر، ونحن نشكو الفقر والمرض والجهل؟

[علي الطنطاوي - في سبيل الإصلاح]

۞۞۞

وكذلك العالم اليوم رغم اتساعه وتوفر وسائل السفر والانتقال من مكان إلى مكان، واتصال الشعوب والأمم بعضها ببعض أضيق بأهله منه بالأمس، قد ضيقته المادية التي لا تنظر إلا إلى قدمها ولا تؤمن إلا بفائدة صاحبها، ولا تعرف غير العكوف على الشهوات وعبادة الذات، وقد خنقته الأثرة التي لا تسمح لاثنين بالعيش في

إقليم واسع، والوطنية الضيقة التي تنظر إلى كل أجنبي شزرا وتجحد له كل فضل وتحرمه كل حق.

حتى أصبح الناس في أغلال وأصفاد المدينة، مهددين في كل وقت بمجاعات حقيقية ومصطنعة، وحروب داخلية وخارجية، واضطرابات أسبوعية ويومية.

[أبو الحسن الندوي - ماذا خسر العالم بانحطاط المسلمينج/٣]

۞۞۞

قال تعالى: ﴿يُرِيدُ ٱللَّهُ بِكُمُ ٱلْيُسْرَ وَلَا يُرِيدُ بِكُمُ ٱلْعُسْرَ﴾ [البَقَرَة: ١٨٥].

فمثلاً إذا كان هناك ماءان وأنت في الشتاء وكان أحدهما بارد يؤلمك والثاني ساخن ترتاح له، فالأفضل أن تستعمل الساخن؛ لأنه أيسر وأسهل.

أما إذا كان فعل العبادة لا يتأتى إلا بمشقة، فهذا أجر يزداد لك، فإن إسباغ الوضوء على المكاره مما يرفع الله به الدرجات ويكفر به الخطايا، لكن كون الإنسان يذهب إلى الأصعب مع إمكان الأسهل، هذا خلاف الأفضل، الأفضل إتباع الأسهل في كل شيء.

[ابن عثيمين - شرح رياض الصالحين ج/٣]

ذكر ابن عبد البر في الاستيعاب :

"أن سواد وجه الميت عند غسله قد يكون بسبب داء أو غلبة دم، ولذا استحب تغطية وجهه عند الغسل لئلا يظن به السوء".

[عبدالعزيز العويد - ملتقطات ج١/]

۞۞۞

قال تعالى: ﴿لِيَحْزُنَ الَّذِينَ آمَنُوا وَلَيْسَ بِضَارِّهِمْ شَيْئًا إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ ﴿١٠﴾﴾ [المجادلة: ١٠].

إذا تأملت هذه الآية وجدت أن معظم مقاصد الشيطان هو إدخال الحزن على المؤمن فتراه، يذكره بالذكريات السيئة والأماني الباطلة، فأهل الإخفاق يسترسلون مع الأوهام ويدعون كيد الشطان يستحوذ على أفكارهم، وأهل النجاح يتوكلون على الله ويستحضرون أن كيد الشيطان ضعيف وأن ليس بضارهم شيئا إلا بإذن الله.

[محمد الحمد - ارتسامات]

۞۞۞

قال رسول الله ﷺ :

(ومن كان في حاجة أخيه كان الله في حاجته)[١].

---

(١) رواه البخاري.

وما ظنّك إذا كان الله في حاجتك، هل تتعثر الأمور؟ إذا كان الله في حاجتك فإنه يساعدك ويعينك، فأكثر من المعروف ولا تحقرن شيئاً ولو كان قليلاً.

قال ﷺ: (لا تحقرن جارة جارتها ولو فرسن شاة)[١].

أي لا تحقر ولو هذا الشيء القليل.

[ابن عثيمين - شرح رياض الصالحين ج/٤]

۞۞۞

فدولة بني أمية على ما كان فيها من عصبية أو هوى قد خدمت الإسلام بفتوحات واسعة، وكان لكثير من رجالها مآثر عمرانية فاخرة، ولا تنس أن من رجالها من يبرأ من العصبية ولم يأت في سياسته على ناحيتها كعمر بن عبدالعزيز، ومنهم من كان يغمرها بالهمم الكبيرة والقيام على كثير من المصالح العامة كالوليد بن عبدالملك.

فنسبة سقوط دولة بني أمية إلى العصبية وحدها، نوع من المبالغة، ودعوى أن العرب وقعت بعد عمر بن الخطاب في أشد مما كانوا عليه في جاهليتهم، لا تصدر إلا ممن يريد إذاية هذه الأمة

---

(١) رواه البخاري.

الكريمة وجحود ما كان لها من مزية وفضل حتى على هذه الدول الغربية.

[محمد الخضر حسين - نقض كتاب في الشعر الجاهلي]

❁❁❁

أغلب الناس لا يملكون القدرة على مقاومة التكرار، فقد يكذبون مضمون الرسالة في بادئ الأمر، لكن مع التكرار يتحول التكذيب إلى شك، ثم حيرة، ثم يستسلمون ويتعاملون معها كأمر مصدق.

[أحمد فهمي - هندسة الجمهور]

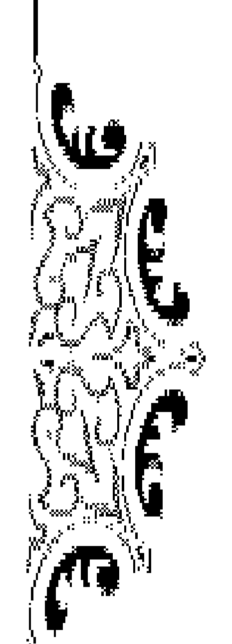
❁❁❁

قال تعالى : ﴿لَّا خَيْرَ فِي كَثِيرٍ مِّن نَّجْوَاهُمْ إِلَّا مَنْ أَمَرَ بِصَدَقَةٍ أَوْ مَعْرُوفٍ أَوْ إِصْلَاحٍ بَيْنَ النَّاسِ ۚ وَمَن يَفْعَلْ ذَٰلِكَ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ فَسَوْفَ نُؤْتِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا ﴿١١٤﴾﴾ [النساء: ١١٤]

في هذا دليل على أن المصالح والمنافع إذا انتفع الناس بها كانت خيراً لصاحبها وأجراً (وإن لم ينوِ)، (فإن نوى) زاد خيراً على خير، وآتاه الله من فضله أجراً عظيماً.

[ابن عثيمين - شرح رياض الصالحين ج٢/]





خاتمة

تمت الفوائد بحمد الله وتوفيقه ...

أسأل الله أن يجعلها خالصة لوجهه الكريم ..

وكان الفراغ منها يوم الأربعاء

الموافق ٢٩/ ٢/ ١٤٤٠هـ

فايز المقتاوي الشمري

Fnn2008@hotmail.com

قائمة المراجع

أثر المرء في دنياه – محمد الشريف	أحكام حضور الصلاة – عبدالله الفوزان
أذكار الصباح والمساء رواية ودراية – عبدالعزيز الطريفي	أربعون درساً لمن أدرك رمضان – عبدالملك القاسم
أسباب زيادة الإيمان ونقصانه – عبدالرزاق البدر	أشهر خرافة في النفس – سكوت + ستيفن + جون + باري
أشواق الدعوة – عبدالله السلوم	أفق أخضر – عبدالكريم بكار
أنت الربيع – خالد المنيف	أهل الإسلام وظاهرة التفلت من الالتزام – محمد الشريف
أوراق سلفية إصلاحية – وليد الهويريني	إتحاف الطالبين – علي العنزي
إسلامية لا وهابية – ناصر العقل	استشارات أسرية – غازي الشمري
ارتسامات – محمد الحمد	ارتياض العلوم – مشاري الشثري
الأخلاق الفاضلة – عبدالله الرحيلي	الإبداع العلمي – أحمد القرني
الإرشاد إلى صحيح الاعتقاد – صالح الفوزان	الإسلام لعصرنا – جعفر شيخ ادريس

الارتقاء بالكتابة – محمد الحمد	الاستيعاب فيما قيل في الحجاب – فريح البهلال
البدع العلمية المتعلقة بالقرآن – أحمد آل عبدالكريم	البيان لأخطاء بعض الكتاب – صالح الفوزان
التحريم والتجريم – فهد العجلان	التربية الجادة ضرورة – محمد الدويش
التربية الجماعية – سالم البطاطي	التسليم للنص الشرعي والمعارضات الفكرية المعاصرة – فهد العجلان
التعليق على رسالة رفع الأساطين للشوكاني – ابن عثيمين	الحجاب في الشرع والفطرة بين الدليل والقول الدخيل
الحكمة في الدعوة – سعيد القحطانيالدخيل – عبدالعزيز الطريفي	الحوار في السيرة النبوية – محمد الحمد
الدلائل المحكمة – لطف الله خوجه	الشرح الممتع – ابن عثيمين
الشماعة التيمية وتقنيات التشويه – بدر الثوعي	الصدقة فضلها وآثارها – عبدالعزيز الدهامي
الطرق النافعة للقراءة الجامعة – محمد الشريف	الطريق إلى الإسلام – محمد أسد
الطريق إلى القرآن – إبراهيم السكران	العقلية الليبرالية – عبدالعزيز الطريفي
العولمة – عبدالكريم بكار	الفرقان – ابن تيميه

الفوائد – ابن القيم	الكنز الثمين من تدب ابن عثيمين – ناصر القطامي
الماجريات – إبراهيم السكران	المجالس الفقهية – هيثم الرومي
المدارس العالمية – بكر أبو زيد	المرأة البحر والرجل المحيط – عبدالله الداود
المرقاة – سليمان العبودي	الممانعة المجتمعية – محمد السعيدي
المناسبات الموسمية بين الفضائل والبدع والأحكام – حنان اليماني	المنتقى من بطون الكتب – محمد الحمد
المنح العلية في بيان السنن اليومية – عبدالله الفريح	المنشقون – عبدالله العجيري
النبأ العظيم – محمد دراز	النظرات – المنفلوطي
الوجيز في التربية – يوسف الحسن	تأسيس عقلية طفل – عبدالكريم بكار
تحرير المرأة عند العصرانيين – عادل الحمد	تحفة العروس – محمود الاستانبولي
تربية الشباب – محمد الدويش	تعظيم الصلاة – عبدالرزاق البدر
تلبيس ابليس – ابن الجوزي	تهذيب التسلية للمنبجي – سليمان الخراشي
تهذيب سير أعلام النبلاء – محمد الشريف	تيميات – عبدالعزيز آل عبداللطيف
ثقافة النهضة – عبدالكريم بكار	ثلاثون مجلساً في التدبر – عبدالله بلقاسم

جامع العلوم والحكم - ابن رجب	جوامع الآداب في أخلاق الأنجاب - محمد القاسمي
جواهر الأدب - أحمد الهاشمي	حتى لا تكون كلا - عوض القرني
حدائق ذات بهجة - عائض القرني	حراسة الفضيلة - بكر أبو زيد
حضارة العرب - غوستاف لوبون	حول المنهج - عبدالكريم بكار
خاطرات - عبدالعزيز الحربي	خذها قاعدة - سامي المسيطير
خرافة السر - عبدالله العجيري	خواطر - محمد الحمد
ذكريات الطناوي - علي الطنطاوي	رسائل في الزواج والحياة الزوجية - محمد الحمد
رمضان - محمد الحمد	روح الصيام ومعانيه - عبدالعزيز كامل
روضة العقلاء ونزهة الفضلاء - أبو حاتم البستي	رؤى تأصيلية في طريق الحرية - صالح الحصين
زاد المعاد - ابن القيم	زبدة الفوائد من كتب ابن تيميه - محمد العريفي
سؤالات تحكيم الشريعة - فهد العجلان + مشاري الشثري	سنابل الخير - عبدالعزيز الضبيعي
سيرة ومؤلفات الشيخ محمد الخضر - محمد الحمد	شاهد من الصحوة - محمد السلومي
شرح الأربعين النووية - ابن عثيمين	شرح حلية طالب العلم - ابن عثيمين

شرح رياض الصالحين - ابن عثيمين	صحيح الطب النبوي - علي عبدالحميد
صفحات في التعليم والنهوض بالشخصية - عبدالكريم بكار	صفة صلاة النبي - الألباني
صفحات من صبر العلماء على شدائد العلم والتحصيل - عبدالفتاح أبو غدة	صور وخواطر - علي الطنطاوي
صيد الخاطر - ابن الجوزي	طبيب عبر الزمن - منصور الجابري
طريق الازدهار - عبدالكريم بكار	طريق الهجرتين وباب السعادتين - ابن القيم
طفلي - مؤسسة المربيي	علم نفس النجاح - برايان تريسي
فتاوى في الصلاة والزكاة - ابن عثيمين	فصول اجتماعية - علي الطنطاوي
فقه الأدعية والأذكار - عبدالرزاق البدر	فقه الأسماء الحسنى - عبدالرزاق البدر
فقه الزواج - صالح السدلان	فوائد الفوائد - علي عبدالحميد
فوائد رمضانية - محمد المنجد	في سبيل الإصلاح - علي الطنطاوي
قراءة القراءة - فهد الحمود	قطار التقدم - عبدالكريم بكار
قطاف الأفانين -ندى الكريديس	قواعد في التعامل مع العلماء - عبدالرحمن اللويحق

كنوز قرآنية – زيد الربع	كيف تقرأ كتابا – محمد المنجد
ماذا خسر العالم بانحطاط المسلمين – أبو الحسن الندوي	مآلات الخطاب المدني – إبراهيم السكران
مجالس رمضان – عبدالعزيز الوهيبي	مختصر تفسير ابن كثير – المباركفوري
مرافئ – عمر المقبل	مشاهدات في منازل الجمال – فريد الأنصاري
مسلكيات – إبراهيم السكران	مصائد الشيطان – ابن القيم
مع الناس – علي الطنطاوي	مع رجال الحسبة – ابن عثيمين
معركة النص – فهد العجلان	مفهوم التفسير والتأويل والاستباط والتدبر والمفسر – مساعد الطيار
مقالات الطناحي – محمود الطناحي	مقالات في كلمات – علي الطنطاوي
مقدمة لمشروع نهضوي – عبدالكريم بكار	ملتقطات العويد – عبدالعزيز العويد
من حديث النفس – علي الطنطاوي	من عبث الرواية – عبدالله العجيري
من كل سورة فائدة – عبدالمالك الرمضاني	من مآسي الافتراق – محمد الشريف
منهج ابن كثير في الدعوة – مبارك الشريف	منهج للبناء الفكري – محمد السعيدي
منهجية التعامل مع المخالفين – سليمان الماجد	مواعظ الصحابة – عمر المقبل

ميليشيا الإلحاد - عبدالله العجيري	لأنك الله - علي الفيفي
لا حلق للذكر البدعي - محمد اليوسوني	لحن القول - عبدالعزيز الحربي
لطائف الفوائد - سعد الخثلان	لطائف من رحلات الرحالة محمد العبودي - عبدالعزيز العويد
نثار السيرة وثمار الصحبة - علي العمران	نقاش مع ملحد - سعد الشثري
نقض كتاب في الشعر الجاهلي - محمد الخضر حسين	هتاف الجمهور - أحمد فهمي
وحي القلم - مصطفى الرافعي	ينبوع الغواية الفكرية - عبدالله العجيري

الفهرس



من

جواهر الكتب

فهذه مجموعة فوائد التقطها من الكتب التي قرأتها، ونشرتها في وسائل التواصل الاجتماعي ولاقت قبولاً طيباً، ومع مرور السنوات اجتمع عندي مجموعة لا بأس بها فأحببت إخراجها في كتاب لأشاركها محبي القراءة

وأسأل الله لها القبول والتوفيق

فايز المختاري التميمي

رقم الإيداع: ١٤٤١/٢٦٨٠
ردمك: ٩٧٨-٦٠٣-٠٣-٢١٠٥-٦